ملك يعقوب ابن الحاج عبدو

كتاب سر الادب للثعالبي

أوقف قدس سره على ذكور اولاده على النهج المقرر لوقف كتبه وكتب اجداده وكتب العبد حسن بن عبد اللطيف العاملي

ملك يعقوب ابن الحاج عبده

كتاب سر الادب للثعالبى

أوقف قدس سره على ذكور اولاده على النهج المقرر لوقف كتبه وكتب اجداده وكتب العبد حسن بن عبد اللطيف الشامى

العاملى

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على آلائه والصلوة على محمد وآله فان من احب الله عز اسمه احب رسوله ومن احب الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التى نزل بها افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عنى بها وثابر عليها وصرف همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه قوة بصيرة وحسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلعم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال على تفهمها من الديانة اذ هى اداة العلم ومفتاح التفقه فى الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد ثم هى لاحراز الفضايل والاحتوا على المروات والمناقب كالينبوع

للماء

للماء والزند للنار ولو لم يكن فى الاحاطة بخصايصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر فى جلايلها ودقايقها الا قوة اليقين فى معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة فى اثبات النبوات الذى هو عمدة الايمان لكفى بهما فضلا يحسن اثره ويطيب فى الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله به من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما انفقت عمرى على التقاط درر وانتخاب غرر من اسرار اللغة العربية وخصايصها ومجارى كلام العرب فى رسومها وسننها وما يتعلق بالنحو والاعراب منها ونقلها عن السنة ثقات الائمة ومصابيح الامة فقد انتجت لهم فى اثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لمع كالتوقيعات ونكت كالاشارات لم ينتبهوا على جمع شملها ونظم عقدها فعنيت بها وصرفت همتى الى البحث عن اشكالها وتحصيل اخواتها جميع ما يليق بها وينخرط فى سلكها وحين حصلت منها على الجوامع والعمد واللطايف والنكت اخرجت منها ما اودعته هذا الكتاب واخرجته فى قسمين اثنين احدهما فى اسرار اللغة العربية وخصايصها والاخر فى مجارى كلام العرب ورسومها وسننها وما يتعلق بالنحو والاعراب منها والاستشهاد بالقرآن على اكثرها فاما القسم الاول فهو يشتمل على ثلثين بابا مفصلة مترجمة بذكر ما تتضمنه

فالباب الاول في الكليات اثنى عشر فصلا والباب
الثاني في التنزيل والتمثيل خمسة فصول والباب
الثالث في الاشيا تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها
اربعة فصول والباب الرابع في اوايل الاشيا واواخرها
ثلثة فصول والباب الخامس في صغار الاشيا وكبارها
وعظامها وضخامها سبعة فصول والباب السادس في الطول
والقصر اربعة فصول والباب السابع في اليبس واللين و
الرطوبة اربعة فصول والباب الثامن في الشدة والشديد
من الاشيا اربعة فصول والباب التاسع في الكثرة والقلة
ثمانية فصول والباب العاشر في ساير الاوصاف والاحوال
المتضادة اربعة وثلثون فصلا والباب الحادي عشر
في الملاء والامتلاء والصفوة والخلاء عشرة فصول
والباب الثاني عشر في الشئ بين الشيئين اربعة فصول
والباب الثالث عشر في ضروب الالوان والاثار ثمانية عشر
فصلا والباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب
وتنقل الحالات بها تسعة فصول والباب الخامس عشر
في الاعضاء والاصول والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها
ويذكر

الحق صح

والرؤس والاعضاء صح

ويذكر معها اربعة وخمسون فصلا والباب السادس عشر
في الامراض والادواء وما يتلوها ثمانية عشر فصلا والباب
السابع عشر في ضروب من الحيوان واوصافها سبعة وعشرون فصلا
والباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية سبعة
وعشرون فصلا والباب التاسع عشر في الحركات
والاشكال والهيات وضروب الضرب والرمي احد وثلثون فصلا
والباب العشرون في الاصوات والحكايات تسعة عشر
فصلا والباب الحادي والعشرون في الجماعات احد عشر
فصلا والباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع
وما يقاربهما من الكسر والشق ويتصل بها وهو ثمانية عشر فصلا
والباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح
وما يضاف اليه وساير الالات والادوات وما يأخذ ماخذها تسعة
وعشرون فصلا والباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة
وما يناسبها تسعة فصول والباب الخامس والعشرون
في الاثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها اثنى عشر فصلا
والباب السادس والعشرون في الارضين والجبال والرمال
وساير الاماكن والمواضع وما يتصل بها اثنى عشر فصلا

سوى ما مر منها في فصل ادواء العين وفي ذكر الموت والقتل صح

والباب السابع والعشرون في الحجارة ثلثة فصول
والباب الثامن والعشرون في النبت والزرع والنخل
اربعة فصول والباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى
الموازنة بين العربية والفارسية خمسة فصول والباب
الثلثون في فنون مختلفة الترتيب من الاسماء والافعال والاوصاف
اربعة وعشرون فصلا واما القسم الثاني فهو يتضمن فصولا كثيرة
عددها وقليلة متضمناتها ممتعان من ذكر ثبتها وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب الباب الاول من القسم الاول في الكليات
وهي ما اطلق ائمة اللغة في تفسيره فصل فيما نطق به القرآن من ذلك
لفظة الكل وجاء تفسيره عن ثقات الائمة كل ما علاك فاظلك
فهو سماء كل ارض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين الشيئين فهو
برزخ وموبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل
شئ دب على وجه الارض فهو دابة كل ما غاب عن العيون وكان
محصلا في الصدور فهو غيب كل ما يستحيى من كشفه من اعضاء الانسان
فهو عورة كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير كل
ما يستعار من فاس او قصعة او قدر او سفرة فهو ماعون كل حرام
قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت
كل

نطق صح

كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض كل امر لا يكون موافقا للحق فهو جنف
كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة كل ما هيجت به النار
اذا اوقدتها فهو حصب كل نار لها شديدة بالانسان فهي قارعة
كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر كل بستان عليه حايط
فهو حديقة والجمع حدايق كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة
والجمع جوارح فصل في ذكر ضروب من الحيوان عن الليث ونوادر الخليل
وعن ابي سعيد الضرير وابن الاعرابي وابن السكيت وغيرهم كل
دابة فيها روح فهي نسمة كل كريمة من النساء والدواب والابل و
الخيل فهي عقيلة كل ما له ناب ويعدو على الانسان والدواب
فيفترسها فهو سبع كل طاير له طوق فهو حمام كل طاير ليس من الجوارح
يصاد فهو بغاث كل امراة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها
فصل في النبات والشجر عن الليث والخليل وثعلب وابن الاعرابي
وسلمة والفراء وغيرهم كل نبت كان له ساق وانابيب وكعوب فهو قصب
كل شجر لها شوك فهي عضاه كل نبت يقع في الادوية فهو عقار والجمع
عقاقير كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول
كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي فصل في الاكثر عن الليث
وابي عمرو والمؤرج وابي عبيدة وغيرهم كل بقعة ليس فيها بناء

فهو عرصة كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن كل منفرج
من جبال واكام يكون منه منفذ للسيل فهو وادٍ كل مدينة جامعة
فهي فسطاط ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط
وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط اي مدينة الله ورحمته
بكسر الفاء وضمها كل مقام قام به الانسان لامر ما فهو موطن له كقولك
اذا اتيت مكة فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي وقيل الموطن
المشهد من مشاهد الحرب ومنه قول طرفة على موطن يخشى الفتى
عنده الردى **فصل في الثياب** عن ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة
والليث كل ثوب من قطن ابيض فهو سحل كل ثوب من الابريسم
فهو حرير كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار كل ما يلي الشعار
فهو دثار كل ملاءة لم تكن لفقين فهي ريطة كل شيء اودع الثياب
من جونة او تخت او سفط فهو صوان **فصل في الطعام** عن الاصمعي
وابي زيد وغيرهما كل ما اذيب من الالية فهو حم وحمة كل ما اذيب
من الشحم فهو صهارة كل ما يؤتدم به من زيت او سمن او دهن او ودك
فهو اهالة كل ما يلعق من دواء او عسل او غيرهما فهو لعوق
كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف **فصل في فنون مختلفة** سفوف
الترتيب عن اكثر الائمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء كل ريح لا تحرك
شجرا

شجرا ولا تعفي اثرا فهو نسيم كل جلد مدبوغ فهو سبت كل صانع
عند العرب فهو اسكاف كل عامل بالحديد فهو قين كل ما ارتفع
من الارض فهو نجد كل ارض لا تنبت شيئا فهو مرت كل شيء سددت
به شيئا فهو سداد وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد
الخلة كل شيء نفيس عند العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل
والنجيب غرة ماله والعبد غرة ماله والامة الفارهة من غرر الاموال
كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت والمزارع وغيرها فهي قراح
كل نابت وصل سنة حال او كثره فهو رابح كل ما حليت به امراة او
سيفا فهو حلي كل شيء خف محمله فهو خفيف كل اناء يجعل فيه الشراب
فهو ناجود كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع
كل ما اهلك الانسان فهو غول كل دخان يسطع من ماء حار فهو
بخار وكذلك من الندى كل شيء يجاوز قدره فهو فاحش كل ما لا
روح فيه فهو موات كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة كل
شيء دقيق قليل من ماء او نبت او علم فهو ركيك كل جوهر من
جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو الفلز
وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه سبحان من خص الفلز بعزه
والناس مستغنون عن اجناسه واذل انفاس الهواء وكل ذي نفس

مضطر الى انفاسه **فصل يناسب ما تقدم في الافعال عن الائمة**
كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل شيء ملا شيئا فقد تسنمه كل شيء
يثور للضرر يقال له قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم
وهاجت به المرة وهاجت الفتنة وهاجت الحرب وهاج الشر بين
القوم وهاجت الرياح الهوج **فصل عن ابن قتيبة** ولد كل
سبع جرو وولد كل طائر فرخ وولد كل انسان طفل وولد كل وحشية
طلا **فصل عن ابي علي** كل ضارب بمؤخره ملسع كالعقرب
والزنبور كل ضارب بفيه يلدغ كالحية وسام ابرص كل قابض
باسنانه ينهش كالكلب وسائر السباع **فصل غيره** كل شيء اوله
كبد كل شيء وسطه خاتمة كل شيء آخره غرب كل شيء حده
فرع كل شيء اعلاه سنخ كل شيء اصله عقر كل شيء مؤخره
نقاوة كل شيء ضد نفايته **فصل يناسب موضوع الباب**
في الكليات عن ابي الحسين ابن فارس عن ثعلب الجم الكثير من كل
شيء العلق النفيس من كل شيء الصريح الخالص من كل شيء الرحب
الواسع من كل شيء الصدع الشق في كل شيء **الباب**
الثاني في التنزيل والتمثيل **فصل في طبقات الناس وذكر**
سائر الحيوانات واحوالها وما يتصل بها من الائمة الاسباط في ولد
اسحق

اسحق بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل عم ارداف الملوك في الجاهلية
بمنزلة الوزراء في الاسلام الردافة كالوزارة قال لبيد وشهدت
انجية الافاقة عاليا كعبي وارداف الملوك شهود الاقيال الحمير
كالبطارقة للروم والقواد للعرب المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر
من الجواري الكاعب منهن بمنزلة الحزور منهم الكهل من الرجال
بمنزلة النصف من النساء القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل
الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال الشادن من الظباء كالناهض
من الفراخ ربوض الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس
الانسان الكرش من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من
الطاير المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير و
العجل من البقر الحافر للدابة كالفرسن للبعير خلف الناقة بمنزلة
ضرع البقرة وثدي المراة البراثن من السبع بمنزلة الاصابع للانسان
والسنابك للدابة والمخالب للطير الناقة اللقوح بمنزلة الشاة
اللبون والمراة المرضع الوجي للدابة كالغصد من الانسان
الغدة للبعير بمنزلة الطاعون للانسان الحصر من الغائط كالاسر
من البول صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ فصل
في الابل عن المبرد البكر بمنزلة الفتى القلوص بمنزلة الجارية

الجمل بمنزلة الرجل الناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة الانسان
فصل الخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان
والمربل لاهل الحجاز كالاقدر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق
والاردب لاهل مصر كالقفيز لاهل العراق فصل
في انواع من الالات والادوات الغرز للجمل كالركاب للفرس
الغرضة للبعير كالحزام للدابة السناف للبعير كاللبب للدابة
المشرط للحجام كالمبضع للفصاد والمبزغ للبيطار فصل
في ضروب مختلفة الترتيب عن الايمة الرتيد للاناء كالرقعة للثوب
الدسم من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم العقاقير فيما يعالج
به الادوية بمنزلة التوابل فيما يعالج به الاطعمة والافواه فيما يصلح
به الطيب البذر للحنطة والشعير وساير الحبوب كالبزر للرياحين
والبقول اللفح من الحر كالنفح من البرد الدرج الى فوق كالدرك الى
اسفل ومنه قيل ان الجنة درجات والنار دركات الهالة للقمر
كالدارة للشمس الغلت في الحساب كالغلط في الكلام البشم من
الطعام كالبغر من الشراب الضعف في الجسم كالضعف في العقل
الوهن في الامر كالوهي في الثوب والجبل حادث في خلق
صحيح البصيرة في القلب كالبصر في العين الوعوثة في الجبل
كا

الجلاء للناقة كالجران للدابة و

العبيث

الوهن

كالوعوثة في الرمل العمش في العين كالعمه في الراي الباب
الثالث في الاشيا تختلف اوصافها واسماوها باختلاف احوالها
فصل فيما يروى عن ابي عبيد لا يقال كاس الا اذا كان فيها
شراب والا فهي زجاجة وقدح ولا يقال مايدة الا اذا كان عليها
طعام والا فهي خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب
ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو قصب ولا يقال فرو الا اذا
كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين
والا فهي ملاءة ولا يقال اريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهي سرير
فصل في احتجاج ساير الايمة من اهل اللغة لا يقال نفق الا اذا كان
له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا
فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على امراة والا فهو
ستر ولا يقال للماء الفم رضاب الا ما دام في الفم واذا فارقه فهو
بزاق ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال
وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب ولا يقال بيلع الا
اذا كان فيه تبن والا فهو طين ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع
صوت والا فهو بكا ولا يقال ثرى الا اذا كان نديا والا فهو تراب
ولا يقال مازق ومأقط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلغلة

صغار الحمل الفرش صغار الابل وفي القرآن ومن الانعام حمولة وفرشا
النقد صغار الغنم الحشرات صغار دواب الارض النغض صغار
الطير الغوغا صغار الجراد الذر صغار النمل الزغب صغار ريش
الطاير العظعظ صغار المطر اللمم صغار الذنوب وقد نطق به
القرآن الضغابيس صغار القثا وفي الحديث انه اهدي الى النبي م
ضغابيس فقبلها واكلها فصل في تصغير اشيا مختلفة
عن الايمة القرن الجبل الصغير الخشل البيت الصغير الجدول النهر
الصغير الخصاص الثقبة الصغيرة القارب السفينة الصغيرة الوصل
الجارية الصغيرة ومنه قول عدي بن زيد ولقد الهو ببكر رسل
مسها الين من مس الردن الردن الخز القمر القدح الصغير الكنانة
الجعبة الصغيرة فصل في تفضيل الكبير من هذه اشياء البقر
الشيخ الكبير القلعم العجوز الكبيرة الرتبي الجبل الكبير الشاهين
الميزان الكبير الخنجر السكين الكبير فصل في الاشياء العظيمة
عن الايمة الشارع الطريق العظيمة السور الحايط العظيم الفيلق
الجيش العظيم الدوحة الشجرة العظيمة الزناج الباب العظيم
الضخم الشجر العظيم القراة الحوض العظيم السجل القربة العظيمة
والغرب الدلو العظيمة والثعبان الحية العظيمة القريد الاجرة الدلال
العقد

القرية الصغيرة

الثرثر

الجرجر
العظيمة

العقد العظيم القسم الذباب العظيم الارزق العاقد الوعل
العظيم البقة البعوضة العظيمة الحلمة القراد العظيم فصل
في معظم الاشياء الجحة والجادة معظم الطريق حومة القتال
معظمه وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي جمة الماء معظمه
القيروان معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب عن كاروان
فصل في تفضيل الاشيا الضخمة عن الايمة العلكوم الناقة الضخمة
عن الاصمعي الجاب العير الضخم الخدرنق العنكبوت الضخم الجندب
الجراد الضخم الهراوة العصا الضخمة القلس الحبل الضخم الرفد القدح
الضخم الهلوف اللحية الضخمة فصل في ضخم الرجل عن ثعلب
عن ابن الاعرابي عن المفضل رجل بادن اذا كان ضخما ثم اللحيم
ثم خدب اذا ازدادت ضخامته زيادة غير مذمومة ثم دخيس اذا
اذا كان مفرط الضخامة ثم جلندح اذا كان نهاية في الضخم
فصل في ترتيب ضخم المراة عن الاصمعي اذا كانت ضخمة في نعمة
وملاحة قيل هي رجلة فاذا ازداد ضخمها ولم يقبح فهي سبحلة فاذا دخل
ضخمها في حد ما يكره فهي مفاضة فاذا افرط ضخمها مع استرخاء
لحمها فهي عفضاج الباب السادس في الطول والقصر
فصل في الطول والقصر على القياس والترتيب رجل طويل ثم طوال

فاذا زاد فهو شوذب وشوقب فاذا زاد فهو عشنط وعشنق
فاذا افرط طوله وبلغ النهاية فهو شاهلع وعنطنط وهذا عن ابي
عمرو الشيباني فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة
رجل طويل وسقدد جارية شطبة وعطبول فرس اشق و
امق وسرحوب بعير شيظم وشعشعان ناقة جسرة وعيدد
نخلة باسقة وسحوق شجرة عيدانة وعميمة جبل شاهق وشامخ
وباذخ شعر فينان ووارد فصل في ترتيب القصر رجل قصير
ثم دحداح ثم حنبل وحزنبل عن ابي عمرو والاصمعي ثم حنتارب
وكهمس عن ابن الاعرابي ثم بحتر وحبتر عن الفرا والكسائي فاذا
كان مفرط القصر مكان الجلوس يوازنه فهو ختان وخيدل
عن الليث وابن دريد فاذا كان القيام لا يزيد في قدره فهو حزنقرة
عن ثعلب وابن الاعرابي فصل في تقسيم العرض وجه عريض
راس فلطاح عن ابن دريد حجر صلدح عن الليث عن الخليل سيف
مصفح عن ابي عبيد الباب السابع في اليبس واللين
والرطوبة فصل في تفصيل الاسماء والاوصاف الواقعة على الاشيا
اليابسة عن الائمة الكعك الخبز اليابس الجليد الما اليابس
الجبن اللبن اليابس القديد اللحم اليابس القسب التمر اليابس
النشع

القنفع
الشيرق

النشع الجلد اليابس الحشيش الكلاء اليابس الصلد الحجر اليابس
البعر الربيث اليابس القف الارض الصلبة اليابسة الخشل المقل
اليابس الضريع الشبرق اليابس الجزل الحطب اليابس
الجسد الدم اليابس الصلصال الطين اليابس العظيم العرق اليابس
فصل في تفصيل اشيا رطبة الرطب التمر الرطب العشب الكلا
الرطب عن الفرا القضقضة القت الرطب الثرمطة الطين الرطب
الاونة الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الاعرابي فصل
في تفصيل الاسماء والصفات الواقعة على الاشيا اللينة السهل ما لان
من الارض الرغام ما لان من التراب والرمل الزغب ما لان من الريش
الالوقة ما لان من الاطعمة الرغيدة ما لان من العيش الخرعلة ما لان
من اشعر المشحمة فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به ثوب
لين رمح لدن لحم رخص بنان طفل شعر سخام غصن املود
فراش وثير ريح رخاء ارض دمثة امراة مليس اذا كانت لينة
الملمس فرس خوار العنان اذا كان لين العنان الباب
الثامن في الشدة والشديد من الاشيا فصل في تفصيل الشدة
والشديد من الاشيا الاوار شدة حر الشمس الوديقة شدة الحر
الصر شدة البرد الهلال شدة صوت المطر الغيهب شدة سواد

ملوح

الليل التشم شدة الاكل القحف شدة الشرب الشبق شدة
الغلمة الدحم شدة النكاح وفي الحديث انه سئل عن نكاح اهل
الجنة فقال دحما دحما الجشع شدة الحرص الحفد شدة
الجري السغاب شدة الجوع الصدى شدة العطش الحلك
شدة اللجاج الهد شدة الهدم الحل شدة اليبس المأق
شدة البكاء الزماج شدة الهزال الصلق شدة الصياح الشنف
شدة البغض الوصب شدة الوجع الحنحنة شدة اليسر وفي الحديث
شر السير الحقحقة فصل فيما نطق به القرآن من ذلك الهلع
شدة الجزع اللدد شدة الخصومة الحس شدة القتل البث
شدة الحزن النصب شدة التعب الحسرة شدة الندامة فصل
في تفصيل ما يوصف بالشدة عن الائمة رجل صمصم شديد الشر
ليل دامس شديد الظلمة اسد ضبارم شديد الخلق والقوة
امراة صهصلق شديدة الصوت رجل افشق شديد الحمرة رجل
خصم شديد الخصومة شعر قطط شديد الجعودة ماء زعاق
شديد الملوحة وانما استطرف قول الخليل الزعاق كالزعاق
سمعنا ذلك من بعضهم ولا ندري العة ام لثغة يوم معمعاني شديد
الحر عود دعر كثير الدخان فصل في تقسيم الاوصاف بالشدة
يوم

المغر
صحيح

يوم عصيب داهية عنقفير سير خفاق شتا كالب
فتنة صما حجر صيخود كل ذلك اذا كان شديدا ريح عاصف
مطر وابل سيل زاعب برد قارس حر لافح الباب التاسع
في الكثرة والغلبة فصل في تفصيل الاشيا الكثيرة الدثر المال
الكثير الغمر الماء الكثير المجر الجيش الكثير العرج الابل
الكثيرة الحشرم النحل الكثير الديلم النمل الكثير الجثال الشعر
الكثير الغيطل الشجر الكثير الجيل الجماعة الكثيرة وبه الجبل
فصل يناسبه في التقسيم مال لبد ماء غدق جيش لجب
مطر عباب فاكهة كثيرة فصل في تفصيل الاوصاف بالكثرة
رجل ثرثار كثير الكلام رجل جراضم كثير الاكل رجل خضم كثير
العطية فرس غمر كثير الجري امراة نثور ودود نتوق كثيرة الاولاد
عين ثرة كثيرة الماء شاة درور كثيرة اللبن فصل يناسبه في
اوصاف مشتقة رجل علامة كثير العلم رجل ضحكة لعبة كثير الضحك
واللعب رجل عيابة كثير العيب للناس رجل اشعر كثير الشعر
كبش اصوف كثير الصوف رجل تامر لابن كثير التمر واللبن
فصل في تفصيل القليل من الاشيا الثمد والوشل الماء القليل
الجهد الشي القليل يعيش به المقل من قول الله سبحانه والذين

لا يجمعون الاجهد هم اللظد والعلق والعقد والبلغه والمسكه
الشي القليل من المال يتبلغ به فصل عن الثعالبي صاحب
ديوان الادب الخفف قلة الطعام وكثرة الكالة والضفف قلة
الماء وكثرة الوارده فصل في تفصيل الاوصاف بالقلة عن
الائمة ناقة عزوز قليلة اللبن شاة جدود قليلة الدر امراة نزور
قليلة الولد امراة قتين قليلة الاكل ركية مكية قليلة الماء
شاة زمرة قليلة الصوف رجل زمر قليل المروة رجل جحد قليل الخير
رجل مغل قليل المال رجل ازعر قليل الشعر رجل قضيف قليل
اللحم فصل في تقسيم القلة على ما يوصف بها ماء وشل عطاء
قنع مال زهيد شرب غشاش نوم غرار الباب

العاشر في سائر الاوصاف والاحوال المتضاده فصل في تقسيم
السعة على ما يوصف بها ارض واسعة دار قوراء بيت فسيح طريق
مهيع عين نجلاء قدح رحراح سير عنق صدر رحيب
بطن رغيب قميص فضفاض طعنة نجلاء فصل في تقسيم
الضيق مكان ضيق صدر حرج معيشة ضنك طريق لزب
عن سلمة عن الفراء فصل في تقسيم الجدة والطراوة على ما يوصف بها
ثوب جديد برد قشيب لحم طري شراب حديث شاب غض

فصل

فصل فيما يوصف بالخلوقة والبلى الطمر الثوب الخلق السحق
البرد الخلق الهدم الفرو الخلق الشن القربة البالية الرمة العظم
البالي فصل في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بها
شيخ هم ثوب هدم عظم نخر كتاب دارس ربع داثر رسم طامس
فصل في تقسيم القدم دينار عتيق بناء قديم رجل دهري شيخ
قحر عجوز قحمة مال تليد خمر عاتق قوس عاتكة
فصل في الجيد من اشياء مختلفة مطر جود فرس جواد درهم
جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف جراز درع
حصداء ارض غناء اذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت ٥
فصل في خيار الاشياء سروات الناس جم النعم جياد الخيل
عتاق الطير احرار البقول عقيلة المال حر المتاع والضياع
فصل في تقسيم الخالص من اشياء عدة السبيك الخالص من البرود
الرحيق الخالص من الشراب الابريز الخالص من الشمس اللطيف الخالص
من الذهب النضار الخالص من الذهب اللباب الخالص من كل شيء
وكذلك الصميم فصل في التقسيم حسب لباب مجد صميم
عربي صريح سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول
في المذاكرة اعرابي قح ودهقان قح ذهب ابريز ماء قراح لبن

محض خبز بحت دم عبيط خمر صراح وكتب بعض اهل العصر الى
صديق له يستهديه الشراب عندي اخوان وما نسيم الا اخ للانس
الجدد وما يجمع الشمل سوى راح صراح في زجاجة فصل
يناسبه عن الائمة نقاوة الطعام صفوة الشراب خلاصة السمن
لباب البر صبابة الشرف مصاص الحسب فصل في مثله
يوم صحو اذا كان خالصا من الريح والسحاب رجل قح اذا كان خالصا
من الحضارة الزاب عبد قن اذا كان خالص العبودية وابو عبد
والده ساذج من النار اذا كان خالصا من الدخان فصل
فيما يقارب ما تقدم من التقسيم دقيق محور ماء مصفق شراب
مروق كلام منقح حساب مهذب فصل يناسبه في اختصاص
بعض الشيء من كله سواد العين سويداء القلب مخ العظم مح
البيضة زبدة المخض سلافة العصير قلب النخلة لب الجوزة
واسطة القلادة بيت القصيدة فصل في تفصيل الاشياء
الرديئة عن الائمة الخامل الفسل الرديء الحشف التمر الرديء
الخنيف الكتان الرديء السفساف الامر الرديء الهراء الكلام
الرديء المهلهل الثياب وكذلك الدرع الرديئة البهرج الزيف
العنعم الرديء فصل فيما لا خير فيه من الاشياء والفضالات

والافعال

فضالة الشراب جمع محلقة الائمة النسال النسيل بسقط وتنازهم من اشياء

والافعال خشارة الناس خشاش الطير نفاية الدراهم قشالة الطعام
حثالة المائدة عكر الزيت رذالة المتاع غسالة الثياب قمامة
البيت قلامة الظفر خبث الحديد والفضة فصل في الظنة فيما دية
فيما يتساقط ويتناثر من اشياء دمن وبر البعير وريش الطائر القصاصة
ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره المشاطة ما يسقط من الشعر
عند الامتشاط الخلالة ما يسقط من الفم عند التخلل القراطة ما يسقط
من انف السراج اذا عشي فاصلح البراية ما يسقط من العود عند
البري الخراطة ما يسقط منه عند الخرط والنحاتة ما يسقط منه
عند النحت القسيط والقلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم
فصل في مثله براية العود برادة الحديد قلامة الظفر
سحالة الذهب والفضة مكاكة العظم نفاثة الجنس حثالة المائدة
خرازة الوسخ قراضة الجلم فصل في تفصيل اسماء تقع على
الحسان من الحيوان الوضاح الرجل الحسن الوجه الغانية المراة
الحسناء المطهم الفرس الحسن الخلق العيطل الناقة الحسنة الخلق
فصل في ترتيب حسن المراة عن الائمة اذا كانت بها مسحة
من جمال فهي جميلة ووضيئة فاذا اشبه بعضها في الحسن بعضا فهي
حسانة فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فاذا كانت حسنها

لا تبالي ان لا تلبس ثوبا حسنا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال
فاذا كان حسنها ثابتا كانه قد وسم فهي وسيمة فاذا قسم لها حظ
وافر من الجمال فهي قسيمة فاذا كان النظر اليها يسر الروع فهي رائعة قسيمة
فصل في تقسيم الحسن وشروطه عن ثعلب عن ابن الاعرابي
وغيرهما الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الانف
الحلاوة في العين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد
اللباقة في الشمايل وكمال الحسن في الشعر فصل في تقسيم القبح
وجه دميم خلق شتيم كلمة عوراء فعلة شنعاء امراة سوآء امر فظيع دميم
فصل في ترتيب السمن رجل سمين ثم لحيم ثم شحيم ثم بلندح
وعكوك امراة سمينة ثم رضراضة ثم خدلجة فصل
في ترتيب سمن الدابة والشاة عن ابن الاعرابي واللحياني يقال مهزول
ثم منقٍ اذا سمن قليلا ثم شنون ثم سلج ثم مترطم اذا تناهى سمنا
ودوى متبرطم فصل في تقسيم السمن عن الليث والفراء وابن
الاعرابي صبي خنبج غلام سمهدر رجل بادن امراة متربلة
فرس مشياط ناقة مكوكبة شاة محة فصل في ترتيب هزال
الرجل رجل هزيل ثم اعجف ثم ضامر ثم ناحل فصل في
ترتيب هزال البعير بعير مهزول ثم نضو ثم رازح ثم رازم وهو
الذي

الذي لا يتحرك هزالا فصل في ترتيب الغنى وتفضيله الكفاف ثم
الغنى ثم الثروة ثم الاكتناز ثم الاتراب وهو ان يصير ماله كعدد التراب
ثم القنطرة وهو ان يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة وفي بعض
الروايات قنطر الرجل اذا ملك اربعة الاف دينار فصل في تفصيل
الاموال اذا كان المال موروثا فهو التلاد فاذا كان مكتسبا فهو طارف
فاذا كان المال مدفونا فهو ركاز فاذا كان لا يرجى فهو ضمار فاذا كان
ذهبا او فضة فهو صامت فاذا كان ابلا او غنما فهو ناطق فاذا كان
ضيعة ومستغلا فهو عقار فصل في تفصيل الفقر وترتيبه اذا
ذهب مال الرجل قيل افلس فاذا زاد عدمه قيل اعدم فاذا لم يبق له
شيء قيل املق فاذا ذل حتى لصق بالدقعاء قيل ادقع فصل وهي التراب
لاح لي في فرق بين الفقير والمسكين قال ابن قتيبة الفقير الذي له
بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له واحتج ببيت الراعي
اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد
وقد غلط لان المسكين الذي له بلغة من العيش اما سمع قول الله عز وجل
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت لهم سفينة وقوله
اولى ما احتج به فصل في الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع عن الائمة
اذا كان شديد القلب رابط الجاش فهو ربيط فاذا كان لزوما

للقرن لا يفارقه فهو حلبس فاذا كان مقداما على الحرب فهو محرب
وهو اذا كان مالطا حرالها فاذا كان عبوسا في الشجاعة فهو باسل فاذا
كان منكرا شديدا فهو ذمر فاذا كان لا يدري من اين يؤتى لشدة باسه
فهو بهمة عن الليث فاذا كان يبطل الاشدا والدما فلا يدرك عنده ثار
فهو بطل فصل في ترتيب الشجعان عن الائمة شجاع ثم بطل
ثم صمة وبهمة ثم ذمر ونكل ثم نهيك ومحرب ثم حلس وحلبس
ثم اهيس اليس ثم غشمشم وايهم فصل في اوصاف الجبان
وترتيبها رجل جبان وهيابة ثم مفئود اذا كان ضعيف الفؤاد ثم ورع ورع
ثم ضرع اذا كان ضعيف القلب والبدن ثم هلع لاع اذا كان يجبنه ثم
رعديد ورعشيشة اذا كان يرتعد ويرتعش جبنا الباب
الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء فصل في
تقسيم الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن او اشتملت
عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض
فلك مشحون كاس دهاق بحر طام واد زاخر نهر طافح عين
ثرة طرف مغرورق جفن شرق فؤاد ملآن كيس اعجر اناء
مفعم جفنة رذوم مجلس غاص باهله فصل في ترتيب كمية
ما تشتمل عليه الاواني عن الكسائي اذا كان في قعر الاناء [illegible]
شي

شيء فهو ضران فاذا بلغ شطره فهو نصفان وشطران فاذا قرب من
ان يمتلئ فهو قربان يقال اناء قربان فاذا امتلا حتى كاد يفيض فهو نهدان
فصل في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما
ارض قفر ليس بها احد ومرت ليس فيها نبت وجرز ليس فيها
زرع دار خاوية ليس فيها اهل غمام جهام ليس فيه مطر اناء
صفر ليس فيه شيء بطن طاو ليس فيه طعام بئر نزوح ليس فيها
ماء شهدة هفة ليس فيها عسل قلب فارغ ليس فيه شغل
خد امرد ليس فيه شعر امراة عطل ليس عليها حلي بعير علط
ليس عليه وسم محبوس طلق ورمي طلق ليس عليه قيد خط غفل
ليس عليه شكل شجرة سليب ليس عليها ورق جارية زلاء ليس لها
عجيزة فصل ياخذ بطرف من مقاربته ومناسبته رجل
اغلف لم يختن رجل قرحان لم يصبه الجدري رجل صرورة
لم يحج رجل غمر لم يجرب الامور سيف خشيب لم يصقل درة عذراء
لم تثقب ناقة قضيب لم تذلل مهر ريض لم تستتم رياضته امراة
بكر لم تفترع روضة انف لم ترع ارض غفل لم تمطر عجين فطير
لم يختمر فصل يناسب ما تقدم من الوصف بالخلو من اللباس والسلاح
يقال رجل حاف من النعل عريان من الثياب حاسر من العمامة اعزل

من السلاح اكشف من الترس اميل من السيف اجم من الرمح انكب
من القوس فصل تقاربه في خلو اشياء مما يختص بها شاة
جماء لا قرن لها سطح اجم لا جدار عليه قرية جلحاء لا حصون لها امراة
ايم لا بعل لها رجل عزب لا امراة له ابل همل لا راعي لها فصل
في بعض ما يليق به المجاب سهم لا ريش له الكوب كوز لا عروة له
الفتخة خاتم لا فص لها التبان سراويل لا ساق له الخيعل قميص
لا كمين له فصل اراه ينخرط في سلكه حسر عن راسه سفر عن
وجهه افتر عن نابه كشر عن اسنانه ابدى عن ذراعيه كشف عن
ساقه هتك عن عورته فصل في خلاء الاعضاء من الشعور راس
اصلع حاجب امرط جفن امعط خد اسرد عارض اثط جناح
احص ذنب اجرد ركب ادقع بدن املط كل ذلك اذا كان لا شعر
عليه فصل في تقسيم الصلع وترتيبه اذا انحسر الشعر عن جانبي
جبهة الرجل فهو انزع فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ الانحسار
نصف راسه فهو اجلى واجله فاذا زاد فهو اصلع فاذا ذهب الشعر
كله فهو احص وسمعت ابا الفتح البستي يقول الفرق بين الصلع والقرع
ان القرع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر عنها والعرب تتمدح
بالصلع حتى قال بعضهم من المتقدمين وكل كريم لا ابا لك اصلع

الباب

16

الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين فصل في
تفصيل ذلك عن الائمة البرزخ والموبق ما بين كل شيئين وقد قيل
ان البرزخ ما بين الدنيا والاخرة الرغدة هدة ما بين العاجلة والاجلة
المدبج ما بين البير والحوض الرهو ما بين السنامين النظم ما بين العودين
الفواق ما بين الحلبتين لان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر
ثم تحلب القرم ركب بين الرحل والسرج الفرط اليوم بين اليومين
السدفة ما بين المغرب والعشاء الشفق ما بين المغرب والعتمة
المزالف القرى التي بين البر والريف كالانبار والقادسية فصل
يناسبه في الاعضاء الصدغ ما بين لحاظ العين الى الاذن
الوترة ما بين المنخرين وقيل الوتيرة النثرة فرجة ما بين الشاربين
حيال الوترة والكتد والثبج ما بين الكاهل والظهر الطفطفة
ما بين الخاصرة والبطن القطن ما بين الوركين المريطا ما بين
السرة والعانة العجان ما بين الخصية والفقحة فصل يقارب
موضوع الباب في المركبات الهجين بين العربية والعجمية المقرف
ما بين الحر والامة الفلنقس بين العجمي والعربية البغل ما بين الحمار
والفرس السمع بين الذئب والضبع والعسبار بين الضبع والذيب
الصهراني بين البختي والعربي الاشبور بين الضبع والكلب

المنخرين

الورشان بين الفاختة والحمام النهس بين الكلب والذيب
فصل يقارب موضوع الباب المجوس المنعنع والرداء المطرد
بين العطاف الربعة الاكمة بين التل والجبل الضع بين الثلاثة
والعشرة الربعة بين الطويل والقصير النصف من النساء بين الشابة
والعجوز الباب الثالث عشر في ضروب الالوان والاثار
فصل في ترتيب البياض ابيض ثم يقق ولهق ثم واضح وناصع
ثم هجان وخالص فصل في تقسيم البياض على ما يوصف به
مع اختيار اشهر الالفاظ واسهلها رجل ازهر امراة رعبوبة
شعر اشمط فرس اشهب بعير اصبس ثور لهق بقرة لياح حمار
اقمر كبش املح ظبي ادم ثور ابيض فضة يقق خبز حواري
عسل ماذي كل ذلك اذا كان ابيض فصل
يناسبه عن الائمة الوضح بياض الغرة والتحجيل والدرهم والبرص البهق
بياض يعتري الجلد ويخالف لونه ليس من البرص الكوكب بياض
في سواد العين ذهب البصر له او لم يذهب القرحة بياض في جبهة
الفرس الملمع بياض الملح الهجان احسن البياض في الرجال والنساء
والابل فصل في ترتيب البياض بجبهة الفرس ووجهه اذا كان
البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فاذا زادت فهي الغرة

[illegible]

فان

17

فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور فان جللت الخيشوم
ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فاذا سالت الجبهة ولم تبلغ العينين
فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد فهو مبرقع
فان رجعت غرته في احد شقي وجهه الى احد الخدين فهو لطيم فان
فشت حتى تاخذ العينين فتبيض اشفارهما فهو مغرب فاذا كان
بجحفلته العليا بياض فهو ارثم فان كان بالسفلى فهو المظ
فصل في تفصيل الحيوان وشياته على ما تستعمل في ديوان العرض
اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتد سواده فهو غيهبي فاذا كان
ابيض يخالطه ادنى سواد فهو اشهب فاذا اقضع بياضه وخلص من
السواد فهو اشهب قرطاسي فاذا كان فيه نقط فهو اشهب
سوسني فاذا غلب السواد وقل البياض فهو احم فاذا خالطت شهبته
حمرة فهو صنابي والصناب الخردل بالزبيب فاذا كانت حمرته في سواد
فهو كميت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين الاشقر
والكميت فهو ورد فاذا اشتدت حمرته فهو اشقر مدمى فاذا كان
ديزجا فهو اخضر فاذا كان سواده في شقرة فهو ادبس فاذا كان
كمتته بين البياض والسواد فهو ورد اغبس وهو السمند بالفارسية
فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو احوى فاذا قاربت حمرته السواد

فهو أصدأ مأخوذ من صدأ الحديد فإذا كان مصمتا لا شية به
ولا وضح أي لون كان فهو بهيم فإذا كانت نكت بيض وأخرى
لون كانت فهو أبرش فإذا كانت به نقط بيض وسود فهو أنمش
فإذا كانت به نقط فوق البرش فهو مدنّر فصل في ترتيب السواد
على القياس والتقريب أسود وأسحم ثم جون وفاحم ثم حالك و
حانك ثم حلكوك وسحكوك ثم خداري ويحموم ثم غربيب
وغداقي فصل في ترتيب سواد الإنسان إذا علاه أدنى
سواد فهو أسمر فإن زاد سواده مع صفرة تعلوه فهو أصحم فإن زاد
على ذلك فهو أسحم فإن اشتد سواده فهو أدلم فصل في تقسيم
السواد على أشيا توصف به مع اختيار أفصح اللغات ليل دجوجي
سحاب مدلهم شعر فاحم فرس أدهم عين دعجا شفة لعسا
نبت أحوى وجه أكلف دخان يحموم فصل في سواد
أشيا مختلفة الحاتم الغراب الأسود السلاب الثوب الأسود تلبسه
المرأة في حدادها الوين العنب الأسود عن ثعلب عن ابن الأعرابي
وأنشد في صفة شعر امرأة كأنما الوين إذا يجنى الحال
الطين الأسود ومنه حديث يروى أن جبريل عم لما قال
فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل أخذت
من

من حال البحر فضربت به وجهه فصل في تقسيم البياض والسواد
على ما يجتمعان فيه فرس أبلق تيس أخرج غراب أبقع جبل
أبرق أبنوس ملمّع سحاب أنمر أفعوان أرقش دجاجة رقطا
فصل في تقسيم الحمرة ذهب أحمر فرس أشقر رجل أقشر
دم أشكل لحم شرق ثوب مدمّى مدام صهبا فصل في
الاستعارة عيش أخضر موت أحمر نعمة بيضا يوم أسود
فصل في الإتباع والتأكيد أسود حالك أبيض ناصع أصفر
فاقع أخضر ناضر أحمر قاني فصل في تقسيم النقوش وترتيبها
النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب
الوشم في اليد الوسم في الجلد الرشم على الحنطة والشعير الطبع
في الطين والشمع والدرهم الأثر في النصل فصل السيف فصل
في تفصيل آثار مختلفة الندب أثر الجرح والبثر الخدش والخمش
أثر الظفر الكدح والجحش أثر السقطة والانسحاج الرسم أثر
الدار الكي أثر النار العلب أثر الحبل في جنب البعير الوعك أثر
الحمى النهكة أثر المرض السجادة أثر السجود على الجبهة المجل أثر
العمل في الكف يعالج به الإنسان الشي حتى يغلظ جلدتها السنا
أثر دخان السراج على الجدار وغيره الردع أثر الزعفران وغيره

من الأصباغ فصل في تقسيم آثار الأشيا على اليد هذا فن واسع
المجال فيما يروى عن الفرا وابن الأعرابي واللحياني وغيرهم من غسلهم
يده من كذي غسله ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة بعضها على القياس
وبعضها على التقريب وقد أمليت منها ما اخترته واطمأن إليه قلبي
يقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك صمرة و
من الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن الخل
خمطة ومن العسل لزقة ومن الفاكهة لزجة ومن الزعفران
ردعة ومن الدم ضرجة ومن الما لثقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن الطيب عبقة صح
ومن البول وشلة ومن الوسخ درنة ومن العمل مجلة ومن البرد
صرد فصل في ترتيب الخدش عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن
خالويه الخدش والخمش ثم الكدح والسحج ثم الجحش ثم السلخ

الباب الرابع عشر في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بها
فصل في ترتيب أحوال الإنسان من لدن كونه في الرحم إلى كمالها
عن الأئمة ما دام في الرحم فهو جنين فإذا ولدته فهو وليد ثم ما دام
يرضع فهو رضيع ثم إذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم إذا دب ونمى
فهو دارج فإذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو خماسي فإذا سقطت رواضعه
فهو مثغور فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو مثغر بالثاء والتاء عن أبي
عمرو

عمرو فإذا كان يجاوز العشر السنين أو جاوزها فهو مترعرع وناشئ
فإذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع ومراهق فإذا احتلم واجتمعت
قوته فهو حزوّر واسمه في جميع هذه الأحوال غلام فإذا اخضر
شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل قد بقل وجهه فإذا صار ذا فتاء
فهو فتى وشارخ فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع
ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب ثم هو كهل إلى أن يستوفي
الستين فصل في الشيب والشيخوخة والكبر يقال وخطه
الشيب ثم يقال شاب ثم شمط ثم شاخ وكبر ثم هرم ثم دلف
ثم خرف ثم اهتر ومحاظله إذا مات فصل في ترتيب سن المرأة
عن الأئمة هي طفلة ما دامت صغيرة ثم وليدة إذا تحركت ثم كاعب
إذا كعب ثدياها ثم ناهد ثم معصر إذا أدركت ثم عانس إذا ارتفعت
عن حد الإعصار ثم خود إذا توسطت الشباب ثم مسلف إذا
جاوزت الأربعين ثم نصف إذا كانت بين الشباب والتعجيز ثم
شهلة كهلة إذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة
إذا عجزت وفيها تماسك ثم حيزبون إذا صارت عالية السن
ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط إذا انحنى ظهرها وسقطت أسنانها
فصل في تفصيل الأولاد ولد الفيل دغفل ولد الناقة حوار

ولد الفرس مهر ولد الحمار جحش ولد البقر عجل ولد النعجة حمل
ولد العنز جدي ولد الاسد شبل ولد الكلب جرو ولد
الظبي خشف ولد الاروية غفر ولد الضبع فرعل ولد الدب
ديسم ولد الخنزير خنوص ولد الثعلب هجرس ولد الارنب خرنق
ولد الحية حريش ولد النعامة رال ولد الدجاجة فروج ولد كل
طاير فرخ ولد الفار درص ولد الضب حسل فصل في ترتيب
سن البعير ولد الناقة ساعة تضعه امه سليل ثم سقب وحوار
فاذا استكمل سنة وفصل عن امه فهو فصيل فاذا كان في السنة الثانية
فهو ابن مخاض فاذا كان في الثالثة فهو ابن لبون فاذا كان في الرابعة
فاستحق ان يحمل عليه فهو حق فاذا كان في الخامسة فهو جذع فاذا
كان في السادسة والقى ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة والقى
رباعيته فهو رباع فاذا كان في الثامنة فهو سديس فاذا كان في التاسعة
وفطر نابه فهو بازل فاذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام
ثم مخلف عامين فصاعدا فاذا كان هرما وفيه بقية قوة فهو عود
فاذا انكسرت انيابه فهو ثلب فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج لانه يمج
ريقه ولا يستطيع ان يحبسه لكبره فصل في سن الفرس اذا وضعته
امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي ثم في الثانية جذع

ثم

٢٠ ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع ثم يكمل الصيق ثم في الخامسة
قارح ثم هو الى ان ينتهي عمره مذكي فصل في سن البقرة ولد
البقرة اول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم
صالغ فصل في سن الشاة والعنز ولد الشاة حين تضعه امه
سخلة ثم بهمة فاذا انفصل عن امه فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر
فهو بذج فاذا بلغ الشوي فهو عمروس وولد المعز جفر ثم عريض
ثم عتود ثم عناق وكل من اولاد الضان والمعز في السنة الثانية
جذع وفي الثالثة ثني وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي
السادسة صالغ وليس لما بعدها اسم فصل في سن الظبي
اول ما يولد الظبي فهو طلا ثم خشف ثم رشا ثم غزال ثم شادن
ثم شصر ثم جذع ثم ثني الى ان يموت الباب الخامس عشر
في الاصول على الارض وسوى الاعضا والاطراف واوضاعها وما يتولد
منها ويتصل بها ويذكر معها فصل في الاصول الجرثومة والارومة
اصل الشجر وكذلك المنبت والمحتد والعنصر والعيص والنجار
والغلصمة والعكوة اصل اللسان ويروى العكوة المقذ
اصل الاذن السنخ والجذر اصل السن القضرة اصل العنق العجب
اصل ذنب الدابة الزمكى اصل ذنب الطاير فصل في مثله

٢١ ويقال هو شعر العانة فصل في تفصيل اوصاف الشعر شعر جثال
اذا كان كثيرا ووحف اذا كان متصلا وكث اذا كان كثيرا مجتمعا
ومنسدل اذا كان منبسطا وسبط اذا كان مسترسلا وجعد
اذا كان متقبضا وقطط اذا كان شديد الجعودة ومفلفل اذا
كان نهاية في الجعودة وسخام اذا كان حسنا لينا ووارد اذا كان
يرد الكفل من طوله ومقصب اذا لوي على القصب حتى يتجعد
وفاحم اذا كان اسود ومسحنكك اذا كان شديد السواد ومخلس
اذا كان فيه سواد وبياض واشمط اذا زاد بياضه على السواد
فصل في شعور مختلفة العرف شعر عنق الفرس الثنة
الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ من الدابة العثنون شعرات تحت
حنك البعير زبرة الاسد شعر قفاه عفرية الديك عرفه البرايل
ما ارتفع من ريش الطاير فاستدار في عنقه عند القتال
فصل في الحاجب من محاسنه الزجج والبلج ومن معايبه القرن
والزبب والمعط فاما الزجج فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى
كانهما خطا بقلم واما البلج فهو ان يكون بينهما فرجة والعرب تستحب
ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تساقط
الشعر عن بعض اجزايهما وكذلك المرط وقد تقدم ذكره

الرسيس اصل الهوى الجذل اصل الشجرة الحضيض اصل الجبل
فصل في الرؤوس عن الايمة القدما الشعفة راس الجبل العجلة
القرط راس الاكمة الحلمة راس الثدي القلة راس الجبل القنبر
رؤوس سنابيع ... الربع الرياس راس الامر يقال حرج فلان
الى رياس عمله فصل في الاعالي عن الايمة الغارب اعلى الموج
واعلى الظهر السالفة اعلى العنق الزور اعلى الصدر فرع كل
شي اعلاه صدر القناة اعلاها فصل في تقسيم الشعر الشعر
للانسان وغيره الصوف للغنم المرعزى للمعز الوبر للابل والسباع
العفا للحمير الريش للطاير الزغب للفرخ الزف للنعام الهلب
للخنزير فصل في تقسيم شعر الانسان عن الايمة العقيقة الشعر
يولد مع الانسان الفروة شعر معظم الراس الناصية شعر مقدم
الراس الذوابة شعر مؤخر الراس الفرع شعر راس المراة الغديرة
شعر ذوايبها الوفرة ما بلغ شحمة الاذن من الشعر الطرة ما غشى
الجبهة من الشعر الجمة والغفرة ما غطى الراس من الشعر اللمة ما الم
بالمنكب من الشعر الهدب شعر اشفار العين الشارب شعر الشفة
العليا المنفقة شعر الشفة السفلى المسربة شعر الصدر وفي الحديث العنفقة
انه كان عمر دقيق المسربة الشعرة شعر العانة الاسب شعر الاست

ويقال

فصل في محاسن العين: الدعج أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة. البرج شدة سوادها وشدة بياضها. النجل سعتها. الكحل سواد جفونها من غير كحل. الحور اتساع سوادها كما هو في أعين الظباء. الوطف طول أشفارها وتمامها وفي الحديث أنه كان في أشفاره وطف. الشهلة حمرة في سوادها. الشكلة حمرة في بياضها. فصل في معايبها: الخوص ضيق العينين. الخوص غؤورها مع الضيق. الشتر انقلاب الجفن. العمش أن لا تزال العين تسيل وتومص. الجهر أن لا تبصر نهاراً. العشا أن لا تبصر ليلاً. الخزر أن ينظر بمؤخر عينه. الغضن أن يكسر عينيه حتى تغضن جفونه. القبل أن يكون ينظر إلى أنفه وهو أهون من الحول. والحول أن تراه كأنه ينظر إليك وهو ينظر إلى آخر. الشوس أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها. الخفش صغر العين وضعف البصر. الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج. البخق أن يذهب البصر والعين منفتحة. الكمه أن يولد الإنسان أعمى. فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته واختلافها بحسب اختلاف أحواله: إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل رمقه. فإن نظر إليه من جانب أذنه قيل لحظه. فإن نظر إليه بعجلة قيل لمحه. فإن أعاره لحظ العداوة قيل نظر إليه شزراً. فإن نظر إليه

بعين

الشهلة

بعين المحبة قيل نظر إليه نظرة ذي علق. فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل توضحه. فإن نظر واضعاً يده على حاجبه مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظور إليه قيل استكفه واستوضحه. فإن نشر الثوب ورفعه لينظر إلى صفاقته وسخافته ويرى عواراً إن كان به قيل استشفه. فإن نظر إلى كتاب أو حساب ليهذبه أو يستكشف صحته وسقمه قيل تصفحه. فإن فتح عينيه لشدة النظر قيل حدق. فإن لألأهما قيل برّق. فإن انقلب حملاق عينه قيل حملق. فإن غاب سواد عينه من الفزع قيل برق بصره. فإن انفتحت عينه من الحيرة قيل شخص بصره. فإن نظر إلى أفق الهلال لليلته ليراه قيل تبصّره. فصل في أدواء العين عن أئمة اللغة وأئمة الطب: العمص أن لا تزال العين تأتي برمص. اللخص التصاق الجفون. العائر الرمد الشديد. الغرب عند اللغويين ورم في المآقي وهو عند الأطباء أن تنفتح ناقبة في العين فيسيل منها إذا غمزت صديد وهو الناصور أيضاً. السبل عندهم أن يكون على بياض العين وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر. الجسا أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من الليل. الظفر ظهور الظفرة وهي جليدة تغشي العين من تلقاء المآق وربما قطعت وإن تركت غشيت العين حتى تكل. والأطباء

يقولون الظفرة وهي عربية وبالفارسية ناخنه. الطرفة عندهم أن يحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها. الانتشار عندهم أن يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب. الحثر عند أهل اللغة أن يخرج في العين حب أحمر وأظنه الذي تسميه الأطباء الجرب. القمر أن يعرض للإنسان فترة وفساد من كثرة النظر إلى الثلج فيقال منه قمرت عينه تقمر قمراً. فصل يلتحق بما تقدم من أوصاف العين: رجل ملوز العينين إذا كانتا في شكل اللوزتين. رجل مكوّك العين إذا كانت في سوادها نكتة بياض. رجل شقذان إذا كان شديد البصر سريع الإصابة بالعين عن الفراء. فصل في ترتيب البكاء: إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل أجهش. فإذا امتلأت عينه دموعاً قيل اغرورقت. فإذا كادت تسيل قيل ترقرقت. فإذا سالت قيل دمعت وهمعت. فإذا ازداد سيلانها قيل ذرفت وهمت. فإذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج من النحيب والنشيج. فإذا صاح مع بكائه قيل أعول. فصل في تقسيم الأنوف عن الأئمة: أنف الإنسان مخطم البعير نخرة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع خنابة الجارح قرطم الطائر فنطيسة الخنزير. فصل في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة: الشمم ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاها. القنى

طول

فنطيسة صح

طول الأنف ودقة أرنبته وحدب في وسطه. الفطس تطامن قصبته مع ضخم أرنبته. الخنس تأخره عن الوجه. الدلف شخوص طرفه مع صغر أرنبته. القعم اعوجاجه. الخثم عرضه. الخزم تشقق في منخره. الخشم فقدان حاسة الشم. فصل في تقسيم الشفاه: شفة الإنسان مشفر البعير خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة فنطيسة الخنزير منقار الطائر منسر الجارح. فصل في محاسن أسنان الإنسان: الشنب رقة الأسنان وبياضها واستواؤها وحسنها. الرتل حسن تنضيدها واتساقها. التفليج تفرج ما بينها. الشتت تفرقها في غير تباعد بل في استواء وحسن ويقال منه ثغر شتيت إذا كان مفلجاً أبيض حسناً. الأشر تحزيز في أطراف الثنايا تدل على الحداثة وقرب المولد. الظلم الماء الذي يجري على الأسنان من البريق لا من الريق. فصل في معايبها: الروق طولها. الكسس صغرها. الثعل تراكبها أو زيادة سن فيها. الشغا اختلاف نباتها. اللصص شدة تقاربها. البلل إقبالها على باطن الفم. الفقم تقدم سفلاها على العليا. القلح صفرتها. الطرا خضرتها. الحفر ما يلزق بها. الدرد ذهابها. الهتم انكسارها. اللطط سقوطها إلا أسناخها. فصل في

مقدمها للانسان اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع
ضواحك واثنتا عشرة رحى في كل شق ستة واربع نواجذ وهي
اقصاها فصل في تفصيل ماء الفم هو ما دام في فم الانسان
ريق ورضاب فاذا علك فهو عصب فاذا سال فهو لعاب فاذا
رمي فهو بزاق وبصاق فصل في تقسيم البزاق البزاق للانسان
اللعاب للصبي اللغام للبعير الدوال للدابة فصل في ترتيب الضحك
التبسم اول مراتب الضحك ثم الافترار ثم القهقهة ثم الكركرة ثم
الاستغراب وهو ان يذهب به الضحك كل مذهب فصل في حدة
اللسان والفصاحة اذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام
قيل هو ذرب اللسان وذليق اللسان فاذا كان جيد اللسان فهو لسن
فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو ذليق فاذا كان مع حدة لسانه
بليغا فهو مسلاق فاذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه
عجمة فهو مصقع فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو مدره
فصل في عيوب اللسان والكلام الرتة حبسة في اللسان
وعجلة في الكلام اللكنة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام اللثغة
ان يصير الراء لاما او السين ثاء في كلامه الفأفاء ان يتردد في الفاء
التمتام ان يتردد في التاء اللفف ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد

اللجلجة

٢٤ اللجلجة ان يكون في اللسان عي وادخال بعض الكلام في بعض
فصل في ترتيب العي رجل عيي ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم
لجلاج ثم ابكم فصل في تقسيم العض العض من كل حيوان
الكدم من ذي الخف والحافر النقر والنسر من الطير اللسب من
الكفوب اللسع والنهش واللدغ من الحية فصل في اوصاف العقرب
الاذن الصمع صغرها السكك لصوقها في نهاية الصغر الخطل عظمها
الغضف استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب
فصل في ترتيب الصمم يقال باذنه وقر فاذا زاد فهو صمم فاذا زاد
فهو طرش فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ فصل في اوصاف
العنق الجيد طولها التلع اشرافها الهلع تطامنها الغلب غلظها
الصعر ميلها الوقص صغرها الحدل عوجها فصل في تقسيم الصدور
صدر الانسان كركرة البعير لبان الفرس زور السبع قص الشاة
جؤجؤ الطائر جوشن الجراد فصل في اوصاف البطن الدحل
عظمه الخبن خروجه الثجل استرخاؤه الضمور لطافته البجر
شخوصه البجر اضطرابه من العظم فصل في تقسيم الثدي
ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي
الكلبة فصل في تقسيم الاظفار ظفر الانسان منسم البعير

سنبك الفرس ظلف الثور برثن السبع مخلب الطائر فصل في
تقسيم اوعية الطعام المعدة من الانسان الكرش من كل ما يجتر
الحوصلة من الطير فصل في تقسيم الذكور اير الرجل زب
الصبي مقلم البعير عقدة الكلب نزك الضب فصل في
تقسيم الفروج الكعثب للمرأة الحيا لكل ذات خف وذات ظلف
الطبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها
كما قال الاخطل وفروة ثفر الثورة المتضاجم فصل في تقسيم
الاستاه است الانسان مبعر ذي الخف والحافر مراث ذي الظلف
جاعرة السبع مكو الطائر فصل في تقسيم القاذورات خرء الطاير
الانسان بعر البعير ثلط الفيل روث الدابة خثي البقر جعر
السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم النعام ونيم الذباب
عقي المولود روج المهر والجحش فصل في مقدمتها ضراط الانسان
رداء البعير حصاص الحمار حبق العنز فصل في تفصيل العروق
والعروق بينهما في الراس الشأنان وهما عرقان ينحدران منه الى
الحاجبين ثم الى العينين في اللسان الصردان وهما عرقان تحته في
الذقن الذامر في العنق وهو الذي يعرف من البعير في ضناه
الوريد في الاخدع وهو شعبة منه وفيها الودجان وفي القلب

الوتين

٢٥ الوتين والنياط والابهران في النحر الناحر وفي اسفل البطن الحالب
في اليد الباسليق وهو عند المرفق في الجانب الايسر مما يلي الابط و
القيفال في الجانب الوحشي والاكحل بينهما وهو عربي واما الباسليق
والقيفال فمعربان في باطن الذراع الرواهش في ظاهرها النواشر
في ظاهر الكف الاشاجع في الفخذ النسا في العجز النايل في
الساق الصافن في سائر الجسد الشريانات فصل في الدماء
الناسور دم الحياء المهجة القلب الرعاف دم الانف الفصيد
دم الفصد النقضة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم
الشديد الحمرة البجيع دم الى السواد الجسد الدم اذا يبس
فصل في تقسيم الجلود الشوى جلدة الراس الصفاق جلدة
البطن الصفن جلدة البيضتين السلا الجلدة التي يكون فيها
الولد الجلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء فصل في تقسيم
الجلود ايضا مسك الثور والثعلب مسلاخ البعير والحمار
اهاب الشاة شكوة السخلة خرشاء الحية دواية اللبن
فصل يناسبه في القشور القطمير قشرة النواة الفتيل القشرة
في شق النواة القيض قشرة البيض الغرقئ القشرة التي تحت القيض
القرفة قشرة القرحة المندملة اللحا قشر العود الليط قشر القصب

فصل في ماء الصلب المني ماء الانسان العسيب ماء البعير
البروك ماء الفرس الزاجل ماء الظليم فصل في ساير المياه
التي لا تشرب السابيا والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد الغظ
الماء الذي يخرج مع الكرش السقي الماء الاصفر الذي يقع في البطن
الصديد الماء المختلط بالدم في الجرح المذي الماء الذي
يخرج عند الملاعبة والتقبيل الودي الماء الذي يخرج على اثر البول
فصل في البيض البيض للطاير المكن للضب الماذن للنمل
الصواب للقمل السرو للجراد فصل فيما يتولد في بطن الانسان
من الفضول والاوساخ اذا كان في العين فهو رمص فاذا جف
فهو غمص فاذا كان في الانف فهو مخاط فاذا جف فهو نغف فاذا
كان في الاسنان فهو حفر فاذا كان في الشدقين عند الغضب وكثرة
الكلام كالزبد فهو زبب فاذا كان في الاذن فهو اف فاذا كان
في الاظفار فهو تف فاذا كان في الراس والجبهة فهو حزاز فاذا
كان في ساير البدن فهو درن فصل في روايح بدن الانسان
النكهة رايحة الفم طيبة كانت او كريهة الخلوف رايحة الفم للصايم
البخر للفم الصنان للابط الخم للفرج الدفر لساير البدن
فصل في تقسيم ساير الروايح الطيبة والكريهة العرف للطيب

القتار

القتار للشواء الزهومة للحم الوضر للسمن الشياط للقطنة
او الخرقة المحترقة العطن للجلد غير المدبوغ فصل يناسبه في
تغير الماء واللحم اجن الماء اذا تغير غير انه مشروب واسن الماء اذا
انتن فلم يقدر على شربه خم اللحم واخم اذا تغيرت ريحه وهو
شوا او قدير صل واصل اذا تغيرت ريحه وهو نيّ فصل
يقاربه في تقسيم اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة
اروح اللحم اسن الماء خنز الطعام سنخ السمن زنخ الدهن
قنم الجوز مذرت البيضة دخن الشراب تخ العجين ارق
الزرع صدي الحديد نغل الاديم طبع السيف الباب
السادس عشر في الامراض والادواء سوى ما مر منها في فصل ادواء
العين وفي ذكر الموت والقتل فصل في سياقة بعض ما جاء منها
على فعال اكثر اسماء الادواء والاوجاع في كلام العرب على فعال
كالصداع والسعال والزكام والدوار والصفار والكباد والكزاز
وهو كالنوالج والخناق والفواق كما ان اكثر اسماء الادوية على فعول
كالوجور واللدود والسعوط واللعوق والسنون والبرود والذرور
والسفوف والغسول والنطول فصل في ترتيب احوال العليل
عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض وهو الذي

لا هو حي ولا ميت فينسى فصل في تفصيل اوجاع الاعضا
وادوائها وترتيبها اذا كان الوجع في الراس فهو صداع فاذا كان
في شق الراس فهو شقيقة فاذا كان في العين فهو رمد فاذا كا
في اللسان فهو قلاع فاذا كان في الحلق فهو سعال فاذا كان في
الكبد فهو كباد فاذا كان في الجسد كله فهو رداع ومنه قول
الشاعر فواحزنا وعاودني رداعي وان كان في المثانة فهو
حصاة وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ يستحجر فصل في تفصيل
الداء واوصافه عن الايمة الدا اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر
او باطن حتى يقال داء الشح اشد الادواء فاذا اعيا الاطبا فهو عيا
فاذا كان يزيد على الايام فهو عضال فاذا كان لا دواء له فهو عقام
فاذا اعتق واتت عليه الازمنة فهو مزمن فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه
شر وعره فهو الداء الدفين فصل في ترتيب اوجاع الحلق
عن ابي عمرو وعن ثعلب وغيرهما اولها البحة ثم السعال
ثم البحاح ثم القحاب ثم الخناق ثم الذبحة فصل في
تفصيل اسماء الامراض والعلل والقابها جمعت فيها بين اقاويل ايمة
اللغة واصطلاحات الاطبا الوبا المرض العام العداد المرض
الذي ياتي لوقت معلوم مثل حمى الربع والغب وعادية السم النقيم

شبه

شبه فترة يجدها الرجل في اعضائه العلز القلق من الوجع
العلوص الوجع من التخمة الهيضة ان يصيب الانسان مغص
وكرب يحدث بعدهما قي واختلاف والمغص تقطيع في المعى
ووجع ويقال له مغس بالسين ايضا الخلفة ان لا يلبث الطعام في
البطن اللبث المعتاد بل يخرج بحاله لم يتغير مع لذع ووجع وخلاء
شديد الدوار ان يكون الانسان كانه يدار به وتظلم عينه
ويهم بالسقوط السبات ان يكون ملقى كالنايم لم يحس ويتحرك
الا انه يغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحس والحركة
عن بعض اعضايه اللقوة ان يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض
احدى عينيه التشنج ان تتقلص عضو من اعضايه الكابوس ان
يحس في النوم كان انسانا ثقيلا وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه
الاستسقا ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضا ويدوم عطش صاحبه
الجذام علة تعفن الاعضا وتشنجها وتعوجها وتبح الصوت وتمرط
الشعر السكتة ان يكون الانسان كانه ملقى كالنايم يغط من
غير نوم ولا يحس اذا حس الشخوص ان يكون ملقى لا يطرف وهو
شاخص العينين الصرع ان يخر الانسان ساقطا ويلتوي ويضطرب
ويفقد العقل ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال

وحمى ذات الريه قرحة في الريه بضيق منها النفس الشوصه ريح
ينعقد في الاضلاع الفتق ان يكون بالانسان فتق في مراق البطن
فاذا استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد الفزوه ان
يعظم جلد البيضتين لريح فيه او لماء او لنزول الامعا الانسا نقوع
عضو وجع يمتد من لدن الورك الى الفخذ كلها فيمكان منها بالطول
وربما بلغ الساق والقدم ممتدا الدوالي عروق يظهر في الساق
غلاظ ملتويه شديدة الخضره والغلظ دا الفيل ان يتورم الساق
كلها وتغلظ الماناخوليا ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان
افكار رديه ويغلبه الحزن والخوف وربما صاح ونطق بتلك الافكار
الرديه وخلط في كلامه السل ان ينقص لحم الانسان بعد سعال
ومرض الشهوة الكلبيه ان يدوم جوع الانسان ثم ياكل الكثير و
يثقل عليه فيقيه او يعقيه فيقال كلبت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد
اذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذي يلحق اليرقان الصفار وهو
ان تصفر عينا الانسان ولونه لانسداد مرارته واختلاط المرة الصفرا
بدمه القولنج اعتقال الطبيعه لانسداد المعا المسمى قولون الارميه
الحصاه حجر يتولد في المثانه والكليه من خلط غليظ ينعقد فيها ويتحجر
سلس البول ان يكثر بالانسان البول بلا حرقه البواسير في المقعده
ان

٢٨

ان يخرج منها دم عبيط وربما كان بها نتوا وغور يسيل منه صديد
فصل في الاورام والبثور والقروح النقرس ورم في المفاصل
لمواد تنصب اليها الدمل خراج دموي سمي بذلك لانه الى الاندمال
ما هو الداحس ورم ياخذ في الاظفار وينبسط عليها شديد الضربان
واصله من الدخس وهو ورم يحدث في اطرة حافر الدابه الشرى
دا ياخذ في الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبه بثور الى الحمره ما هي
الحصف بثور تبثر من كثرة العرق السعفه في الراس والوجه قروح
وربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد السرطان
ورم صلب له اصل في الجسد كثيرة تسقيه عروق خضر السلعه زياده
تحدث في الجسد وقد يكون من مقدار حمصة الى بطيخه الخنازير
اشباه الغدد في العنق الثآليل الفلاع بثور تبثر في اللسان
النمله بثور صغار دمع وورم قليل وحكه وحرار في اللمس تسرع الى التقرح
اذا اصاب الانسان لمع من برص في جسده فهو مولع فاذا ازدادت
فهو ابقع فاذا ازدادت فهو افشر فصل في الحميات عن الائمه
اذا اخذت الانسان الحمى بحرارة واقلاق فهي مليله ومنها قيل فلان
يتململ على فراشه فاذا اشتدت حرارتها فهي صالب فاذا ارعدت
فهي نافض فاذا عرقت فهي الرحضا فاذا كان معها برسام فهي الموم

فصل في اصطلاحات الاطباء على القاب الحميات اذا كانت
الحمى لا تعود بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم فاذا كانت نائبة
كل يوم فهي الورد فاذا كانت تنوب يوما ويوما لا تنوب فهي الغب
فاذا كانت تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربع وهذه
الاسما مستعارة من اوراد الابل فاذا دامت واقلقت ولم تقلع فهي
المطبقه فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المحرقه
فاذا دامت مع الصداع والثقل في الراس والحمره في الوجه فهي البرسام
فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قويه الحرارة وانتهى الانسان منها الى
الضنى والذبول فهي الدق فصل في ادواء تدل على انفسها
بالانتساب الى اعضائها العضد وجع العضد الكباد وجع الكبد
الطحل وجع الطحال المثن وجع المثانه رجل صدور يشتكي صدره
ومبطون يشتكي بطنه انف يشتكي انفه فصل في العوارض
غشت نفسه ضربت اسنانه سدرت عينه مذلت يده خدرت
رجله فصل في الغشي اذا غشي عليه من الفزع قيل صعق
فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم ثابت اليه نفسه قيل اغمي عليه
فاذا غشي عليه من الدوار قيل دير به فاذا غشي عليه من السكتة
قيل اسكت فاذا غشي عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل
صرع

٢٩

صرع فصل في ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الائمه اذا
وجد العليل خفا وهم بالانتصاب والتحول فهو متماثل فاذا ازداد
صلاحه فهو مفرق فاذا اقبل الى البرء ولم ترجع اليه تمام قوته فهو ناقه
فاذا تكامل برؤه فهو مبل فصل في تقسيم البرء افاق من الغشي
صح من العلة صحا من السكر اندمل من الجرح فصل في تقسيم اسباب
الموت اذا مات الانسان من علة شديدة قيل اراح ومنه قول
العجاج اراح بعد الغم والتغمغم والتغمغم الكلام الذي لا يتبين ولا
يتبين فاذا مات بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد فاذا مات
به قيل مات عبطة والخضر فاذا مات فجاة قيل فاظت
نفسه بالظاء فاذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه هذا عن ابي سعيد
الضرير فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتف انفه واول من تكلم
بذلك النبي صلعم فصل في تقسيم الموت مات الانسان نفق
الحمار طفس البرذون تنبل البعير خمدت النار فصل
في تقسيم القتل قتل الانسان نجع نفسه اجهز على الجريح نحر
البعير ذبح البقره والشاه اصمى الصيد فرك البرغوث فضخ
القمله حطم النمله اطفا السراج اخمد النار الباب
السابع عشر في ضروب من الحيوان واوصافها فصل في تفصيل

الجمل والاجناس عن الائمه الانام ما على الارض من جميع الناس
الثقلان الجن والانس البشر بنو آدم الدواب يقع على كل ماشٍ
في الارض عامه وعلى الخيل والبغال والحمير خاصه النعم اكثر ما يقع
على الابل الكراع يقع على الخيل العوامل يقع على الثيران
الماشيه يقع على البقر والضان والمعز الجوارح يقع على ذوات
الصيد من السباع والطير الضواري تقع على ما علم منها الحشرات عن د
تقع على هوام الارض فصل في ترتيب الجن عن الجاحظ
العرب تنزل الجن مراتب فاذا ذكروا الجنس قالوا جن فاذا ارادوا
انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فاذا كان ممن يتعرض
للصبيان قالوا ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فاذا زاد
على ذلك قالوا مارد فاذا زاد على القوم قالوا عفريت فاذا طهر
ونظف وصار خيرا كله فهو ملك فصل في ترتيب صفات المجنون
اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون فهو موسوس فاذا زاد ما به
قيل به رئي فاذا زاد ذلك قيل ممرور فاذا كان به لمم ومس من الجن دي غ
فهو ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو معتوه ومالوق ومالوس
وفي الحديث نعوذ بالله من الالق والالس فاذا تكامل ما به
فهو مجنون فصل في صفات الاحمق عن الائمه اذا كان بالانسان
ادنى

٣٠
ادنى حمق وهوج فهو ابله فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف اليه عدم
الرفق في اموره فهو اخرق فاذا كان به مع ذلك تسرع وفي قده
طول فهو اهوج فاذا كان عقله قد اخلق وعزق واحتاج الى ان
يرقع فهو رقيع فاذا زاد حمقه فهو بوهه فاذا اشتد حمقه فهو هلباجه
فصل في اللوم والخسيه اذا كان الرجل ساقط النفس والهمه
فهو وغد فاذا كان مزدرى في خلقه وخلقه فهو نذل
فاذا كان خبيث البطن والفرج فهو دني فاذا كان ضد الكريم فهو
فهو لئيم فاذا كان نذلا رذلا لا مروه له ولا جلد فهو فسل فاذا
كان مع لومه وخسته ضعيفا فهو نكس وجبس فصل
في العبوس اذا زوى الرجل ما بين عينيه فهو قاطب وعابس
فاذا اكثر عن ابنا به مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو
باسر فاذا كان عبوسه من الهم فهو ساهم فاذا كان عبوسه من
الغيظ وكان مع ذلك منتفخا فهو مبرطم عن الخليل والاصمعي
وغيرهما فصل في الكبر وترتيب الاوصاف به عن الائمه رجل
معجب بم رايه ثم زهو ومنخو من الزهو والنخو ثم باذخ من
البذخ ثم اصيد اذا كان لا يلتفت يمنه ويسره من كبره ثم
متغطرف اذا كان يتشبه بالغطارفه كبرا وهم والاد البادي ثم متغطرس

اذا زاد على ذلك فصل في تفصيل اوصاف البخل عن الائمه
رجل بخيل اذا كان ضد الكريم ثم لحز اذا كان ضيق النفس شديد
البخل ثم شحيح اذا كان مع بخله حريصا ثم فاحش اذا كان متشددا
في بخله ثم حلز اذا كان في نهاية البخل فصل في كثره الكلام عن الائمه
رجل مهذر ومهذار ثم ثرثار ومعواج ثم بقباق وفقفاق سهب
ثم لقاعه وتلقاعه فصل في تفصيل الاوصاف بكثره الاكل و
ترتيبها عن الائمه اذا كان الرجل حريصا على الاكل فهو نهم فاذا
زاد حرصه فهو شره فاذا كان مع شده اكله غليظ الجسم فهو جعظري
فاذا كان ياكل اكل الحوت الملتقم فهو لغاوه وجراضم فصل
في تفصيل اوصاف السارق واحواله اذا كان يسرق المتاع من الحرز
فهو سارق فاذا كان يقطع على القوافل فهو لص فاذا كان يسرق
الابل فهو خارب فاذا كان يشق الجيوب عن الدراهم فهو طرار
فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قفاف فاذا كان يدل
اللصوص ويندس لهم فهو نشص فصل في تفصيل اوصاف السيد
عن الائمه الجحجاح السيد الشجاع الهمام السيد الكريم الصنديد السيد
الشريف الاروع السيد الجواد الذي له حسن وجهاره البهلول
السيد الحسن البشر المعم المسود في قومه فصل في الجود والكرم
الغيداق

٣١
الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطيه السميدع
والجحجاح نحو الاريحي الذي يرتاح للندى الخضرم الكثير العطيه
اللهموم الواسع الصدر فصل في الدهاء وجوده الراي
اذا كان الرجل ذا راي وتجربه واصابه فهو داهيه فاذا احل نقلع
الارض واستفاد التجارب منها فهو باقعه فاذا نقب في البلاد
واستفاد العلم والدهاء فهو نقاب فاذا كان حديد الفواد فهو
شهم فاذا كان صادق الظن جيد الحدس فهو لوذعي فاذا كان
ذكيا متوقدا مصيب الراي فهو المعي فاذا كان كان الصواب الحق
قد دعه فهو مروع ومحدث فصل في تقسيم الاوصاف
بالعلم والرجاحه والفضل والحذق على اصحابها عالم حبر فيلسوف
نحرير فقيه طبن طبيب نطاسي مفيد كاتب بارع
خطيب مصقع صانع ماهر قارئ حاذق دليل خريت شجاع
احوس اليس فصيح مدره شاعر مفلق داهيه باقعه
رجل معن مفن طريف عبقري ليق فارس ثقف لقف فصل
في تفصيل الاوصاف المحموده في محاسن خلق المراه عن الائمه اذا
كانت المراه شابه حسنه الخلق فهي خود فاذا كانت جميله الوجه
حسنه المعري فهي بهكنه فاذا كانت دقيقه المحاسن فهي ممكوره

فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهي خرعبة فاذا كان لحمها ركب
بعضها بعضاً فهي متبلة فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء
وقباء وخمصانة فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي ممشوقة
فاذا كانت عظيمة الوركين فهي وركاء فاذا كانت عظيمة العجيزة
فهي رداح فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي
خدلجة فاذا كانت ترتج من الغضاضة والنضارة والرطوبة فهي رجراجة
فاذا كانت كان الماء يجري في وجهها من نضرة النعمة فهي رقراقة
فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضة فاذا عرقت في
وجهها نضرة النعمة فهي فنق فاذا كان فيها فتور عند القيام
لسمنها فهي وهنانة واناة فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة
فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا كانت جميلة
ناعمة فهي عبقرة فاذا كانت متثنية من اللين والنعمة فهي غيداء
وغادة فاذا كانت طيبة الفم فهي رشوف فاذا كانت طيبة الخلوة
فهي رصوف فاذا كانت لعوباً ضحوكاً فهي شموع فاذا كانت
تامة الشعر فهي فرعاء فاذا لم يكن لمرفقيها حجم من سمنها فهي درماء
فاذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء فصل في محاسن
اخلاقها وسائر اوصافها عن الائمة اذا كانت حيية فهي خفرة
خريدة

خريدة فاذا كانت منخفضة الصوت فهي رخيمة فاذا كانت محببة
لزوجها متحببة اليه فهي عروب فاذا كانت نفوراً من الريبة فهي
نوار فاذا كانت تجتنب الاقذار فهي قذور فاذا كانت عفيفة
فهي حصان فاذا احصنها زوجها فهي محصنة فاذا كانت عاملة
الكفين فهي صناع فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل فهي ذراع
فاذا كانت كثيرة الولد فهي نثور فاذا كانت قليلة الولادة فهي نزور
فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي بروك فاذا كانت تلد الذكور فهي
مذكار فاذا كانت تلد الاناث فهي مئناث واذا كانت تلد
مرة ذكراً ومرة انثى فهي معقاب فاذا كانت لا يعيش لها ولد
فهي مقلات فاذا كانت تلد توأمين فهي متآم فاذا كانت
تلد النجباء فهي منجاب فاذا كانت تلد الحمقى فهي محمقة فاذا كانت
يغشى عليها عند البضاع فهي ربوخ فاذا مات ولدها فهي ثكول
فاذا مات زوجها فهي ارملة فاذا كانت غير ذات زوج فهي
ايم وعزبة فاذا كانت بخاتم ربها فهي بكر وعذراء فاذا كانت
ثيباً فهي عوان فاذا بقيت في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانس
فاذا كانت عروساً فهي هدي فاذا قامت على ولدها بعد موت
زوجها ولم تتزوج فهي مشبلة فصل في نعوتها المذمومة خلقاً

وخلقاً عن الائمة اذا كانت نهاية في السمن مسترخية اللحم فهي مفاضة
فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق فهي عركركة فاذا لم يكن عليها
عجيزة فهي رسحاء وزلاء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي
طرطبة فاذا كانت صغيرة الثديين جداً فهي جداء فاذا كانت قصيرة
ذميمة فهي قنبصة وحنكلة فاذا كانت غير طيبة الخلوة فهي
عفلق فاذا كانت منتنة الريح فهي لخناء فاذا كانت لا تحيض فهي ضهياء
فاذا كانت لا يستطاع ضباعها فهي رتقاء فاذا كانت حديدة اللسان
فهي سليطة فاذا زادت سلاطتها فهي سقلاته فاذا كانت بذية
اللسان وقحة فهي سلفعة وفي الحديث شرهن السلفعة فاذا
كانت تطلع راسها النشوز فهي طلعة قبعة فاذا كانت فاجرة متهالكة
على الرجال فهي هلوك ومومسة ومسافحة وفحق فصل في
اوصاف الفرس بالكرم والعتق اذا كان الفرس كريم الاصل رائع الخلق
مستعداً للجري والعدو فهو عتيق وجواد فاذا استوفى اقسام الكرم
وحسن المنظر والمخبر فهو طرف فاذا كان يقرب مربطه ويدنى ويكرم
لنفاسته ونجابته فهو مقرب فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب
فصل في سائر اوصافه المحمودة خلقاً وخلقاً عن الائمة اذا كان
تاماً حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
فاذا

فاذا كان حسن الطول فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم
فهو سلهب فاذا كان طويلاً مع الدقة من غير عجف فهو اشق
امق فاذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف فهو اقب نهد فاذا
كان طويل الذنب فهو ذيال وزفن وقحل فاذا كان مستقيم الخلق
مستعداً للعدو فهو طمر فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو
اجرد فاذا كان سريع السمن فهو مشياط فاذا كان لا يحفى فهو
رجيل بالجيم والحاء ايضاً فاذا كان كثير العرق فهو هضب فاذا
كان كأنه يغرف من الارض فهو سرحوب فاذا كان منقاد النسا
وفارسه فهو قؤود فصل في اوصاف الفرس جرت مجرى التشبيه
اذا كان طويلاً ضخماً قيل له هيكل تشبيهاً اياه بالهيكل وهو البناء
المرتفع فاذا كان طويلاً مديداً قيل له مشذب تشبيهاً بالنخل
المشذب فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيهاً بالصلدم
وهو الحجر الصلد فصل في الاوصاف المشتقة من اوصاف الماء
اذا كان الفرس كثير الجري فهو غمر تشبيهاً بالماء الغمر وهو الكثير منه
فاذا كان سريع الجري فهو يعبوب تشبيهاً باليعبوب وهو الجدول
السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه حضر جاء حضر آخر فهو
جموم تشبيهاً بالبئر الجموم وهي التي لا ينزح ماؤها فاذا كان متتابع الجري

فهو مستع يشبه بسيل المطر وهو تتابع شآبيبه فاذا كان خفيف الجري
سريعه فهو فيض وسكب يشبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي
احد افراس النبي صلعم فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر يشبه بالبحر الذي
لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلعم في وصف الفرس الذي
ركبه فصل في ذكر الجموح من الفرس صنوبر الادهوي ويقال
جموح له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه
شي فهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب والجموح الثاني هو النشيط
السريع وذلك ممدوح ومنه قول امرء القيس وكان من اعرف الناس
بالخيل واوصفهم لها جموحا مرحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد
والمعمعة صوت النار فصل في عيوب عادات الخيل اذا كان يعض
المتعرض له فهو عضوض فاذا كان ينفر ممن اراده فهو نفور
فاذا كان يجر الراس ويمنع القياد فهو جرود فاذا كان يتوقف في
مشيه ولا يبرح وان ضرب فهو حرون فاذا كان كثير العثار في
جريه فهو عثور فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح فاذا كان
مانعا ظهره فهو شموس فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه
فهو قموص فاذا كان يمشي وثبا وثبا فهو قطوف فاذا كان يرفع
يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فصل في الابل المطلق اسم
جامع

جامع لكل ما يمتطى من الابل فاذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة
وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل
مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها
احماله فهي زاملة ووصف الاصمعي ان يشبره رجل فقال ليس ذلك من
الرواحل انما هو من الزوامل فاذا كان الفحل من الابل يمتنع من الركوب
والحمل ويقتصر به على الفحلة فهو صعب ومقرم وفنيق فاذا كان
مختارا من الفحولة لقرع النوق فهو قريع فاذا كان هائجا فهو قطم
فاذا كان سريع الالقاح فهو قبيس فاذا كان يستقى عليه فهو
ناضح فاذا كانت الناقة سريعة اللقاح فهي لقوح ومن امثال العرب
لقوح صادفت قبيسا فاذا بلغت الناقة في حملها عشرة اشهر فهي
عشراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فاذا كانت
حديثة النتاج فهي عائذ فاذا مشى معها ولدها فهي مطفل
فاذا مات ولدها او ذبح فهي سلوب فاذا عطفت على ولد غيرها
فشمته ولم تدر عليه فهي علوق فاذا كانت غزيرة اللبن
فهي صفي وصفوف فاذا كانت قليلة اللبن فهي بكية فاذا كانت
عظيمة الخلق فهي جلالة فاذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق
فهي عيطموس فاذا كانت طويلة ضخمة فهي جسرة فاذا كانت عظيمة

السنام فهي كوماء فاذا كانت شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين
وهي الحجارة فاذا زادت شدتها فهي عرمس وعيرانة وما دامت
ضخمة شديدة فهي دوسرة وعذافرة فاذا كانت حسنة جميلة
فهي شمردلة فاذا كانت تترك ناحية من الابل فهي قذور فاذا
كانت لا تدخل الحوض مع الزحام وذلك لكرمها فهي رقوب وهي
من النساء التي لا يبقى لها ولد فاذا كانت تشتم الماء وتدعه فهي عيوف
فاذا كانت كان بها هوجا من سرعتها فهي هوجاء فاذا كانت سريعة
فهي عصوف وشمعلة وشملال وبعملة وشملة فصل في اوصاف
الغنم اذا كانت الشاة سمينة قيل لها مخة فاذا كانت مهزولة
فهي عجفاء فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عضباء فاذا كانت
مكسورة القرن الخارج فهي قصماء فاذا التوى قرناها على اذنيها من خلفها
فهي عقصاء فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نصباء فاذا كانت ملتوية
القرنين على وجهها فهي قبلاء فاذا كانت مقطوعة طرف الاذن
فهي قصواء فاذا انشقت اذناها طولا فهي شرقاء فاذا انشقت عرضا
فهي خرقاء فصل في تفصيل اسماء الحيات واوصافها عن الائمة
الحباب والشيطان الحية الخفيفة الخفاث الضخم من الحيات
وزعم حمزة بن الحسن الاصبهاني ان الخفاث ربما كان اربع اذرع وهو
اقل

اقل الحيات اذى وسائر اهل هجر في وعدهم الخفاث وهو
يصطاد الفار والحشرات الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد
قال حمزة الاسود هو الداهية وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر
اسود وعرف طويل ويد صنان كصنان التيس في المغري
قال غيره الشجاع اسود املس يضرب الى البياض خبيث قال ابو زيد
الاصيرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الافعى قال
ابن الاعرابي الاصيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير
في سرجه قال الخليل الافعى التي لا ينفع معها رقية ولا ترياق
وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس قال غيره العربد حية
تنفخ ولا تؤذي الارقم الذي فيه سواد وبياض الارقش نحوه
والطفيتين الذي له خطان اسودان الحشاش الحية الخفيفة
الثعبان الحية العظيمة وكذلك الايم قال ابو عبيدة الصل التي
تقتل من ساعتها اذا نهشت الحاوية التي قد صغرت من الكبر وهي
اخبث ما يكون قال حمزة بن قترة حية تشبه القضيب من الفضة
في قدر الشبر اذا قرب من الانسان نزا في الهواء فوقع عليه من فوق
او طبق حية صفراء من طبعها ان تنام ستة ايام ثم تستيقظ في السابع
ولا تنفخ شيئا الا اهلكته قبل ان يتحرك وربما مر بها الرجل وهي نائمة

فاخذها كانها سوار من ذهب ما تقى في الطريق وربما استيقظ
في كمه نحر الرجل ميتا وفي امثال العرب اصابته احدى بنات طبق
للداهية العظيمة فاذا عنى بالنضناض التي لا تسكن في مكان

الباب الثامن عشر في الافعال والاحوال الحيوانية

فصل في ترتيب النوم عن الايمة اول النوم النعاس وهو ان يحتاج
الانسان الى النوم ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق وهو
مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان
بين النايم واليقظان ثم الاغفا وهو النوم الخفيف ثم التهويم
والغرار والتهجاع وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل
ثم الهجود والهجوع وهو النوم الغرق فصل في ترتيب الجوع
اول مراتب الحاجة الى الطعم الجوع ثم السغب ثم الغرث ثم
الطوى ثم المخمصة ثم الضرم ثم السعار فصل في تفصيل
احوال الجايع اذا كان الانسان على الريق فهو ريق عن ابي عبيد
فاذا كان جايعا في الجدب فهو محل عن ابي زيد فاذا كان مجوعا
للدواء ليخلي المعدة لتكون اسهل عليه لخروج الفضول من امعائه
فهو مستوحش فاذا كان جايعا مع وجود البرد فهو خرص عن ابن السكيت
فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب عن الخليل
فصل

٣٦ العطش
فصل في ترتيب العطش اول مراتب الحاجة الى شرب الماء
ثم الظما ثم الصدى ثم الغلة ثم الهيام ثم الاوام ثم الجواد وهو
القاتل فصل في تقسيم الشهوات فلان جايع الى الخبز قرم
الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن قرد الى التمر جم الى
الفاكهة شبق الى النكاح فصل في تقسيم شهوة النكاح على
الذكور والاناث من الحيوان اغتلم الانسان هاج الجمل قطم
الفرس هب التيس استودقت الرمكة استضبعت الناقة
استحرمت الشاة استوبلت النعجة استدرت العنز استفرعت
البقرة استجعلت الكلبة وكذلك اناث السباع فصل في تقسيم
الاكل الاكل للانسان القرم للصبي القضم للدابة في اليابس
الخضد في الرطب الارم للبعير اللمج للشاة النقرم للظبي الرعي
والرتع لذوات الخف والحافر والظلف البلع للطايم وغيره اللحس
للسوس الجرس للنحل الهمس للعجوز الدرداء عن ابي منصور
الازهري عن ابي الهيثم فصل في تفصيل ضروب من الاكل عن
الايمة النطعم والتلمظ والتذوق الخضم الاكل بجميع الاسنان
القضم باطرافها العذم الاكل بجفاء وشدة التشم شدة الاكل
المحض ضرب من الاكل قبيح المشع اكل ما لا يجرش عند الاكل كالقثاء
الجرد بالعراد

وغيره اللوس الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الخليل هو ان يتتبع
الانسان الحلاوات وغيرها فيأكلها فصل في تفصيل الشرب
شرب الانسان رضع الطفل جرع الدابة كرع البعير ولغ السبع
عب الطاير فصل في ترتيب الشرب عن الصاحب ابي القسم
اقل الشرب التمزز ثم المص والتمزز ثم العب والبغر واول الري
النضح ثم النقع ثم التحبب ثم التقمح فصل في تفصيل الاكل والشرب
عن اشيا مختلفة اكل الطعام لعق العسل سرط الفالوذج
استف السويق اخذ الدواء جرع الماء حسا المرقة فصل
في تفصيل الغصص غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض
بالريق فصل في ترتيب شرب الاوقات المختلفة شرب السحر
الصبوح شرب الغداة القيل شرب نصف النهار الغبوق شرب
العشي فصل في تقسيم النكاح نكح الانسان كام الفرس
باك الحمار قاع الجمل والتيس والسبع عاظل الكلب سفد الطاير
قمط الديك فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح
لعل اسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الايمة بعضها اصلي
وبعضها مكني وقد اوردت منها في تفصيل انواعه واحواله ما هو
شرط الكتاب الدحم شدة النكاح عن ابي عمرو والدعظ والرعب
الايعاب

٣٧
الايعاب عن الليث عن الخليل الدعس والعرد النكاح بشدة و
عنف عن ابن دريد الرضاع ان يجامع كالعصفور في كثرة السفاد
عن ابي سعيد الضرير السغم ان يدخل الا دخاله ثم يخرج ولا يجاوز
بين اسعرها وهنا عن النضر بن شميل الحوف ان يباضع الجارية فتسمع
للمخالطة صوتا ويقال لذلك الصوت خاق باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي
الرهز والارتهاز اجتماع الحركتين في النكاح عن ابن المبرد القهر
ان تنكح جارية في بيت واخرى معها تسمع حسها وقد جاء في الحديث
النهي عن ذلك الاسهان ان يباضع جارية ويزل مع اخرى عن ثعلب
التدليص النكاح خارج الفرج عن ابي عمرو والاكسال ان يدرك
الناكح فتور فلا ينزل عن الليث عن الخليل الخفخفة مطاولة الانزال
من سمن الغيل ان تنكحها وهي مرضعة عن ابي عبيدة الحارقة النكاح
على الجنب ويقال هو الابراك ويروى عن بعض الصحابة عليكم بالحارقة
وما قامت لي بها الا فلانة فصل في تقسيم الحبل امراة حبلى
ناقة خلفة رمكة عقوق اتان جامع شاة نتوج كلبة مجح فصل
في تقسيم حداثة النتاج امراة نفسا ناقة عايذ اتان نفزيش فجحه
رغوث عنز ربى فصل في تفصيل التهيؤ للافعال واحوال مختلفة
عن الايمة تماثل المريض اذا تهيا للنهوض اجهش الصبي اذا تهيا للبكا كاشال

نعى المراة اذا تهيا للعزوج ابرنقت المراة اذا تهيات للرجل زافت
الحمامه اذا تهيات للذكر ابرأت اذا تهيا للهارش دف الطاير اذا
تهيا للطيران استدف الامر اذا تهيا الاد للاستطام تستذر الرجل
اذا تهيا للقتال تلبب الرجل اذا تهيا للعدو تخيلت السما وترهيات
اذا تهيات للمطر فصل في ترتيب الحب وتفصيله عن الايمه اول
مراتب الحب هو الهوى ثم العلاقه وهي الحب اللازم للقلب ثم
الكلف وهو شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي
اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك
اللوعه واللاعج فان تلك حرقه الهوى وهذا هو الحب ثم الشغف
وهو ان يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلده دونه وقد قريت جميعا
قد شغفها حبا وشعفها ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو
ان يستعبده الحب ومنه سمي تيم الله اي عبد الله وهو رجل متيم ثم
التبل وهو ان يسقمه الحب ومنه رجل متبول ثم التدليه وهو ذهاب
العقل من الهوى والحب ومنه رجل مدله ثم الهيوم وهو ان يذهب
على وجهه لغلبه الهوى عليه ومنه رجل هايم فصل في ترتيب العداوه
عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه البغض ثم القلى ثم الشنا
ثم الشنف ثم المقت ثم البغضه وهي اشد البغض فاما الفرك فهو
بغض

بغض المراة زوجها وبغض الرجل امراته فصل في اوصاف العدو
العدو ضد الصديق الكاشح العدو الذي يوليك كشحه الفتل العدو
الذي يترصد قتل صاحبه فصل في تفصيل اوصاف الغضب وتقسيمها تسنيم ٣٨
عن الايمه اول مراتبها السخط وهو خلاف الرضا ثم الاخرنطام وهو
غضب مع تكبر ورفع راس ثم البرطمه وهو غضب في عبوس وانتفاخ
ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء
وتسكينها وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به ثم
الحنق وهو شده الاغتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو اشد الغضب
فصل في ترتيب السرور اول مراتبه السرور ثم الابتهاج ثم
الاستبشار والاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
ثم الارتياح والابرنشاق ومنه قول الاصمعي حدثت الرشيد بحديث
كذا فابرنشق له ثم الفرح والمرح وهو كالبطر من قول الله تعالى ولا تمش
في الارض مرحا فصل في تفصيل اوصاف الحزن الكمد حزن لا يستطاع
امضاوه البث اشد الحزن الكرب الغم الذي ياخذ بالنفس السدم
هم في ندم الاسى واللهف حزن على الشي يفوت الوجوم حزن
يسكت صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله ولما رجع موسى الى

قومه غضبان اسفا الكابه سوء الحال والانكسار من الحزن الترح ضد
الفرح فصل في السرعة الخفخفه سرعة السير الهفيف سرعة الطيران
الخذم سرعة القطع الخطف سرعة الاخذ العقص سرعة القتل
السح سرعة المطر المشق سرعة الكتابه والطعن والاكل عن ابن السكيت
الامعان الاسراع في السير والاحثاث الاسراع في الانشاد فصل
في تفصيل ضروب الطلب التوخي طلب الرضا والخير والاتقيال ستوخي
الشر البحث طلب الشي تحت التراب وغيره التفتيش طلب في بحث و
كذلك الفحص الاذاعه طلب الشي بالاراده الحاولة طلب الشي بالحيل
الارتياد طلب الماء والكلاء والمنزل المراودة طلب النكاح المزاوله
طلب الشي باللمس الجوس طلب الشي باستقصاء من قوله فجاسوا خلال
الديار اي طافوا فيها هل احد لم يقتلوه الباب التاسع عشر في الحركات
والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي فصل في حركات
اعضاء الانسان من غير تحريكه لها خفقان القلب نبض العرق
اختلاج العين ضربان الجرح رمعان الانف يقال رمع الانف اذا
تحرك من غضب عن ابي عبيد وغيره ارتعاد الفريصه ارتعاش اليد
فصل في تفصيل حركات مختلفة عن الايمة الارتكاض حركة الجنين
في البطن النوس حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشي المتدلي
الترجرج

الترجرج حركة الكفل السمين والفالوذج الرقيق النسيم حركة الريح في
لين وطيب الذما حركة القتيل الرهز حركة المباضع النودان حركة ٣٩
اليهودي في مدارسهم فصل في حركات سوى الحيوانات عن بعض
الفلاسفه حركة النار لهب حركة الهواء ريح حركة الما موج حركة
الارض زلزله فصل في تقسيم الرعدة الرعده للخايف والمحموم
الرعشة للشيخ الكبير والمدمن للخمر القرقفه والقفقفه لمن يجد البرد
الشديد العلز للمريض والحريص على الشي يريده الزمع للمدهوش
والخاطر فصل في تحريكات مختلفة عن الايمه الانغاض تحريك
الراس الطرف تحريك الجفن في النظر الترمرم تحريك الشفتين
للكلام اللجلجه تحريك المضغه واللقمه في الفم قبل الابتلاع التلمظ
تحريك اللسان والشفتين بعد الاكل كانه يتتبع بلسانه ما بقي بين
اسنانه المضمضه تحريك الما في الفم الخضخضه تحريك الما والشي المايع
في الاناء وغيره الهز والهزهزه تحريك الشجره ليسقط ثمرها الزعزعه
تحريك الريح النبات والشجر وغيرهما الرفرفه تحريك الريح يبيس الحشيش
الهدهده تحريك الام ولدها لينام النضنضه تحريك الحيه لسانها
البصبصه تحريك الكلب ذنبه النص والايضاع تحريك الدابه لاستخراج
اقصى سيرها الزعزعه تحريك المكيال وغيره ليسعه ما يجعل فيه

الشغشغة تحريك السنان في المطعون المخض تحريك اللبن لاستخراج
زبده فصل فيما يحرك به الاشيا مسعر الذي يحرك به الاشربة — الذي تحرك به النار
مخوض الذي يحرك به ما في البساتيق مسوط الذي يسبر به الجرح
مسبار فصل في تقسيم الاشارات اشار بيده اوما براسه غمز
بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه الاح بكمه فصل في تفصيل حركات
اليد واشكال وضعها وتقليبها قد جمعت في هذا الفصل بين ما جمعه
حمزة الاصبهاني وبين ما وجدته عن اللحياني وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما
اذا نظر الانسان الى قوم في الشمس فالصق كفه بجبهته فهو الاستكفاف
فان زاد في رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف فان كان رفعه قليلا
فهو الاستشراف فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فاذا
وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد فاذا اخرج السبابة وحدها فهو
الالوا قال مولف الكتاب لعل الالوا احسن فان البحتري يقول لوت بالسلام بنانا
خضيبا فاذا دعا انسانا بكفه قابضا اصابعه اليه فهو الايما فاذا جعل اصابعه
بعضها فوق بعض فهو المشابكة فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى
فهو التصفيق فاذا ضم اصابعه وجعل ابهامه على السبابة وادخل رووس
الاصابع في جوف الكف كما يعقد الحساب على ثلثة واربعين فهو القبضة
فاذا ضم اطراف الاصابع فهي القبصة فاذا اخذ ربعين في ضم كفه على الشي
فهو

40

فهو الحفنة فاذا جعل ابهامه على ظهر السبابة واصابعه في الراحة فهي
الجمع فاذا رفع يديه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع فاذا
وضع سهما على ظفره وادار بيده الاخرى ليستبين اعوجاجه من
استقامته فهو التشعير فاذا اثال بظفر ابهامه على ظفر سبابته ثم قرع بينهما
في قوله ولا مثل هذا فهو الزنجير وانشد وارسلت الى سلمى بان النفس
مشغوفة فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفة فاذا ابسط يده للسوال
فهو التكفف وفي الحديث لان يترك ولدك اغنيا خير من ان تتركهم عالة
يتكففون فصل في تقسيم المشي على ضروب الحيوانات مع اختيار
اسهل الالفاظ واشهرها الرجل يسعى والمراة تمشي والصبي يدرج
والشاب يخطر والشيخ يدلف والفرس يجري والبعير يسير والظليم
يهدج والغراب يحجل والعصفور ينقز والحية تنساب والعقرب
تدب فصل في ترتيب مشي الانسان وترتيبه الى العدو الدبيب
ثم المشي ثم السعي ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد فصل في تفصيل
ضروب مشي الانسان الحبو مشي الرضيع على استه الدرجان مشي
الصبي الصغير الحجلان والرديان ان يرفع الغلام رجلا ويمشي على
الاخرى الخطران مشية الشاب باهتزاز ونشاط الدليف مشي الشيخ
رويدا ومقاربته الخطو الهدجان مشية المثقل وكذلك الدرمان

الرسفان مشية المقيد الاختيال والتبختر مشية الرجل المتكبر والمراة
المعجبة بجمالها وكمالها الخيزرى مشية فيها تبختر المطيطا مشية
المتبختر ومد يديه من قوله عز وجل ثم ذهب الى اهله يتمطى وفي
الحديث اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم كان
باسهم بينهم القهقرى مشية الراجع الى خلف القزل مشية الاعرج
الخليع المجنون مشية في تمايل يمنة ويسرة الاهطاع مشية المسرع
الخائف الهرولة مشية بين المشي والعدو التهادي مشية الشيخ الضعيف
والصبي الصغير والمراة السمينة والمريض الرفل مشية من يجر ذيله
الرمل والرملان كالهرولة الهيدبا مشية بسرعة الانكدار والانصلات
والاهطاع الاسراع في المشي فصل في تقسيم العدو عدا الانسان
احضر الفرس ارقل البعير خف النعام عسل الذئب مزع الظبي
فصل في تقسيم الوثب طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير
قفز الصبي نز التيس نقز الظبي نقز العصفور طمر البرغوث
فصل في ضروب الوثب القفز انضمام القوائم في الوثب النقز
انتشارها عن ابن دريد الطفور وثب من اسفل الى اعلى الطفر وثب
من اعلى الى اسفل عن ثعلب الضبر ان يثب الفرس فتقع قوائمه
مجموعة النزو وثب التيس على العنز فصل في تفصيل ضروب
جري

ع

41

جري الفرس عن الائمة العنق ان يباعد الفرس بين خطاه ويتوسع في
جريه الهملجة ان يقارب بين خطوه مع الاسراع الخبب ان يستقيم هاديه
في جريه ويراوح بين يديه معا ويقبض رجليه الضبر ان يجمع قوائمه
ويثب التقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما معا الاحضار ان يعدو
عدوا متداركا الاهذاب والالهاب ان يضطرم في عدوه المرطى
فوق التقريب ودون الاهذاب الارخا اشد من الاحضار وكذلك
الايتراك فصل في ترتيب عدو الفرس الخبب ثم التقريب ثم
الاحضار ثم الارخا ثم الاهذاب ثم الاهماج فصل في تفصيل سير
الابل عن الائمة الذميل السير اللين الوخدان ان ترمي بقوائمها
كمشي النعام الارقال سير في سهولة وسرعة العجرفية ان لا تقصد
في سيرها من النشاط المرفوع السير المرتفع عن الهملجة الموضوع
سير كالرقصان الرتكان عدو كعدو النعام الجمز اشد من العنق
الملع والاعصاف والاجماز السير الشديد فصل في ترتيب سير
الابل عن الاصمعي وغيره اول السير الدبيب ثم الذميل ثم الرسيم
ثم الوخد ثم العسيج ثم الرسيج ثم الوجيف ثم الاجماز ثم الارقال
ثم الادرنفاق وهو غاية جهدها في السير فصل في السير والنزول
في اوقات مختلفة عن الائمة اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التاويب

76

فاذا ساروا الليل كله ولم ينزلوا نهارا فهو الاسآد فاذا ساروا من اول
الليل فهو الادلاج بتخفيف الدال فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس
فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير فاذا نزلوا نصف الليل
فهو التعريس فصل فيما سنح لك من الوحش ويجتاز بك اذا اجتاز
من ميامنك الى مياسرك فهو السانح فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك
فهو البارح فاذا اتى تلقاك فهو الجابه فاذا اتى قفاك فهو القعيد
فاذا انزل عليك من جبل فهو الكادس فصل في الطيران واشكاله
وهيئاته عن الائمة اذا حرك الطاير جناحيه ورجلاه بالارض ليطير
قيل دف فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل اسف فاذا طار
كانه يرد جناحيه الى ما خلفه قيل جدف ومنه سمي مجداف السفينة
فاذا حرك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشيء يريد
ان يقع عليه قيل رفرف فاذا طار في كبد السماء قيل حلق فاذا حلق
واستدار قيل دوم فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما
كما تفعل الحداء قيل صف وفي القرآن والطير صافات فاذا توالى بنفسه
في الطيران قيل رف رفيفا فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحر
قيل قطع قطوعا وقطاعا فصل في تقسيم الجلوس جلس الانسان
برك البعير ربضت الشاة اقعى السبع جثم الطاير حضنت الحمامة
على

42

على بيضها فصل في اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته
عن الائمة اذا جلس الانسان على اليتيه ونصب ساقيه ودعمهما
بثوبه او بيديه قيل احتبى وهي جلسة العرب فاذا جلس ملصقا فخذيه
ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء فاذا جمع قدميه
في جلوسه ووضع احديهما تحت الاخرى قيل تربع فاذا الصق عقبيه
باليتيه قيل اقعى فاذا استوفز في جلوسه كانه يريد ان يثور للقيام
قيل احتفز واقعنفز فاذا الصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه قيل
فرشط فاذا وضع جنبه بالارض قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض
ومد رجليه قيل استلقى فاذا استلقى ورفع رجليه قيل اسلنقى
فان استلقى وفرج رجليه من غير ان يرفعهما قيل انسدح فاذا قام
على اربع قيل ربع فاذا بسط ظهره وطأطأ راسه حتى يكون اشد
انحطاطا من اليتيه قيل دبج وفي الحديث نهى ان يدبج الرجل في الصلوة
كما يدبج الحمار فاذا مد العنق وصوب الراس قيل اهطع فاذا رفع راسه
وغض بصره قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع راسه عند الحوض وامتنع
من الشرب ريا فصل في هيئات اللبس السدل اسبال الرجل
ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه التأبط ان يدخل الثوب تحت
يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر الاصطباع مثل ذلك التلبب

77

ان يجمع ثوبه على صدره تحزما وفي هذا قيل للذي يلبس السلاح ويتشمر
للقتال متلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يجلل به جسده وهو اشتمال
الصماء عند العرب لانه لا يرفع منه شيئا فيكون فيه فرجة القبوع ان يدخل راسه
في قميصه او درعه الاستغشاء ان يتغطى بثوبه حتى يستر البدن
كله وكذلك الانمال الاستثفار اخذ الثوب من خلف بين الفخذين
الى قدام فصل في ترتيب النقاب عن الفراء اذا ادنت المرأة نقابها
الى عينيها فتلك الوصوصة فان انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب
فان كان على طرف الانف فهو اللفام فان كان على طرف الشفة فهو اللثام
فصل في هيئات الدفع والقود والجر عن الائمة يقال قاده اذا جره
الى امامه ساقه اذا دفعه من ورائه جذبه اذا جره الى نفسه سحبه اذا
جره على الارض دعه اذا دفعه بعنف زبنه اذا دفعه بشدة وجفاء
لببه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يجره عتله اذا القى في
عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد طرده اذا نفاه بسخط صده
اذا منعه برفق زجه اذا دفعه وهو يضربه فصل في ضروب الضرب
الضرب بالراحة على مقدم الراس صقع وعلى القفا صفع وعلى الوجه
صك وعلى الخد ببسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكلتي
اليدين لدم وعلى الذقن والحنك وهز وعلى الصدر والبطن والجنب
بالكف

43

بالكف وكز ولكز وعلى الجنب وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة
زبن وبالرجل ركل ورمح وعلى العجز نخس وعلى الاست فطهر
القدم ضفن فصل في الضرب باشياء مختلفة قفعه بالمقرعة
علاه بالدرة خفقه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجاه
بالسكين دمغه بالعمود فصل في هيئات اشكال الضروب
ضربه فجدله اذا القاه على الارض قطره اذا القاه على احد قطريه
اي جانبيه اتكاه اذا القاه على هيئة المتكي سلقه اذا القاه
على ظهره بطحه اذا القاه على صدره نكته اذا نكسه على راسه
كبته اذا القاه على وجهه وكذلك تله كوره اذا اقتلعه من الارض
فصل في تفصيل الرمي باشياء مختلفة خذفه بالحصا حذفه بالعصا
قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه بالنبل زرقه بالمزراق
حثاه بالتراب نضحه بالماء لقعه بالبعرة فصل في تفصيل ضروب
من الرمي عن الائمة الطريح العين تبعناها الخذف الرمي بحصاة
اونواة الدهدهة دحرجة الحجارة من اعلى الى اسفل اللفظ الرمي
بشيء كان في فيك النخع الرمي بالريق التفل اقل منه النفث اقل من
النبذ الرمي من يدك بالشيء ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال
لاهلها من كان في يده شيء من مال عبد الله بن حازم فلينبذه فان

كان في فيه فليلفظه فان كان في صدره فلينفثه فان كان في بطنه
فليقذفه فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم   الباب
العشرون في الاصوات والحكايات   فصل في ترتيب الاصوات
الخفية وتفصيلها   الرز ثم الركز وقد نطق به القرآن ثم الهمهمة وهي
وهو صوت الشرار ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بينة ثم الدندنة
وهو ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه خفية ثم النغم
وهو جرس الكلام وحسن الصوت ثم النباه وهو الصوت ليس
بالشديد وكذلك النامة من النئيم وهو الصوت الضعيف   فصل
في اصوات حركات الانسان   الحس صوت حركة الانسان وقد نطق
به القرآن ومثله الجرس والخشفة والنامة ما ينم على الانسان
من حركته او وطء قدمه   فصل في تفصيل الاصوات الشديدة
الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة
عند الفزعة او المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة   الضجة الصوت
الشديد عند الخصومة والمناظرة   اللجب رفع الصوت بالتلبية وكذلك
الاهلال   التهليل رفع الصوت بلا اله الا الله محمد رسول الله صلعم
الاستهلال صياح المولود عند الولادة   الزجل رفع الصوت المطرب
النقع الصراخ المرتفع   الهيعة الصوت عند الفزع وفي الحديث خير الناس

رجل

رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها   الواعية الصراخ
على الميت   النعير صياح الغالب بالمغلوب   النعيق صوت الراعي
بالغنم   الهديد والهد صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او ناحية
جبل   الصديد من الاصوات الشديدة كالضجيج وفي القرآن اذا قومك
منه يصدون اي يضجون   فصل في الاصوات التي لا تفهم   اللغط
اصوات مبهمة لا تفهم   التغمغم الصوت بالكلام الذي لا يبين وكذلك
التجمجم   اللجب صوت العسكر   الضوضاء اجتماع اصوات الناس والدواب
وكذلك الجلبة   فصل في حكايات اصوات   القهقهة حكاية صوت
الضاحك قه قه   الصهصهة حكاية قول الرجل صه صه وهي كلمة
زجر للسكوت   البخبخة حكاية قول المستجيد بخ بخ   التأخيخ
حكاية قول المستطيب اخ اخ   الزهزهة حكاية قول المرتضي
زه زه   النخنخة حكاية قول المستاذن نخ نخ   التمطق حكاية قول
المتذوق اذا صوت باللسان والحنك   الطعطعة حكاية صوت
اللاطع اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من طيب شيء اكله   الوحوحة
حكاية صوت نه بحج   الكهكهة حكاية تنفس المقرور في يده   الهرهر
حكاية اصوات الهند عند الحرب   الهجهجة حكاية زجر السبع والابل
الولولة حكاية صوت المراة وا ويلاه   فصل يقاربه في حكايات

اقوال متداولة على الالسنة   البسملة حكاية قول بسم الله   السبحلة
حكاية قول سبحان الله   الهيللة حكاية قول لا اله الا الله   الحولقة
حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله   الحيعلة حكاية قول المؤذن حي
على الصلوة حي على الفلاح   الطلبقة حكاية قول اطال الله بقاك
الدمعزة حكاية قول ادام الله عزك   الجعلفة حكاية قول جعلت فداك
فصل في تفصيل الاصوات من الاعضاء   الشخير من الفم   النخير من
المنخرين   القعقعة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان
الفرقعة من الاصابع عند غمز المفاصل   الكرير من الصدر وذلك
هو صوت المجهود والمختنق   الزمجرة من الجوف   القرقرة من الامعاء
الخفخفة من الفرج عند النكاح   الافاخة من الدبر عند خروج الريح
وفي الحديث كلما ايلد نفخ   فصل في اصوات الابل اذا اخرجت
الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزمت فاذا قطعت
صوتها ولم تتمه قيل بغمت فاذا ضجت قيل رغت فاذا طربت
في اثر ولدها قيل حنت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير قيل بنس
فاذا ضج بالهدير قيل هدر فاذا صفا صوته قيل قرقر   فصل
في اصوات الخيل   الصهيل صوت الفرس في اكثر احواله   الضبح صوت
نفسه اذا عدا وقد نطق به القرآن   القبع صوت يردده من منخره الى

حلقه

حلقه اذا نفر من شيء او كرهه   الحمحمة صوته اذا طلب العلف او راى
صاحبه فاستانس اليه   الخضيعة والوقيب صوت بطنه   الزعيق
والعفاق صوت يسمع من قنبه كما يسمع الوعيق من ثغر الرمكة
فصل في صوت البغل والحمير   الشحيج للبغل   النهيق للحمار اذا اشتد
الزفير او صوته الشهيق آخر صوته   فصل في اصوات ذوات الظلف
الخوار للبقر   الثغاء للغنم   اليعار للمعز   النبيب للتيس   الهبيب
صوته اذا اراد السفاد   فصل في اصوات السباع والوحوش
الصئي للفيل   الزئير للاسد   العواء والوعوعة للذئب   الضباح
للثعلب   القباع للخنزير   المواء للهرة   الضحك للقرد   النزيب
للظبي وكذلك البغام   الضغيب للارنب   فصل في صوت الكلب
النباح صوته في اكثر احواله   الضغاء صوته اذا جاع   الوقوقة صوته
اذا خاف   الهرير صوته اذا انكر شيئا او كرهه   فصل في اصوات
الطيور   العرار للظليم   الصرصرة للبازي   الغقغقة للصقر
الصفير للنسر   الهدير للحمام   السجع للقمري   السقسقة للعصفور
النغيق والنعيب للغراب وقال بعضهم نغيقه بالخير ونعيبه بالشر
الصقاع والزقاء للديك   النقوقة والنقنقة للدجاجة   الانقاض
صوتها اذا ارادت البيض   فصل في اصوات الحشرات   فحيح الحية

بنيها تستضيئها بجلدها النقيق للضفدع الصيء للعقرب والفارة
الصرير للجراد فصل في اصوات الماء وما يناسبه الخرير صوت
الماء الجاري القسيب صوته تحت ورق او قماش الفقيق
صوته اذا دخل في مضيق البقبقة حكاية صوت الجرة والكوز
في الماء القرقرة حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب
النشيش صوت غليان الشراب فصل في اصوات النار والجمادها
عن الائمة الحسيس من اصوات النار وقد نطق به القرآن المعمعة
صوت لهبها اذا اشتد بالضرام الازيز صوت المرجل وفي الحديث كان
يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل الغطغطة والغطمطة صوت غليان
القدر النشنشة صوت المقلى سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول
سئل بعض المجان عن احب الاصوات اليه فقال نشنشة المقلية و
قرقرة القنينة وقشقشة الكيس فصل في سياقة اصوات مختلفة
عن الائمة هزيز الريح هزيم الرعد عزيف الجن حفيف الشجر وسواس
الحلي جعجعة الرحا صرير الباب قلقلة القفل والمفتاح خفق
النعل صريف البعير مكا النافخ في يده وقد نطق به القرآن اطيطة
الاوتاد فصل في الاصوات المشتركة النشيش صوت غليان
المقلى والشراب الرنين صوت الثكلى والقوس القصيف صوت الرعد
والبحر

46 والبحر وهدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة
صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء القعقعة صوت السلاح
والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان القدر وتردد
النفس في صدر المحتضر البحيح صوت الرعد والحجيج والنسا والشاء
الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غما فزفر
به الخشخشة والشخشخة صوت حركة القرطاس والثوب والجديد
والدرع الجلجلة صوت السبع والرعد وحركة الجلاجل الحفيف
صوت حركة الاغصان وجناح الطائر وحركة الحية الصليل و
الصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير
الطنين صوت الذباب والبعوض والطنبور الاطيط صوت الناقة
والمحمل والرحل اذا اثقله ما عليه الصرير صوت القلم والسرير والباب
والنعل الدوي صوت الاذن والنحل والرعد والمطر الانقاض
صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحمل اذا استدها الحمل بعضه
التغريد صوت المغني والحادي والطائر وكل شيء صايت مطرب الصوت
الزمزمة صوت الرعد ولهيب النار وحكاية صوت المجوسي اذا
تكلم الكلام وهو مطبق فمه الباب الحادي والعشرون
في الجماعات فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة

الى الكثرة على القياس وقد نطق القرآن باكثرها نفر ورهط و
لمة وشرذمة ثم قبيل ثم عصبة وطائفة ثم ثبة وثلة ثم فوج
وفرقة ثم حزب وزمرة ثم فئام وحزيق ثم حيل وجيل
فصل في تفصيل ضروب من جماعة الناس عن الائمة اذا كانوا
اخلاطا فهم اوشاب واشتفرقين فهم افناء واوزاع واوباش واعناق
واشايب واذا احتشدوا فهم حشد فاذا احتشدوا لامر ما فهم حشرة
فاذا كانوا عددا كثيرا من الرجالة فهم حاصب فاذا كانوا فرسانا
فهم موكب فاذا كانوا بني اب واحد فهم قبيلة فاذا كانوا بني اب
واحد وام فهم بنو الاعيان فاذا كان ابوهم واحدا وامهاتهم شتى رعناق
فهم بنو العلات فاذا كانت امهم واحدة واباؤهم شتى فهم بنو
الاخياف فصل في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة عن ابن الكلبي
عن ابيه الشعب بفتح الشين ثم القبيلة ثم العمارة بكسر العين
ثم البطن ثم الفخذ فصل في مثل ذلك عن غيره الشعب ثم
القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الاسرة
فصل في تفصيل جماعات شتى جيل من الناس كوكبة من
الفرسان جوقة من الغلمان حاصب من الرجالة كبكبة من الرجال
لمة من النساء رعيل من الخيل صرمة من الابل قطيع من الغنم عرجلة -
من

47 من السباع سرب من الظباء عصابة من الطير رجل من الجراد
خشرم من النحل فصل في ترتيب العساكر عن ابي بكر الخوارزمي
عن ابن خالويه اقل العساكر الجريدة وهي قطعة جردت من سايرها
لوجه ما ثم السرية اكثر منها وهي من خمسين الى اربعمائة ثم الكتيبة
وهي من مائة الى الف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة الاف الى
اثني عشر الفا والعسكر يجمعها فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها
عن الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة زعزاعة جيش لجب عسكر جرار
جحفل لهام خميس عرمرم فصل في تفصيل جماعات الابل وترتيبها
عن الائمة اذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرة فهي ذود فاذا كانت
ما بين العشرة الى الاربعين فهي صرمة فاذا بلغت الاربعين فهي هجمة
فاذا بلغت الستين فهي عكرة وعكرة الى ما زادت فاذا بلغت المائة
فهي هنيدة فاذا زادت على المائتين فهي عكنان فاذا بلغت الالف
فهي خطر فصل في جماعات الضان والمعز اذا كان الضان
ما بين العشرة الى الاربعين فهي الفزر والصبة من المعز مثل ذلك
فاذا بلغت الكثير فهي الامعور فاذا بلغت الضان مائة فهي القوط
فاذا اجتمعت الضان والمعز وكثرتا قيل لهما ثلة فصل في
سياقة جماعات مختلفة جماعة النساء والظباء والقطا سرب

جماعة البقر الوحشية والظباء اجل وربرب جماعة البقر الوحشية
خاصة صوار جماعة الحمر الوحشية عانة جماعة النعام خيط جماعة
الجراد رجل جماعة النحل دبر فصل في سياقة ما خاصرته به
من الجموع التي لا واحد لها من بنا جمعها النسا الابل الخيل
الغنم وهو الظباء الصور والحايش وهو جماع النخل المساوي
المحاسن الملامح المثاليد الابابيل المذاكير المسام وهو المنافذ
في بدن الانسان منها يخرج العرق والبخار ولا واحد لها من لفظها
الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع وما يقاربهما
من الشق والكسر ويتصل بها فصل في تقسيم القطع على ما يصح اعضا
جدع الانف صلم الاذن شتر الجفن شرم الشفة جذم اليد جب
الذكر فصل في تقسيم قطع الاطراف قص جناح الطاير حذف ذنب
الفرس قذ ريش السهم قلم الظفر قط القلم عضد الزرع خرم الانف
وهو دون الجدع فصل في تقسيم القطع على اشيا مختلفة حز اللحم
قص الشعر جز الصوف عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم
النخل حصد النبات اليابس خضد الرطب قطع الثوب جاب الصخر
قد السير حذا النعل بري القلم حذق الحبل بت الحكم فصل
في القطع بالات القطع مشتقة اسماوها منه ونشر الخشبة بالمنشار

قرض

قرض الفضة بالمقراض قرض الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين
نجل الزرع بالمنجل فصل في القطع الجاري مجرى الاستعارة
صرم الصديق قطع الامر جاب البلاد عبر النهر بت الحديث
بت العقد فصل الحكم فصل في تفصيل ضروب من القطع غير الاول
البضع والبخ قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق
فتراها تشف من رقة الحسم قطع العروق وعرقبة العرقوب قطع العرقوب
الحلقمة قطع الحلقوم العضب قطع القضاب النشا عضوا عضوا
القرضبة القطع بشدة الخذم والجذم والجذم بالخاء والحاء والجيم
القطع الوحي الهذ والهذم والكبسرة القطع بالسيف الجذ
القطع المستاصل الوحي الجث قطع الشي من اصله الازرام قطع
البول على الصبي وفي الحديث لا تزرموا ابني البتك قطع الاذن
البتر قطع الذنب المسح قطع الاعضاء من قوله تعالى فطفق مسحا
بالسوق والاعناق ومنه قولهم للخصي ممسوح العضل قطع الزرع
الاخضر الجزل والجم والهذ هذه انواع من القطع متقاربة
فصل في تفصيل الانقطاعات عن الاشيا عقمت المراة اذا انقطع
حيضها وولادتها افقت الدجاجة اذا انقطع بيضها جدت الشاة
وشصت الناقة اذا انقطعت البانها اصفى الرجل اذا انقطع نكاحه

افحم الشاعر اذا انقطع شعره فحم الصبي اذا انقطع صوته من البكا خفت
المريض اذا انقطع نفسه نضب الغدير اذا انقطع ماوه فصل
يقاربه في ضروب من الانقطاع بتاسيقه كل بصره كسل عضوه
اعيا في المشي عي عن النطق حصر عن الباه عجز عن العمل حاص
عن القتال فصل في تفصيل القطع من اشيا مختلفة مقاديرها
في الكثرة والقلة عن الايمة كسرة من الخبز قدرة من اللحم فلذة من
الكبد لقمة من الطعام صبابة من الشراب نسفة من الدقيق
فرزدقة من الخمير غرفة من المرق دره من اللبن كتلة من التمر
صبرة من الحنطة فترة من الفضة كبة من الغزل خصلة من الشعر
زبرة من الحديد جذوة من النار كسفة من السحاب قزعة من
الغنم خرقة من الثوب قرصة من القطن قطعة من الجلد قاعة
من الحديد رثة من الخيل قصة من السوان حثوة من التراب
ثبنة من المال سكة من العيشة هزيع من الليل فصل في
القطع المجموعة والمضمومة ضغث من حشيش طن من قصب باقة
من بقل حزمة من حطب كارة من ثياب اضبارة من كتب
فصل في تفصيل الشقوق في اشيا مختلفة عن الايمة الفطور في الارض
الهزم في الصخر الشقوق في الثوب الصدع في الزجاج الثلم في حاير

الفرس

الفرس الصير في الباب وفي الحديث من نظر من صير باب فقد
دمر اي دخل بغير اذن فصل في تقسيم الشق فلع الراس فلج البطن
عط الثوب بط الجرح شق الجيب شك الدرع هتك الستر
بزل الدن فلق الفستقة نقف الحنظلة فصد العرق ذبح
فار المسك فصل يناسبه في التقسيم تشققت الارض
تفلقت الطينة تفلعت البطيخة تفقأت البيضة تزلعت اليد
تكلعت الرجل تفتق النور فصل في شقوق الاعضا اذا كان
الرجل مشقوق الشفة العليا فهو اعلم فاذا كان مشقوق الشفة
السفلى فهو افلح فاذا كان مشقوقهما فهو اشرم فاذا كان مشقوق
الانف فهو اخرب فاذا كان مشقوق الجفن فهو اشتر فصل
في تقسيم الثقب ثقب الحائط ثقب الدر فرز البطيخ والجوب ثلم
الانا خرم الكتاب اذا ثقبه للسحا فصل في تقسيم الثقب
خربة الاذن خرتة الفاس سم الابرة ثقبة الدر كوة السقف
والحايط فصل في تقسيم الكسر شج الراس هشم الانف هتم السن
وقص العنق قصم الظهر حطم العظم هد الركن دك الجبل
رثم الحجر قصف الحطب هصر الغصن هض القصب شدخ راس
الحية نقف الهامة عن الدماغ ثرد الخبز فقص البيض فدغ البصل

فضخ البطيخ رضخ النوى بالحجارة والخاء فض الختم رض الحب هضم
السوار والخلخال فصل في ترتيب الشجاج عن الائمة اذا
قشرت الشجة جلد البشرة فهي القاشرة واذا بضعت اللحم فهي
الباضعة فاذا عملت في اللحم الذي يلي العظم فهي المتلاحمة فاذا
بقي بينها وبين العظم جلدة رقيقة فهي السمحاق فاذا اوضحت العظم
فهي الموضحة فاذا كسرت العظم فهي الهاشمة فاذا نقلت منها العظام
فهي المنقلة فاذا بلغت ام الراس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد
رقيق فهي الدامغة فاذا وصلت الجوف الدماغ فهي الجائفة

الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به
والسلاح وما ينضاف اليه من الآلات والادوات وما ياخذ ماخذها

فصل في تقسيم النسج نسج الثوب سف الخوص رمل الحصير
ضفر الشعر فتل الحبل جدل السير حاك الكلام على الاستعارة
فصل في تقسيم الخياطة خاط الثوب خرز الخف خصف النعل
كتب القربة كلب المزادة سرد الدرع خاص عين البازي
فصل في تفصيل الخيوط وتشبيهها النصاح للابرة السلك
للخرز السمط للجواهر الرتيمة للادستذكار المطمر للتقدير
البناء الشباك لرجل الطائر الجارح الصرار لضرع الناقة
فصل

٥٠

فصل يناسبه العصابة للراس الوشاح للصدر النطاق
للخصر الازار لما تحت السرة الزنار لوسط الذمي فصل يقاربه
فيما تشد به اشيا مختلفة السحا للكتاب الرباط للخريطة الوكا
للقربة الزيار لجحفلة الدابة الحزم للحزمة العكام للعكم الحزام
للسرج الوضين للهودج النطاق للقتب السفيف للرحل
فصل في ترتيب الثياب الرقيقة ثوب شف اذا كان رقيقا
يستشف منه ما وراءه ثوب سابري اذا كان لابسه بين المكتسي
والعريان ومنه درع سابري ثوب هلهل اذا كان نهاية في رقة النسج
فصل في تفصيل الثياب المصبوغة عن الائمة اذا كان الثوب
منسوجا على نيرين اي اثنين فهو منير واذا كان فيه وشي يشبه
تدابيج صغار يشبه عيون الوحش فهو معين فاذا كان مخططا
فهو مشطب فاذا كانت فيه طرائق فهو مسير فاذا كانت فيه
نقوش وخطوط بيض فهو مفوف فاذا كان خطوطه كالسهام
فهو مسهم فاذا كان يشبه العمد فهو معمد فاذا كانت تشبه المعارج
فهو معرج فاذا كانت فيه صور ونقوش كالاهلة فهو مهلل فاذا
كانت صور الطير فهو مطير فاذا كانت فيه صور الخيل فهو مخيل
وما احسن ما قال السلامي في وصف معركة عضد الدولة وركن الدولة

والجو ثوب بالطيور مطير والارض فرش بالجياد مخيل ه
فصل في تفصيل ضروب من الثياب السحل من القطن الحرير
من الابريسم الخنيف ما غلظ من الكتان والشرب ما رق منه
الردن ما غلظ من الخز والسكب ما رق من اللبادة من اللبود
فصل في انواع من اللباس الغلالة ثوب رقيق تلبس تحت
ثوب صفيق الساج الطيلسان القطيفة ما تدثر به عند النوم
الشعار ما يلي الجسد والدثار ما يلي الشعار الريطة ملاءة ليست
بلفقين انما هي نسج واحد قال الازهري لا تكون الريطة الا بيضا
ولا الحلة الا ثوبين اثنين الدرع مذكر للنسا خاصة فاما درع
الحديد فمؤنثة العلقة للصبيان الصغار خاصة الاتب والقرقر
والصدار والمجول والشوذر قمص تقاربه الكمية في القصر
واللطافة وعدم الاكمام تلبسها النسا تحت ثيابهن وربما اقتصرن
عليها في اوقات الخلوة وعند التبذل واحسب ان بعضها الذي يقال
بالفارسية سمال شاماك فصل في ترتيب الخمار عن الائمة
البخنق خرقة تغطي بها المراة راسها ثم الغفارة فوقها ودون الخمار
ثم الخمار اكبر منها ثم النصيف وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المعجر
وهو اصغر من الرداء واكبر من المقنعة فصل في الاكسية الاضريج
كساء

كساء من الخز قال النابغة واكسية الاضريج فوق المشاجب
الخميصة كساء معلم البرجد كساء غليظ مخطط الشملة كساء
يشتمل به المرط كساء من خز او صوف يصلح للشتاء والصيف
فصل في الفرش الزربية البساط الحلس بساط المجلس
ويقال فلان حلس بيته اذا كان لا يخرج منه العبقري كل وشي
فاخر القرام الستر الكلة الستر الرقيق فصل في تفصيل
الوسائد وتقسيمها عن الائمة المخدة للراس المرفقة واحدة النمارق
وهي التي تصف وقد نطق به القرآن المسند الذي يستند اليه
المسورة التي يتكأ عليها الوسادة تجمعها كلها فصل في السرير
عن الائمة اذا كان للملك فهو عرش فاذا كان للميت فهو نعش
واذا كان للعروس وعليه حجلة فهو اريكة والجمع ارائك وقد نطق
به القرآن فاذا كان للثياب المنضودة فهو نضد فصل في الحلي
الشنف والقرط والرعثة للاذن الوقف والقلب والسوار للمعصم
الدملج للعضد الجبيرة للساعد القلادة والمخنقة للعنق المرسلة
للصدر الخاتم للاصبع الخلخال والخدمة للرجل الفتخ لاصابع الرجل
وقد تلبسها نساء العرب فصل في تفصيل اسماء السيوف وصفاتها
عن الائمة اذا كان السيف عريضا فهو صفيحة فاذا كان لطيفا فهو قضيب

فاذا كان قطاعا فهو مقصل ومخذم وجراز وعضب وحسام وقاضب وهذام فاذا كان يمر في العظام فهو مصمم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق فاذا كان ماضيا في الضريبة فهو رسوب فاذا كان صارما لا ينثني فهو صمصام فاذا كان في متنه اثر فهو مأثور فاذا كان له بريق فهو ابريق وانشد لابن احمر تقلدت ابريقا وعلقت جعبة لتهلك حيا ذا زهاء وجامل فاذا كان قد سوى وطبع بالهند فهو مهند وهندي وهندواني فاذا كان معمولا بالمشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف فهو مشرفي فاذا كان في وسط السوط فهو مغول فاذا كان قصيرا يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشتمل فاذا كان كليلا لا يمضي فهو كهام

فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الرمح اول مراتب العصا المخصرة وهي ما ياخذه الانسان بيده يتعلل به فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج والشيخ وغيرهم فهي العصا فاذا كان في طرفها عقافة فهي المحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا كان فيها زج فهي العنزة فاذا كان فيها سنان صغير فهي العكازة فاذا طالت شيئا وفيها سنان دقيق فهو المطرد فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي الآلة والحربة فاذا اجتمع فيها الطول والاستواء والسنان فهي القناة

والصعدة

والصعدة والرمح فصل في ساير الاسلحة الطروح من القسي ابعدها موقعا سهم الكتوم القوس التي لا ترن عند النزع المرماة السهم الذي يرمى به الهدف الاهزع آخر السهام المعبلة نصل السهم اذا كان عريضا فاذا كان قصيرا فهو القطع الحوب الترس الجحف واليلب والدرق والشكة السلاح التام السنور السلاح مع الدروع فصل في تفصيل اسماء الدروع ونعوتها اذا كانت واسعة فهي زغفة ونثلة ونثرة وقضفاضة فاذا كانت تامة فهي لامة فاذا كانت لينة فهي دلاص فاذا كانت بيضا فهي ماذية فاذا كانت محكمة فهي حصدا فاذا كانت طويلة الذيل فهي ذايل فاذا كانت منسوجة فهي موضونة ومسرودة فاذا كانت قصيرة فهي بتيلة فصل في خشبات الصناع وغيرهم المسطح للخباز الوضم للقصاب العزورة لاسكاف الراند للنداف الحف للنساج المطرقة للحداد المدوس للصيقل الميقعة للقصار المخط الخشبة التي يصقل بها الاديم وينقش ويستعملها الاساكفة والمجلدون الدفاش المنجب الخشبة المشبكة توضع عليها الثياب القعسري الخشبة تدار بها رحى اليد الشظاظ الخشبة تجعل في عرى الجوالق المرفعة خشبة ترفع بها الاحمال اي ترفع الثقلة الخشبة يلعب بها الصبيان

المطثاب الخشبة التي تنزى بها الكرة فصل في تفصيل اسماء الحبال واوصافها الشطن الحبل يستقى به والوهق الحبل يرمى به بانشوطة فيوخذ به الانسان والدابة وهو بالفارسية كمند الارجوحة التي يترجح بها الرشا حبل البئر وغيرها المقوض والمقوس الحبل الذي تصف عليه الخيل عند السباق الكر الحبل يصعد به الى النخل الطنب حبل الخباء العقال الحبل الذي يعقل فيه البعير الوثاق الحبل الذي يوثق به الدابة الطول الحبل يقيد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة في المرعى القماط الحبل الذي يشد به قوايم الشاة في الذبح الخناق الحبل الذي يخنق به الانسان الكتاف الحبل يكتف به الاسير وغيره الكرب الحبل يشد على عراقي الدلو العناج الحبل يشد في اسفل الدلو فصل في الحبال المختلفة الاصول والاجناس عن الايمة الجرير من ادم الشريط من خوص الجديل من جلود المرس من كتان المسد من ليف الغرف من لحاء الشجر فصل في الشد ربط الدابة قمط الصبي صفد الاسير رزم الثياب اذا شدها ورزمها صر الناقة اذا شد ضرعها خل الكسا اذا شده بخلال عصب الرجل اذا شد وسطه من الجوع فصل في تقسيم الاوعية على ما يبعا السقا والقربة للماء الزق والركوة للخمر والحل الوطب والحقن للبن

الغلة

والعكة للسمن والعسل الحميت للزيت فصل في ترتيب اوعية الماء التي يتاوق بها اصغرها ركوة ثم مطهرة ثم اداوة اذا كانت من اديم واحد ثم شعيب ومزادة اذا كانا من اديمين يضم احدهما الى الآخر ثم سطيحة اذا كانت اكبر منها ثم راوية اذا كانت تحمل على الابل

فصل في تقسيم اقداح العرب عن الايمة اولها الغمر وهو الذي لا يبلغ الري ثم القعب يروي الرجل الواحد ثم القدح يروي الاثنين والثلثة ثم العس يعب فيه العدة ثم الرفد ثم الصحن ثم التبن فصل في اجناس الاقداح وما يناسبها من اواني الشراب القدح من الزجاج العس من خشب العلبة من ادم الصواع من ذهب وفضة في قول بعض المفسرين فصل في ترتيب قصاع العرب اولها الفيخة وهي كالسكرجة ثم الصحفة ثم القصعة ثم الجفنة وهي اكبر القصاع وزعم بعضهم ان الدسيعة اكبرها فاما الغضارة فهي مولدة لانها من خزف وقصاع العرب كلها من خشب فصل في ساير الاوعية القمطرة وعاء الكتب العيبة وعاء الثياب المرفوعة وعاء زاد المسافر الخرج وعاء الات المسافر الكنف وعاء ادوات الصانع القشوة وعاء الات النسا

الدسيعة

العتيد وعاء آلات الطيب الجونة للعطار الصوان للمزاد
الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة وما يناسبهما
فصل في تقسيم اطعمة الدعوات طعام الضيف القرى طعام الدعوة
المادبة طعام الزاير التحفة طعام العرس الوليمة طعام الولادة الخرس
وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام المنتقل قبل الغذا اللهنة
طعام المستعجل قبل ادراك الطعام العجالة طعام الكرام القفى
والزلة فصل في اطعمة العرب جل اطعمة العرب بل كلها على
التمثيل وهي متقاربة الكيفية من الدقيق واللبن والسمن والتمر
كالسخينة والعصيدة واللفيتة وهي العصيدة الغليظة واللوقية
والصحيرة والربيكة والخزيرة والبكيلة وهي السمن يخلط بالاقط
فاما الباجات فمعربة على رسم العرب وهي من اطعمة العجم
فصل في تفصيل احوال اللحم المشوي على مذهب العرب اذا
القي اللحم في الغضى فهو مغرض ومكبب فاذا غيب في الجمر فهو مملول
فاذا شوي على الحجارة المحماة فهو حنيذ فاذا لم يتكامل نضجه فهو
مضهب فاذا رد الى التنور كي يتم نضجه فهو مشيط فاذا اخرج من
التنور وهو يقطر فهو رشراش وسمعت ابا بكر الخوارزمي يقول
في

في وصف طعام قدمه اليه بعض اصحابه جاني بشواء رشراش وفالوذج
رجراج فصل في الطعوم سوى الاصول وهي الحلاوة والمرارة
والحموضة والملوحة عن الائمة اذا كان في طعم الشي كراهة ومرارة
وجفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشع فاذا كانت فيه بشاعة
وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص فاذا لم يكن فيه حلاوة ولا حموضة
ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه فاذا كانت فيه حرارة
وحراقة كطعم الفلفل فهو حامز فاذا لم يكن فيه طعم فهو مسيخ ومليخ
فصل في ترتيب الحامض خل حامض ثم ثقيف ثم حاذق
ثم باسل فصل في ترتيب احوال اللبن وتفصيله عن الائمة اول
اللبن اللبأ ثم الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا
خثر فهو الرايب فاذا احذى اللسان فهو القارص فاذا مخض و
استخرج منه الزبد فهو المخيض فاذا حلب بعضه على بعض من
البان شتى فهو الضريب فصل في تفصيل اسماء الخمر وصفاتها
عن الائمة الخمر اسم جامع واكثر ما سواه صفات المشمولة التي
ابرزت للشمال الرحيق صفوة الخمر التي ليس فيها غش عن ابي
عبيدة الخندريس العتيقة منها الحميا الشديدة منها ويقال بل هي سورتها

وشدتها العقار التي عاقرت الدن زمانا اي لازمته ويقال بل هي
التي تعقر شاربها القرقف عند الاصمعي تقرقف شاربها اذا
اي ترعشه وانكر غيره من الائمة هذا الاشتقاق الخرطوم اول
ما يخرج من الدن اذا بزل ويقال بل هي التي اذا اخذها الشارب قطب
لها فكانها اخذت بخرطومه الراح التي يرتاح شاربها ويقال
بل هي التي يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هي التي يجد شاربها
روحا وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله والله ما ادري
لاية علة يدعونها في الراح باسم الراح الريحها ام روحها تحت الحشا
ام لارتياح نديمها المرتاح المدامة هي التي ادميت في مكانها حتى
سكنت حركتها وعتقت القهوة التي تقهي صاحبها اي تذهب بشهوة حرقتها
الطعام السلافة التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس
بالرجل الطلا الذي يطبخ حتى يذهب ثلثاه وهو عند العرب الخمر
بعينها الكميت الحمرا الى السواد الصهبا التي من العنب الابيض
الباذق معرب وهو المطبوخ المروق فصل في تقسيم اجناسها
الصهبا من العنب السكر من التمر القنديد من القند النبيذ من الزبيب
والبتع من العسل الجعة من الشعير السكركة والمزر من الذرة
الفضيخ من البسر فصل في ترتيب السكر اذا شرب الانسان فهو
نشوان

نشوان فاذا دب فيه الشراب فهو ثمل فاذا اخذ من عقله فهو سكران
فاذا زاد امتلاء فهو سكران طافح فاذا كان لا يتماسك ولا
يتمالك فهو ملتخ وملطخ فاذا كان لا يعقل شيئا من امره ولا ينطق
لسانه قيل سكران ما يبت وما يبث عن الكسائي
الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية وما
يتلوها الامطار من ذكر المياه واماكنها فصل في تفصيل الرياح
واوصافها عن الائمة اذا وقعت الريح بين الريحين فهي النكباء
فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجربياء فاذا هبت من جهات
مختلفة فهي المتناوحة فاذا كانت بنفس ضعيف وروح فهي النسيم
فاذا كانت شديدة فهي العاصف فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام
فهي الهجوم فاذا حركت الاغصان تحريكا شديدا وقلعتها فهي الزعزع والزعزاع
والزعزع فاذا جاءت بالحصباء فهي الحاصبة فاذا هبت بالغبرة
فهي الهبوب فاذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعرية
فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل فاذا كانت حارة فهي الحرور
والسموم فاذا كانت باردة شديدة تخرق البيوت فهي الخريق
فاذا لم تلقح شجرا ولم تحمل مطرا فهي العقيم وقد نطق به القرآن
فصل في تفصيل اسماء السحاب واوصافه عن الائمة اول ما ينشا

السحاب فاذا تغيرت له السما فهو الغمام فاذا اظل فهو العارض
فاذا كان ذا رعد وبرق فهو العراض فاذا كانت السحابة قطعا
صغارا متدانيا بعضها من بعض فهي النمرة فاذا كانت متفرقة فهي القزع
فاذا كانت سودا فهي طخيا فاذا رايتها وحسبتها ماطرة فهي مخيلة
فاذا غلظ السحاب وركب بعضه على بعض فهو المكفهر فاذا ارتفع
ولم ينبسط فهو النشاص فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق
السما فهو الحبي فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا تعلق سحاب
دون السحاب فهو الرباب فاذا تدلى ودنا من الارض فهو الهيدب
فاذا كان ابيض فهو المزن والصبير فاذا لم يكن فيه ما فهو الجهام
فصل في ترتيب افعال البرق اذا برق البرق كانه يتبسم قيل
اومض فاذا زاد قيل لمع فاذا زاد وانشق قيل انعق واذا
ملا السما واضطرب قيل تبوج فاذا لمع واطمع ثم عدل قيل خلب
فصل في ترتيب صوت الرعد سواد العرب رعدت السما فاذا
زاد صوتها قيل قصفت فاذا زاد قيل قعقعت فاذا بلغت النهاية
قيل جلجلت وهدهدت فصل في ترتيب الامطار عن النضر بن
شميل اول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ثم نضح ونضخ وهو
قطر بين قطرين ثم هطل وتهتان ثم وابل وجود فصل

في تقسيم

في تقسيم اسما المطر واوصافه عن اكثر الايمة اذا احيا الارض بعد
موتها فهو الحيا فاذا جا عقيب المحل او عند الحاجة اليه فهو الغيث
فاذا دام مع سكون فهو الديمة فاذا كان عاما فهو الجدا فاذا كان
يروي كل شي فهو الجود فاذا كان كثير القطر فهو الهطل والتهتان
فاذا كان مستمرا فهو الودق فاذا انبعج وتكسر فهو الرجم وقد نطق
به القران فاذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل فاذا كان
القطر صغارا فهو القطقط فصل في تقسيم خروج الما و
سيلانه من اماكنه من السحاب سح من الينبوع نبع من الحجر انبجس
من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الانا
رشح من العين انسكب من المذاكير نطف من الجرح ثع ه
فصل في تفصيل كمية الما وكيفيته عن الايمة اذا كان الما
دايما لا ينقطع ولا ينزح في عين او بئر فهو عد فاذا كان كثيرا
عذبا فهو غدق وقد نطق به القران فاذا كان معترفا فهو غمر
فاذا كان تحت الارض فهو غور فاذا كان على ظهر الارض فهو
سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين
فاذا كان جاريا بين الشجر فهو غيل فاذا كان مستنقعا
في حفرة او نقرة فهو ثغب فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير

فاذا كان الى الكعبين الى انصاف السوق فهو ضحضاح فاذا كان
قريبا القعر فهو ضحل فاذا كان قليلا فهو وشل وثمد فاذا كان ونبذ التمر
خالصا لا يخالطه شي فهو قراح فاذا خاضته الدواب فكدرته
فهو طرق فاذا كان متغيرا غير انه يشرب فهو اجن فاذا كان لا
يشربه احد من نتنه فهو اسن فاذا كان باردا منتنا فهو غساق
بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القران فاذا كان حارا
فهو سخن فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم فاذا كان بين الحار
والبارد فهو فاتر فاذا كان باردا فهو قار ثم خصر ثم شبم فاذا
كان جامدا فهو قارس فاذا كان سايلا فهو سرب فاذا كان
ملحا فهو زعاق فاذا كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت فيه الملوحة
والمرارة فهو اجاج فاذا كان فيه شي من العذوبة وليس يشربه
الناس الا عند الضرورة فهو شريب فاذا كان عذبا فهو فرات
فاذا ازدادت عذوبته فهو نقاخ فاذا كان زاكيا في الماشية فهو نمير
فاذا كان سهلا سايغا متسلسلا في الحلق من طيبه فهو سلسل
وسلسال فاذا كان يسير الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا اجتمع فيه
الصفا والعذوبة والبرد فهو زلال فصل في مجامع الما ومستنقعه
اذا كان مستنقع الما في التراب فهو الحسي فاذا كان في الرمل فهو

الخشرج

الخشرج فاذا كان في الحجر فهو القلت فاذا كان في الحصا فهو
الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهه فاذا كان بين جبلين
فهو المفصل فصل في ترتيب الانهار عن الايمة اصغر الانهار
الجدول والسري اكبر منه قليلا ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبيع
ثم الخليج فصل في تفصيل اسما الابار واوصافها عن الايمة
القليب البير العادية التي لا يعلم لها صاحب ولا حافر الجب البير التي
لم تطو والركية التي فيها ما قل او كثر الطوي التي لا يدرى لها
ما ام لا القليذم البير الكثيرة الما الرس البير الكبيرة المتوح التي
يستقى منها متحا بالبكرة النزوع التي يستقى منها باليد فصل
في الحياض المقراة الحوض يجمع فيها الما الشربة الحوض يحفر تحت
النخلة وتملأ ليشرب منه الجرموز الحوض الصغير الجابية
الحوض الكبير الباب السادس والعشرون في الارضين
والجبال والرمال وساير الاماكن والمواضع وما يتصل بها فصل
في تفصيل اسما الارضين وصفاتها وترتيب اكثرها عن الايمة اذا
اتسعت الارض ولم يتخللها شجر او خمر فهي الفضا والبراز والبراح
ثم الصحرا والعرا فاذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخبت و
الجدد ثم الصحصح والصرح ثم القاع والقرقر ثم الفرق والصفصف

فاذا كانت مع الاتساع والاستواء بعيدة الاكناف والاطراف فهي
السهب والخرق ثم السبسب والسملق فاذا كانت مع هذه
الاوصاف لا ماء فيها فهي الفلاة والمهمه ثم التنوفة والفيفاء
ثم النفنف والصرحاء فاذا كانت مع هذه الصفات لا يهتدى فيها
للطريق فهي اليهماء والغطشاء فاذا كانت تضل سالكها فهي المضلة
والمتيهة فاذا لم يكن بها اعلام ومعالم فهي المجهل فاذا لم يكن
بها اثر فهي الغفل فاذا كانت قفرا فهي الفق فاذا كانت تبيد سالكها
فهي البيداء والمفازة كناية عنها فاذا لم يكن بها نبت فهي المرت
فاذا كانت الارض غليظة صلبة فهي الجبوب ثم الجلد ثم العزاز
ثم الصيداء ثم الجدجد فاذا كانت صلبة يابسة من غير حصا
فهي الجعجاع فاذا كانت غليظة ذات حجارة ورمل فهي البرقة
والابرق فاذا كانت كثيرة الحصا فهي المعزاء فاذا اشتملت عليها
كلها حجارة سود فهي الحرة واللابة فاذا كانت الارض مطمئنة فهي
الجوف والغائط فاذا كانت مرتفعة فهي النجوة والنشز بتسكين
الشين وفتحها فاذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ فهي المتن
والصمد ثم القف والفدفد والقردد فاذا كان ارتفاعها مع
اتساع فهي اليفاع فاذا كان طولها في السماء مثل البيت وعرض ظهرها
نحو

نحو عشرة اذرع فهي التل والطول واعرض منها الربوة والرابية
ثم الاكمة ثم الزبية وهي التي لا يعلوها الماء ثم النجوة وهو المكان
الذي تظن انه نجاؤك ثم الصمان وهي الارض الغليظة دون الجبل
فاذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت عن غلظ الجبل فهي الخيف
فاذا كانت الارض لينة سهلة من غير رمل فهي الميثاء فاذا كانت طيبة
التربة كريمة المنبت بعيدة عن النزوز فهي العذاة فاذا كانت مهياة
للزراعة فهي القراح والحقل والمشارة والدبرة فاذا لم يصبها المطر
فهي الجرز وقد نطق به القرآن فصل في ترتيب ما ارتفع من
الارض الى ان تبلغ الجبل الطويل والعظيم اصغر ما ارتفع من الارض
النبكة ثم الرابية اعلى منها ثم الاكمة ثم الزبية ثم النجوة ثم الريع
ثم القف ثم الهضبة وهي الجبيل الصغير المنبسط على الارض
ثم القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل الذليل ثم الضلع
وهو الجبيل ليس بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم
الباذخ والشامخ ثم الشاهق والشمخر فصل في تفصيل اسماء
التراب وصفاته عن الائمة الصعيد تراب وجه الارض الثرى
التراب الندي الدقعاء التراب الرخو الرقيق الذي كانه ذريرة
المور التراب تمور به الريح فيذري على وجوه الناس والسافياء التراب

الذي يذهب في الارض مع الريح النبيثة التراب الذي يخرج من البئر
عند حفرها العفاء التراب الذي يعفي الآثار وكذلك العفر الرغام
التراب المختلط بالرمل السماد التراب المختلط بالاقذار فيسمد به
الزرع وكذلك الدمال فصل في تفصيل اسماء الغبار واوصافه
عن الائمة النقع والعكوب الغبار الذي يثور من حوافر الدواب
واخفاف الابل العجاجة الغبار الذي تثيره الريح الرهج والقسطل
غبار الحرب العثير غبار الاقدام فصل في تفصيل اسماء الطين
واوصافه اذا كان الطين حرا يابسا فهو الصلصال فاذا كان
مطبوخا فهو الفخار فاذا كان علكا لاصقا فهو اللازب فاذا كان
الماء قد غيره وافسده فهو الحمأ وقد نطق به القرآن بهذه الاسماء
الاربعة فاذا كان رطبا فهو الثاطة وفي المثل ثاطة مدت بماء
للامر الفاسد يزداد فسادا فاذا كان رقيقا فهو الرداغ فاذا كان
يرتطم فيه الدواب فهو الوحل واشد منه الردغة والرزغة واشد
منه الورطة تقع فيها الدواب ولا تقدر على التخلص منها ثم صارت
مثلا لكل شدة يقع فيها الانسان واذا كان حر الطين علكا وفيه خضرة فهي الغضار فاذا كان مخلوطا بالتبن فهو السياع فاذا
جعل بين اللبن فهو الملاط فصل في تفصيل اسماء الطريق واوصافه
عن الائمة

عن الائمة المرصاد والنجد الطريق الواضح وقد نطق بهما وبالصراط
القرآن الجادة والمنهج واللقم والمحجة وسط الطريق الواسع
الشارع الطريق الاعظم الشعب الطريق في الجبل الخل الطريق
في الرمل المخرف الطريق في الاشجار وفي الحديث عائد المريض
على مخرفة الجنة حتى يرجع فصل في تفصيل اسماء حفر مختلفة
الامكنة والمقادير عن الائمة اذا كانت الحفرة في الارض فهي
هوة فاذا كانت في الصخرة فهي نقرة فاذا كانت لعب الصبيان
فيها بالجوز فهي مرداة فاذا كانت للنار فهي ارة فاذا كانت في الوتد
فهي نقوعة فاذا كانت في النواة فهي نقير فاذا كانت في نحر
الانسان فهي ثغرة واذا كانت عند ضحك الغلام المليح واكثر
ما يحفرها الضحك فهي الغنبة عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا
كانت في ذقنه فهي النونة وفي حديث عثمان انه نظر الى صبي
مليح فقال دسموا نونته اي سودوها لئلا تصيبه العين
فصل في تفصيل الرمال العداب ما استرق من الرمل
اللبب ما انحدر منه الحقف ما اعوج منه الدعص ما استدار منه
العقدة ما تعقد منه العقنقل ما تراكم وتراكب منه السقط
ما جعل ينقطع ويتصل منه الينهور ما اطمأن منه الشقيقة ما انقطع

وغلظ منه الكثيب والنقا فاذا احدودب وانهال منه الهيام
نابسيل من اليدينه الدكداك اما الشديد منه فصل في تفصيل
امكنة الناس مختلفة عن الائمة الحلة والمحلة مكان الحلول
الثغر مكان المخافة الموسم مكان سوق الحجيج المدرس مكان
درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال المأتم مكان اجتماع
النساء النادي مكان اجتماع الناس للحديث والسمر المظنة
مكان اجتماع الغربا الخان مكان مبيت المسافرين الحانوت مكان
الشرا والبيع الحانة مكان التسوق في الخمر المخور مكان الشرب
في منازل الخمارين المشوار مكان تعرض فيه الدواب المعسكر
مكان العسكر المعركة مكان الحرب المرقد مكان الرقاد
المرقب مكان الديدبان الطراز المكان الذي ينسج فيه الثياب
الفاخرة المربع مكان الحي في الربيع فصل في تفصيل امكنة
ضروب من الحيوان وطن الانسان مراح الابل اصطبل الدواب
زريبة الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع كناس الوحش
عش الطير قرية النمل نافقا اليربوع كور الزنابير خلية النحل
جحر الضب والحية فصل في تفصيل اماكن الطيور اذا كان مكان
الطير على الشجر فهو وكر فاذا كان في كن فهو عش فاذا كان على
وجه

الارض فهو الافحوص والادحي للنعام خاصة فصل يناسب
ما تقدم في تفصيل بيوت العرب خباء من صوف بجاد من وبر
فسطاط من شعر خيمة من غزل قشع من جلود طراف من ادم
قبة من لبن سترة من مدر الباب السابع والعشرون
في الحجارة التي تتخذ ادوات والات او يجري مجراها في اعمال واحوال
مختلفة عن الائمة الفهر الحجر يكسر به الجوز وما اشبهه او يسحق
به المسك وما شاكله الصلاية الحجر العريض الذي يسحق عليه
الطيب وكذلك المداك المنقفة الحجر الذي يدلك به الاقدام
في الحمام الربيعة الحجر الذي يرفع لتجربة القوة المسن الحجر الذي
يسن به الحديد اي يحدد الملطاس الحجر الذي يدق به في
المهراس المرداس الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم ابها ماء
ام لا الظرر الحجر المحدد الذي يقوم مقام السكين الجمرة حجر من حجارة
المناسك المرضاض حجر الدق النبلة حجر الاستنجا الوصفة الحجر
الذي يحمى فيكب عليه اللحم النصب حجر كان ينصب ويصب عليه
الدما للاوثان وقد نطق به القرآن فصل في ترتيب مقادير
الحجارة على القياس والتقريب اذا كانت صغيرة فهي حصاة
فاذا كانت كالجوزة فهي نبلة فاذا كانت اعظم منها وصلحت

للقذف فهي مقذاف ومرجمة فاذا كانت ملء الكف فهي فهر
فاذا كانت اعظم منها فهي حجر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة
فصل في ذكر حجارة مختلفة الكيفية عن الائمة اليرمع حجارة
بيض تلمع في الشمس وكذلك اليلمع البصرة حجارة رخوة المرو
حجارة بيض المهو حجارة الرخام الرضراض حجارة تترضرض على
وجه الارض اي لا تثبت الصفائح الحجارة العراض السلام
الحجارة الطوال الصيخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفا والصلون
الكذانة الحجر ينشه الارض وبيديه الحفر الصيدا حجر ابيض
يتخذ منه البرام اي القدور المتخذة من الحجر الباب
الثامن والعشرون في النبت والزرع فصل في ترتيب النبات
من لدن ابتدائه الى انتهائه عن الائمة اول ما يبدو النبت فهو
بارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا عم الارض فهو عميم فاذا
اصفر ويبس فهو هائج فاذا كان بعضه يابسا وبعضه اخضر
فهو شميط فاذا انهشم وتحطم فهو هشيم وحطام فصل في
ترتيب احوال الزرع عن الائمة ما دام الزرع في البذر فهو الحب
فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ والشطء فاذا طلع راسه
فهو الحقل فاذا طال وغلظ قيل استاسد فاذا ظهرت قصبه قيل
قصب

قصب فاذا ظهرت فيه السنبلة قيل سنبل ثم اكتهل واحسن
من هذا الترتيب قول الله جل وعز مثلهم في التورية ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على
سوقه قال الزجاج ازر الصغار الكبار حتى استوى بعضها
ببعض وقال غيره ساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها قال
ابن الاعرابي اشطا الزرع اذا فرخ واخرج شطأه اي فراخه
فآزره اي ساعده فصل في قصار النخل وطوالها عن الائمة
اذا كانت النخلة صغيرة فهي الفسيلة والودية فاذا كانت قصيرة
تنالها اليد فهي القاعد فاذا كان لها جذع فهي الجبارة فاذا
ارتفعت عن ذلك فهي العيدانة فاذا زادت فهي الباسقة فاذا
تناهت في الطول مع انجراد فهي السحوق فصل في تفصيل ساير
نعوتها عن الائمة اذا كانت النخلة على الما فهي كارعة فاذا
كانت تدرك في اول النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة
لا تحمل فهي سنها فاذا دقت من اسفلها وانجرد كربها فهي صنبور
فاذا مالت فجعل لها ما تعتمد عليه فهي رجبية الباب
التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية
فصل في سياقة اسما فارسيتها منسية وعربيتها مستعملة

المكف السائق الفراش الوزان الكيال الملاح البياع
الدلال الصراف البقال الحمال القصاب البيطار الرايض
الطراز الخراط النقاد الامير الخليفه الوزير الحاجب القاضي
صاحب الخبر الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل الخرج
الحلال الحرام البركه الحوض العده الصواب الخطا الطبيعه
الوسوسه الحسد الكساد العافيه النصيحه الصوره الندا
البخور الغاليه الخلوق اللخلخه الحنا الجبه المقنعه الدراعه
الازار اللحاف المضربه المخده الفاخته القمري اللقلق
الخط القلم المداد الحبر الكاتب الصندوق الحقه الرقعه المقدم
السقط الخرج السفره اللهو الفساد الجفا الوفا الكوسق
القفص الحلقه المفتاح الجرم المزراق الحربه الدبوس
المثقب الدولاب المرقع العتيقه الكلبتان الثقل المنجنيق
العراده الركاب العلم الطبل اللوا البرق الغاشيه القنطره
الجسر البرقع الشكال العنان الجنيبه المنقل الغذا الحلوا
التطايب القليه الهريسه العصيده المزوره الفتيت الثفل
النطع الطارم الرداء الردا الفلك المشرق المغرب الطالع
الشمال الجنوب الصبا الدبور الابله الاحمق البخيل اللطيف
الظريف

٦٢
الظريف الجلاد السياف العاشق الجلاب فصل في اسماء
واسما عربيه يتعذر وجود فارسيه اكثرها الزكوه الحج المسلم
المومن الكافر الفاسق الجنب القربان الاقامه التيمم المتعه
الطلاق الظهار ابليس السجين الغسلين الضريع الزقوم
العستنيم الايلا القبله المحراب المناره الجبت الطاغوت
السلسبيل هاروت ماروت ياجوج ماجوج منكر نكير
فصل في ذكر اسما قايمه في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد
التنور الخمير الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم فصل
في سياقة اسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب
الى تعريبها او تركها كما هي فمنها من الاواني الكوز الابريق
الطشت الخوان الطبق القصعه السكرجه ومن الملابس
السمور الراخج الناخج الديباج السندس السنجاب القاقم
الفنك الدلق الخز ومن الجواهر الياقوت الفيروزج البجادي
البلور ومن الوان الخبز السميذ الدرمك الجردق الجرذباج
الكعك ومن الوان الطبيخ السكباج الدوغباج النارباج
الزيرباج الاسفيذباج الداجيراج الطباهج الجوذياج الرودق
الهلام الكامخ الجوذاب الزماورد ومن الحلوا الفالوذج

٦٢
الجوزينج اللوزينج البعرنيج ومن الابجات الجلاب الجلنجبين
الميبه ومن الافاويه الدارصيني الفلفل الكرويا الزنجبيل
الخولنجان ومن الطيب المسك العنبر الكافور الصندل
القرنفل السنبل فصل فيما حاضرت به مما ينسبه بعض الايمه
الى اللغة الروميه الفردوس البستان القسطاس الميزان السجنجل
المراه البطاقه بقعه ثمن المتاع القرسطون القبان الاسطرلاب
معروف القنطار الجهبذ القسطل الغبار الترياس اجود
النحاس القنطار اثنا عشر الف اوقيه من الفضه البطريق
القايد القراسيه الاجر ويقال هو الطرايق واحدها طريده
الترياق دوا السموم القنطره معروفه القيطون البيت المشتوي
الخندريقون والرساطون والاسفنط اشربه على صفات القربس
والقولنج معروفان وسال علي بن ابي طالب عن شريح مسالة فاجاب
بالصواب فقال له قالون اي اصبت بالروميه الباب
التاسع والثلثون في فنون مختلفة الترتيب في الاسما والافعال والاوصاف
فصل في سياقة اسما النار عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصلا
السكن الضرمه الحرق والحدمه الجحيم السعير الوحي قال
وسالت ابن الاعرابي عن الوحي فقال الملك ضلت ولم ستي الملك
الوحي

٦٣
الوحي فقال الوحي النار فكان الملك مثل النار يضر وينفع
فصل في تفصيل احوال النار وسياقتها وترتيبها عن الايمه
اذا لم يخرج الزند النار عند القدح قيل كبا يكبو فاذا صوت
ولم يخرج قيل صلد يصلد فاذا اخرج النار قيل ورى يوري
فاذا القي عليها ما يحفظها ويذكيها قيل شيعتها واثقبتها فاذا القي عليها
لتلتهب قيل حضاتها وازكيتها فاذا جعل لها مذهب تحت القدر
قيل سخوتها فاذا زيد في ايقادها واشعالها قيل اججتها فاذا اشتد
اججها فهي جاحمه فاذا سكن لهيبها ولم يطفا جمرها فهي خامده
فاذا طفيت البته فهي هامده فاذا صارت رمادا فهي هابيه
فصل في الدواهي وقد جمع حمزه بن الحسن من اسمائها ما يزيد
على اربعمايه وذكر ان تكاثر اسما الدواهي من احدى الدواهي
ومن العجايب ان امه وسمت بمعنى واحد بما يبس من الالفاظ وليست سياقتها
سياقتها كلها من شرط هذا الكتاب وقد رتبت منها ما انتهت
اليه معرفتي فمنها ما جا على فاعله يقال نزلت بهم نازله ونايبه
وحادثه ثم آبده وداهيه وباقعه ثم بايقه وحاطمه وصاخه
ومنها ما جا على التصغير جا بالربيق والازيق ثم الدهيم والدويهيه
والخويخيه ومنها ما جا مردفا بالنون جا بالامرين والافورين

ما الذي جنى والحكوكي ومنها ما يجاء بالعصيه والافيكر ثم
بالغانو والفلغة ومنها ما يجاء بالعنفقير والخنفقيق ثم
بالدردبيس والقنطر ومنها وقعوا في ورطة ثم رقة ثم دوكة
وبوطر ومنها وقعوا في سلا جمل وادنى عناق ثم قرى حمار
ثم في است الكلب ثم في صماء الغبر ثم في احدى بنات طبق ثم
في ثالثة الاثافي ثم في وادي تضلل فصل في تقسيم الوصف
بالبعد مكان سحيق فج عميق رجع بعيد دار نازحة شأو مغرب
نوى شطون سفر شاسع بلد طروح فصل في تفصيل اسماء الاجور
العقر اجر بضع المرأة اذا وطئت بشبهة الشكم اجرة الحجام وفي
الحديث انه صلعم احتجم واعطيه قال اشكموه الحلوان اجرة
الكاهن البسلة اجر الراقي الجعل اجر الفيج وضريبة الخراج اجر
العامل الجذر اجر المغني وهو دخيل البركة اجر الطحان
عن ابن الاعرابي الدستاران عن النضر بن شميل فصل في الراشن صح
العطايا والهدايا الحذيا عطية المبشر العراضة هدية يهديها
القادم من سفر المصانعة هدية العامل الاتاوة هدية الملك
الشكم العطية ابتداء فاذا كانت جزاء فهي شكم فصل في
العموم والخصوص البغض عام الفرك ما بين الزوجين خاص
النشوز

للشي عام والوحم للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام والشيم الى
البرق خاص العجز عام والعجيزة للمرأة خاصة الذنب عام الذنابى
للفرس خاصة التحديث عام السمر بالليل خاص السير عام
السرى ليلا خاص النوم في الاوقات عام القيلولة نصف
النهار خاص الطلب عام التوخي في الخير خاص الهرب عام الاباق
للعبيد خاص الخدمة عامة السدانة للبيت خاصة الرائحة عامة
القتار للشوي خاص العدو للحيوان عام والعسلان للذئب خاص
الوكر للطير عام والادحي للنعام خاص الظلع لما سوى الانسان
عام الخمع للضبع خاص فصل في تقسيم الخروج خرج الرجل
من داره برز الشجاع من مكمنه انسل فلان من بين القوم تقضى
مرق السهم من الرمية فسقت الرطبة من قشرها دلق السيف
من غمده فاحت منه ريح نور النبت اذا خرج زهره قلس الطعام
اذا خرج من الجوف الى الفم صبا فلان اذا خرج من دين الى دين
ملصت السمكة من يد الصائد اذا خرجت منها فصل فيما يختص
من ذلك بالاعضاء الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدلع
خروج اللسان من الشفة الانفتاق خروج البطن البجر خروج السرة
فصل يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور نجم قرن الشاة

ظهر ناب البعير شاب ثمغته الصبي نهد ثدي الجارية طلع البدر
نبع الما نبغ الشاعر اي نجم نبت بقل البقل حمم الزغب
فصل في تقسيم استخراج الشيء من الشيء نثث البئر اذا استخرج
ترابها استنبط البئر اذا استخرج ماءها مرى الناقة اذا استخرج لبنها
ذبح فارة المسك اذا استخرج ما فيها نقش الشوكة من الرجل اذا
استخرجها منها نخخ العظم اذا استخرج مخه عصر الزيتون اذا
استخرج عصارته نشل اللحم من القدر اذا استخرجه منها استحضر
الفرس اذا استخرج حضره سطا على الناقة اذا ادخل يده في رحمها
فاستخرج ولدها مسط الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك
اذا ضربها فحل لئيم وهي كريمة عن الاصمعي وابي عبيدة فصل
في انتزاع الشيء من الشيء واخذه عن الاعمة كشط البعير سلخ
الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح الثلج بشر الاديم اذا
اخذ بشرته حلف الطين عن راس الدن اذا اخذه منه سحا
الطين من الارض عرق العظم اذا اخذ ما عليه من اللحم طفح القدر
اذا اخذ طفاحتها وهو زبدها وما علا منها فصل في اوصاف
تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها سيف كهام اي كليل عن
الضريبة لسان كهام عيي عن البلاغة فرس كهام بطئ عن الغاية
المنيح

المسيخ من الناس الذي لا ملاحة له ومن الطعام الذي لا ملح فيه
ومن الفاكهة ما لا طعم له الادم من الناس السود ومن الابل البيض
ومن الظباء الحمر الصلود من الخيل الذي لا يعرق ومن القدور
الذي يبطئ غليانها ومن الزناد الذي لا يوري الاعزل من
الرجال الذي يخرج الى القتال بلا سلاح ومن السحاب الذي لا مطر
فيه ومن الدواب الذي يعزل ذنبه فصل في تقسيم الجمع
جمع المال جبا الخراج كتب الكتيبة قمش القماش اصحف
الصحف قرى الماء في الحوض صرى اللبن في الضرع عقص الشعر
على الراس ضفر الثياب في سرجه وفي الحديث انه م عفز علينا
حين ركب وضفر ثيابه في سرجه فصل يناسبه الكتب جمعك
بين الشيئين ومنه كتبت الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وكتبت الكتاب
اذا جمعها وكتبت السقاء اذا خرزته وكتبت الناقة اذا صررتها وكتبت
البغلة اذا جمع بين شفريها بحلقة فصل في تقسيم المنع حرم
فلانا اذا منعه العطاء ظلف النفس اذا منعها هواها فطم الصبي
اذا منعه اللبن حلأ الابل اذا منعها الماء طردها اذا منعها الكلأ
عن ابي زيد فصل في الحبس حقن اللبن قصر الجارية
حبس اللص دجن الشاة كنز المال حصر البول فصل في

السقوط ذرا ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف
طاح الغض فصل في المقاتله المماصعه بالسيوف المداعسه
بالرماح المضاربه ملقاة الوجوه المطارده ان يحمل كل واحد منهما
على الاخر المجاحشه ان يدافع كل واحد منهما عن نفسه المكافحه
المقاتله بالوجوه ليس دونهما ترس ولا غيره المكاوحه المجاهره
بالمباينه الاستطراد ان ينهزم الفرس من قرنه كانه يتحيز الى
فئة ثم يكر عليه ويتهز الفرصه لمطاردته فصل لكلمات التقسر
والقمر لمعان السراب والجمر بصيص الدر والياقوت وبص المسك
والعنبر بريق السيف تالق البرق رفيف اللون والثغر زهج النار
ووهيصها من ابن الاعرابي فصل في تقسيم الارتفاع طما الماء
متع النهار سطع الطيب والصبح نشص الغيم حلق الطاير ارتفع
الصراخ طمح البصر فصل في تقسيم الصعود صعد في السطح
رقي في الدرجه علا في الارض توقل في الجبل اقتحم العقبه
فرع الاكمه تسنم الرابيه تسلق الجدار فصل في تقسيم التمام
والكمال عشرة كامله نعمه سابغه حول محرم شهر كريت عن
الاصمعي وعنه الف صتم درهم واف رغيف حادر عن ابي زيد
خلق عمم شباب غيبب اذا كان تام الشباب عن ابي عمرو

فصل

فصل في تقسيم الزياده اقر الهلال نما المال نمى الماء نما
النبت زكا الزرع اراع الطعام من الريع وهو الزياده
القسم الثاني في مجاري كلام العرب وسننها و
الاستشهاد بالقرآن على اكثرها فصل في تقديم المؤخر وتاخير
المقدم العرب تبتدي بذكر الشي والمقدم غيره كما قال الله جل وعز
يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وكما قال
فمنكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار
وكما قال عز من قايل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم بها ليل منهم جعفر وابن امه
علي ومنهم احمد المتخير بها ليل اي اخيار متضرعون في الدعا وكما
قال الصلتان العبدي ولقينا اننا مسلمون على دين صديقنا والنبي
فصل يناسبه في التقديم والتاخير العرب تقول اكرمني واكرمته زيد
تقديره اكرمني زيد واكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين
اتوني افرغ عليه قطرا وتقديره اتوني قطرا افرغ عليه وكما قال
عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
قيما تقديره انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وكما قال امرؤ القيس
ولو ان ما اسعى لادنى معيشه كفاني ولم اطلب قليل من المال وتقديره

كفاني قليل من المال ولم اطلبه وكما قال طرفه وكري اذا نادى المضاف
محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد وتقديره كسيد الغضا نبهته
وكما قال ذو الرمه كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس
انقاض الفراريج وتقديره كان اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا
انقاض الفراريج وكما قال المتنبي ابو الطيب حملت اليه من لساني
حديقة سقاها الحجى سقي الرياض السحايب وتقديره سقي السحايب
الرياض فصل في اضافة الاسم الى الفعل هي من سنن العرب
اذ تقول هذا عام يغاث الناس وهذا يوم يدخل الامير وفي القرآن
رب انظرني الى يوم يبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون
وفي الخبر ان المريض يخرج من مرضه كيوم ولدته امه فصل
في الكنايه عما لم يجر ذكره من قبل العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا
واختصارا ثقة بفهم المخاطب كما قال الله تعالى كل من عليها فان
اي من على الارض وكما قال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس
وكما قال كلا اذا بلغت التراقي يعني الروح فكني عن الارض والشمس
والروح من غير ان جرى ذكرها وقال حاتم الطائي اماوي
ما يغني الثرى عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
يعني اذا حشرجت النفس قال دعبل ان كان ابراهيم مضطلعا بها

فلتصلحن

فلتصلحن من بعده المخارق يعني الخلافة ولم يسمها فيما قبل وقال
عبد الله بن المعتز وندمان دعوت فهب نحوي وسلسلها
كما انخرط العقيق يعني وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها فصل
في الاختصاص بعد العموم العرب يفعل ذلك فتذكر الشي على
العموم ثم تخص منه الافضل فالافضل فتقول جاء القوم والرئيس
والقاضي وفي القرآن حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وانما افرد الله الصلاة الوسطى
من الصلوات وهي داخلة في جملتها وافرد التمر والرمان من جملة
الفاكهة وهي منها للاختصاص والتفضيل كما افرد جبريل وميكائيل
من الملائكة فقال عز ذكره من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكائيل فصل في ضد ذلك قال الله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فخص السبع ثم اتى بالقرآن
العام بعد ذكره اياها فصل في ذكر المكان والمراد به من فيه
العرب تفعل ذلك قال الله جل وعز والى مدين اخاهم شعيبا اي
اهل مدين وكما قال حميد بن ثور قصايد تستحلي الرواة نشيدها
ويلهو بها من لاعب الحي سامر يعض عليها الشيخ ابهامه كفه وتخزى
بها احياكم والمقابر اي اهل المقابر والعام تقول اكلت قدرا طيبة

اي نائماً فيها وكذلك قول الخاصة شربت كاساً فصل في ظاهره
امر وباطنه زجر هو من سنن العرب اذ تقول اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت وفي القرآن اعملوا ما شئتم وقال ومن شاء فليكفر
فصل في الحمل على اللفظ لا المعنى للمجاورة العرب تفعل ذلك فتقول
جحر ضب خرب والخرب نعت للجحر لا نعت الضب ولكن الجوار عمل
عمله كما قال امرؤ القيس كأن ثبيراً في عرانين وبله كبير اناس
في بجاد مزمل والمزمل نعت للشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكنه
خفضه للجوار وكما قال الآخر يا ليت شيخك في الوغى متقلداً
سيفاً ورمحاً والرمح لا يتقلد وانما قال للمجاورة السيف وفي القرآن
فاجمعوا امركم وشركاءكم ولا يقال اجمعت الشركاء وانما يقال جمعت
شركائي واجمعت امري وانما قال للمجاورة وكما قال النبي ص ارجعن
مأزورات غير مأجورات والاصل موزورات من الوزر ولكن اجراها
مجرى المأجورات للمجاورة بينهما وكقولهم الغدايا والعشايا ولا يقال
الغدايا اذا افردت عن العشايا لانها الغدوات والعامة تقول جاء البرد
والاكسية والاكسية لا تجيء ولكن للجوار حسن في كلام العرب
فصل في تسمية ومقاربة العرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاوراً له
او كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن يرسل
السماء

السماء عليكم مدراراً اي المطر وكما قال جل ذكره اني اراني اعصر خمراً
اي عنباً ولا خفاء بمناسبتها وكما يقال عفيف لا زاد اي عفيف الفرج فصل
في امثالها اكثر من سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه او يكون منه
كما قال تعالى في يوم عاصف اي يوم عاصف الريح وكما يقول ليل نائم
اي نائم فيه وليل ساهر يسهر فيه فصل في اجراء ما لا يعقل ولا
يفهم من الحيوان مجرى بني آدم ذلك من سنن العرب كما تقول
اكلوني البراغيث وكما قال جل وعز يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكما قال تعالى والله
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على
رجلين ومنهم من يمشي على اربع وقال انه يقال ذلك تغليباً لمن
يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل
على ما لا يعقل كما تغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا فصل في
الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة والعرب تفعل
ذلك كقول النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال
عليها سالف الابد فقال يا دارمية ثم قال اقوت وكما قال جل ذكره
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وكما قال الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى
الكناية فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية
دون الآخر والمراد به كلاهما معاً من سنن العرب ان تقول رأيت
عمراً وزيداً وسلمت عليه اي عليهما كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما
وقال تعالى واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وتقديره انفضوا
اليهما وقال جل جلاله والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد
يرضوهما فصل في جمع شيئين من اثنين من سنن العرب اذا ذكرت
شيئين من اثنين ان تجريهما مجرى الجمع كما يقال عند ذكر الحسن والحسين
كرم الله وجوههما وكما قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
ولم يقل يديهما فصل في جمع الفعل عند تقدم الاسم ربما تفعل
العرب ذلك لانه الاصل وتقول جاءوني بنو فلان واكلوني البراغيث
وقال الشاعر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن
عني بالخدود النواضر وقال آخر نتج الربيع محاسناً القحنها
غر السحائب وفي القرآن واسروا النجوى الذين ظلموا وقال
جل ذكره ثم عموا وصموا كثير منهم فصل في اقامة الواحد مقام
الجميع هو من سنن العرب اذ تقول قررنا به عيناً اي اعيناً وفي القرآن
فان

فان طبن لكم عن شيء منه نفساً اي انفساً وقال تعالى ثم نخرجكم
طفلاً اي اطفالاً وقال جل اسمه وكم من ملك في السموات والارض
لا تغني شفاعتهم شيئاً وتقديره وكم من ملائكة في السموات وقال
عز وجل وانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى لا نفرق بين
احد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق بينهم
وقال تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن وان كنتم جنباً
فاطهروا وقال عز وجل والملائكة بعد ذلك ظهير ومن هذا
الباب سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا
في امري لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا فعلى
قضيته هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال الله عمن حضره الموت
رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فصل في امر الواحد بلفظ الاثنين
تقول العرب افعلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله تعالى القيا
في جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما قال
الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا ويقال انه اراد فاعبدن فقلب النون الفاً وكذلك
ايضاً في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فصل
في الجمع يراد به الواحد من سنن العرب الاتيان بذلك كما قال الله تعالى

ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وانما اراد المسجد الحرام
وقال جل اسمه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وكان القاتل واحدا
فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل
وهو ماض قال الله تعالى أتى امر الله فلا تستعجلوه اي يأتي وقال
جل اسمه فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقال عز من
قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل فلم تقتلون انبياء الله من
قبل اي فلم قتلتم انبياء الله وقال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
اي ما تلت وقد يأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل كقول
الشاعر فادركت من قد كان قبلي ولم ادع لمن كان بعدي
في القصائد مصنعا اي من يكون بعدي وفي القرآن وكان الله غفورا
رحيما اي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه وتقدست اسماؤه
فصل في المفعول بلفظ الفاعل يقول العرب سر كاتم اي مكتوم
ومكان عامر اي معمور وفي القرآن لا عاصم اليوم من امر الله اي لا معصوم
وقال جل ثناؤه خلق من ماء دافق اي مدفوق وقال تعالى عيشة
راضية اي مرضية قال الله سبحانه حرما آمنا اي مأمونا فيه
وقال جرير ان البلية من تمل كلامه فانقع فؤادك من حديث الوامق
اي من حديث الموموق فصل في الفاعل بلفظ المفعول

ذلك

ذلك كما قال الله تعالى انه كان وعده مأتيا اي آتيا وكما قال حجابا
مستورا اي ساترا فصل في اجراء الاثنين مجرى الجمع قال
الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاءوني فقال
عبد الملك لحنت يا شعبي فقال يا امير المؤمنين لم الحن مع قول الله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم فقال عبد الملك لله درك يا فقيه
العراقين فقد شفيت وكفيت فصل في اقامة الاسم والمصدر مقام
الفاعل والمفعول تقول العرب هذا رجل عدل اي عادل ورضى
اي مرضي وبنو فلان لنا سلم اي مسالمون وحرب اي محاربون
وفي القرآن ولكن البر من آمن بالله وقال بل تقديره ولكن البر
بر من آمن بالله واضمر ذلك البر وحذفه فصل في تذكير المؤنث
وتأنيث المذكر في الجمع مما من سنن العرب قال الله تعالى وقال نسوة
في المدينة وقالت الاعراب آمنا فصل في حمل اللفظ على المعنى
في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر من سنن العرب ترك حكم الظاهر
في اللفظ وحمله على معنى الانسان او معنى الشخص قال الشاعر لما
عندنا الا ثلاثة انفس مثل النجوم تلألأت في الحندس وقال
عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة فكان مجني دون من كنت اتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فحمل ذلك على انهن نساء

وقال الاعشى لقوم وكانوا هم المنفدين شرابهم قبل نفادها
فانث الشراب لما كان الخمر في المعنى وهي مؤنثة كما ذكر الكف وهي
مؤنثة في قوله ارى رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كشحيه كفا
مخضبا فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر يا ايها
الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما هذه
الجلبة وقال الآخر من الناس انسانان ديني عليهما مليان لو شاءا
لقد قضياني خليلي اما ام عمرو فواجد واما عن الاخرى فلا تسألا
فحمل المعنى على الانسان او على الشخص وفي القرآن واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا والسعير مذكر ثم قال اذا رأتهم من مكان بعيد فحمله
على النار فانثه وقال عز اسمه فاحيينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة
لانه حمل على المكان وقال جل ذكره السماء منفطر به فذكر السماء
وهي مؤنثة لانه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك فاظلك فهو سماء
والله اعلم فصل في حفظ التوازن العرب تزيد وتحذف
حفظا للتوازن وايثارا لها اما الزيادة فكما قال الله تعالى وتظنون
بالله الظنونا وكما قال تعالى فاضلونا السبيلا واما الحذف فكما قال
جل اسمه والليل اذا يسر وقال الكبير المتعال ويوم التناد ويوم
التلاق وكما قال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل

اي

اي وعجلي وكما قال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه اذا
ما انتسبت له انكرن اي انكرني فصل في مخاطبة اثنين ثم النص
على احدهما دون الآخر العرب تقول ما فعلتما يا فلان وفي القرآن
فمن ربكما يا موسى وفيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى خاطب آدم
وحوا ثم نص على اتمام الخطاب على آدم واغفل حوا فصل
في اضافة الشيء الى نفسه هي من سنن العرب ان تقول صلوة
الاولى في مسجد الجامع وكتاب الكامل وحماد عجرد وعنقاء
مغرب ويوم الجمعة وفي القرآن ولدار الآخرة خير وقال
في مكان آخر قل ان كانت لكم الدار الآخرة وكما قال الله تعالى ان هذا
لهو حق اليقين وتقديره ان هذا لهو الحق اليقين واما اضافة
الشيء الى جنسه كقولهم خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير
فصل في المدح يراد به الذم ويجري مجرى التهكم والهزؤ العرب
تفعل ذلك وتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها
يا قمر وفي القرآن ذق انك انت العزيز الكريم وقال جل ذكره
انك لانت الحليم الرشيد فصل في الحذف والاكتفاء بما يدل
عليه الكلام ثقة بفهم المخاطب ذلك من سنن العرب كقول
الشاعر وجدت لو شيء اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد عنك

مضا والمعنى لو انا نار سول سواك لدفعناه وفي القرآن حكاية
عن لوط لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد وفي ضمنه لكنت
اكف اذاكم عنى وشبهه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى والخبر عنه مضمر كانه قال لكان هذا القرآن
فصل فيما يذكر ويونث وقد نطق القرآن باللغتين من ذلك
السبيل قال الله تع وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
وقال عز اسمه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وقوله تع ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به
وقال في تانيثها والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
فصل فيما يقع على الواحد والجمع من ذلك الفلك قال الله تعم
في الفلك المشحون فلما جمع قال والفلك التي تجري في البحر ومن
ذلك قولهم رجل جنب وفي القرآن وان كنتم جنبا فاطهروا ومن ذلك
العدو قال الله تع فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تع
فان كان من قوم عدو لكم ومن ذلك الضيف قال الله تعم هولاء
ضيفي فصل في جمع الجمع العرب يقول اعراب واعاريب
واعطيه واعطيات واسقيه واسقيات وطرق وطرقات
وجمال وجمالات واسوره واساور قال الله كانه جمالات

صفر وقال تعم يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبس كل جمع
كما لا يجمع كل مصدر فصل في الخطاب الشامل للذكران والاناث
ومما يفرق بينهم قال الله تعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقال عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فعم بهذا الخطاب
الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من سنن العرب وكان
تغلب يقول تقول العرب امرء وامرأتان وقوم وامرأة وامرأتان
ونسوة ولا يقال للنساء قوم وانما سمي الرجال دون النساء قوما
لانهم يقومون في الامور كما قال الله تعم الرجال قوامون على النساء
يقال قائم وقوم كما يقول نائم ونوم وصائم وصوم ومما يدل
على ان القوم للرجال دون النساء قول الله تع لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن وقول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم
آل حصن ام نساء فصل في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين
العرب تفعل ذلك كما قال الاسود بن يعفر ان المنايا والحتوف
كلاهما في كل يوم يرقبان سوادي وقال الاخر الم يحزنك ان
جبال قيس وتغلب قد تباينتا انقطاعا وقد جا مثله في القرآن
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما

فصل في نفي الشيء جملة من اجل عدمه كمال صفته
العرب تفعل ذلك كما قال الله تعم في صفة اهل النار ثم لا يموت
فيها ولا يحيى فنفى الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة
لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة وهذا كثير في كلام العرب
قال ابو النجم
يلقين بالخبار والاجارع كل جهيض لين الاكارع ليس بمحفوظ
ولا بضائع ومن ذلك الفصل قول الله تعم وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى من شرب ولكن سكارى من فزع وولهٍ فصل
ثنائيه ويشتمل على نفي في ضمنه اثبات تقول العرب فلان ليس
بحلو ولا حامض يريدون انه جمع من ذا ومن ذا كما قال الشاعر
ابو ضالة لا دسم ولا طلل مثل النعام لا طير ولا جمل وقال
الاخر وانت سبيع كلعم الحوار فلا انت حلو ولا انت مر وفي
القرآن لا شرقية ولا غربية يعني ان الزيتونة شرقية وغربية
وفي امثال العامة فلان كالخنثى لا ذكر ولا انثى اي يجمع صفات
الذكران والاناث فصل في اللازم بالالف يجي من لفظه متعد
بغير الف الا ان التعدية ربما يكون للشي نفسه ويكون للفاعل به
ذلك بالالف كقولهم اقشع الغيم وقشعته الريح وانزفت البئر

ذهب ماوها ونزفناها نحن وانسل ريش الطاير ونسلته انا واكب
فلان على وجهه وكببته انا وفي القرآن افمن يمشي مكبا على وجهه هدى
وقال عز اسمه فكبت وجوههم في النار فصل مجمل في الحذف
والاختصار من سنن العرب ان تحذف الالف عما اذا استفهمت فتقول
بم ولم وثم وعلام وفيم كما قال الله تع فيم انت من ذكراها وكما قال
عم يتساءلون عن النبا العظيم اي عما فادغم النون في الميم ومن الحذف
للاختصار قول الله تعم يعلم السر واخفى اي السر واخفى منه فحذف
وقوله تعم وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اي الا مرة واحدة ومن الحذف
قولهم لم ابل ولم ابال وقولهم لم اك اي لم اكن وفي كتاب الله تعم ولم
اك شيئا ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله عز وجل حتى اذا بلغت التراقي
وقوله حتى توارت بالحجاب وقوله عز وجل كل من عليها فان فحذف النفس
والشمس والارض ايجازا واختصارا ومن ذلك حذف يا النداء كقولهم
زيد تعال وعمرو اذهب اي يا زيد ويا عمرو وفي القرآن يوسف
اعرض عن هذا اي يا يوسف ومن ذلك حذف اواخر الاسماء المفردة
المعرفة في النداء دون غيرها كقولهم يا حار ويا مال ويا صاح اي يا حارث
ويا مالك ويا صاحب ويقال لهذا الحذف الترخيم وفي بعض القراءات
الشاذة ونادوا يا مال وقال امرؤ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل

وقال عمرو بن العاص معاوية لا اعطيك ديني ولم انل به منك
دنيا فانظرن كيف تصنع ومن ذلك قولهم بالله اي احلف بالله فحذفوا
احلف للعلم به والاستغناء عن ذكره وقولهم بسم الله اي ابتدء باسم الله
ومن ذلك حذف الالف عنه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما قد مر في
حفظ القرآن كقوله عز وجل والليل اذا يسر والكبير المتعال
ويوم التلاق ومن ذلك حذف التنوين عن محمد بن جعفر وزيد بن عمرو
وحذف نون التثنية عند النفي كقولك لا غلامي لك ولا يدي لزيد
بها دن وقيص لا كمي له ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة في
قولك هلم هاولاء ساكنوا مكة ومسلموا القوم ومن الحذف قولهم
والله افعل ذلك يريدون لا افعل ذلك ومن الحذف قوله تعالى ولا تقولوا
ثلاثة انتهوا خيرا لكم فنصب خيرا بالاضمار وحذف واختصر ومن الحذف
قوله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث
وتقديره ولنعلمه فعلنا ذلك من تاويل الاحاديث ومن الحذف
قولهم صليت الظهر اي صلاة الظهر وكذلك سائر الصلوات الاربع بعدها
وكذلك قوله وحفظا من كل شيطان مارد اي وحفظنا فعلنا ذلك
فصل مجمل في الاضمار يناسب ما تقدمه من الحذف من سنن العرب
الاضمار ايثارا للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك اضمار ان وحذفها
عن

٧٤ عن مكانها قال الله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا اي ان يريكم
وكقول طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل
انت مخلدي فاضمر ان اولا ثم اظهرها ثانيا في بيت واحد وتقديره
الا ايهذا الزاجري ان احضر الوغا وفي ذلك قول بعض ادباء الشعراء
تفكرت في النحو حتى مللت فاتعبت نفسي له والبدن
فكنت بظاهره عالما وكنت بباطنه ذا فطن خلا ان بابا عليه العفا
وفي النحو بالية لم يكن اذا قلت لم قيل هذا كذا على النصب قالوا
باضمار ان ومن ذلك اضمار من كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
اي الا من له ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا اي من قومه ومن ذلك اضمار الى كما قال الله جل جلاله
سنعيدها سيرتها الاولى ومن ذلك اضمار الفعل كما قال الله تعالى
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى وتقديره فضرب فحيي
كذلك يحيي الله الموتى ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقديره فضرب
فانفجرت ومثله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك ومن ذلك اضمار القول كما قال الله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم وفي ضمنه فيقال لهم اكفرتم

لان اما لا بد لها في الخبر من فاء فلما اضمر القول اضمر الفاء ومثله ان المقتهم
الملائكة هذا يومكم اي يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى
لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن خامري ام عامر اي التي يقال
لها خامري ام عامر هي الضبع فصل مجمل في الزوائد والصلات
التي هي من سنن العرب منه الباء الزائدة كما يقول اخذت بزمام
الناقة اي اخذت زمام الناقة وكقول الشاعر سود المحاجر لا يقرأن
بالسور اي لا يقرأن السور وكما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
فاصبحت اي من ماء الدحرضين وفي القرآن حكاية عن هرون
لا تاخذ بلحيتي ولا براسي وقال جل ذكره الم يعلم بان الله يرى
والباء زائدة وتقديره الم يعلم ان الله يرى كما قال تعالى ويعلمون
ان الله هو الحق المبين ومنها التاء الزائدة في ثمت وربت ولا تقول
العرب ربت امراة قال الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
ويقول ثمت كان كذا كما قال عبدة بن الطيب ثمت قمنا الى جرد
مسومة اعرافهن لايدينا مناديل اي ثم قمنا ويقول لات حين كذا
وفي القرآن ولات حين مناص اي لا حين مناص والتاء زائدة وصلة
ومنها زيادة لا كقوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة اي اقسم بيوم القيامة
وكقول رؤبة في بئر لا حور سرى وما شعر اي في بئر حور قال
ابو

٧٥ ابو عبيدة لا من الحروف الزوائد لتتميم الكلام والمعنى الغاؤها كما قال
جل ذكره غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي والضالين وكما قال
زهير مورث المجد لا يغتال همته عن الرياسة لا عجز ولا سام اي
عجز وسام وقال الاخر ما كان يرضى رسول الله دينهم والطيبان
ابو بكر ولا عمر اي وعمر وقال ابو النجم فما الوم البيض الا تسخرا اي ان
تسخر وفي القرآن ما منعك الا تسجد ومنها زيادة ما كقوله عز وجل
فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة من الله وكقوله فبما نقضهم ميثاقهم
اي فبنقضهم وكقوله وقليل ما هم اي وقليل هم وكما قال الشاعر لامر
ما تصرفت الليالي لامر ما تكدرت النجوم اي لامر تصرفت وتزاد في
رب كما قال بعض السلف ربما اعلم فاذر وفي القرآن ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة من كقوله تعالى وما تسقط من ورقة
الا يعلمها والمعنى ما تسقط ورقة وكما قال جل ذكره وكم من ملك في السموات
والارض اي وكم ملك وكما قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما
قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومنها زيادة اللام كما قال
جل اسمه لربهم يرهبون اي ربهم يرهبون وكما قال تعالى ان كنتم للرؤيا
تعبرون اي ان كنتم الرؤيا تعبرون ومنها زيادة كان كما قال تعالى
وما علمي بما كانوا يعملون اي بما يعملون وكما قال الشاعر وجيران لنا

كانوا كرام اي وجيران لنا كرام ومنها زيادة الاسم كقوله تعالى بسم الله
والمراد بالله ولكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم ومنها زيادة
الوجه كقوله جل وعز ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اي
ويبقى ربك ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه والله اعلم قال الشاعر يا عاذلي دعني من عذلكما
مثلي لا يقبل من مثلكما اي انا لا اقبل منك وقال آخر دعني من
العذل في الصبوح فما يقبل من مثلك المعاذير

فصل في الالفات

منها الف الوصل والف القطع والف الامر والف الاستفهام و
الف التعجب والف التثنية والف الجمع والف التعدية والف لام
المعرفة والف المخبر عن نفسه في قولك ادخل واخرج والف الحينونة
كما يقال احصد الزرع اي حان ان يحصد واركب المهر اي حان ان يركب
والف الوجدان كقوله اجبنته اي وجدته جبانا واكذبته اي وجدته
كذابا وفي القرآن فانهم لا يكذبونك اي لا يجدونك كذابا ومنها الف
الاتيان كقوله اخسّ اي اتى بفعل خسيس واقبح اي اتى بفعل قبيح
ومنها الف التحويل كقوله تعالى لنسفعا بالناصية فانها نون التاكيد حولت
الفا ومنها في قولك نزال ودراك بمعنى انزل وادرك ومنها
الف القافية كقول الشاعر يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا قضيت

نحبي

نحبي ولم اقض الذي وجبا ومنها الف الندبة مع اتصالها كقولك
ام تابط شرا وابناه وابن الليل ومنها الف التوجع والتاسف و
هي تقارب الف الندبة كقولهم واقلباه واكرباه واحرباه

فصل في الباءات

منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض
ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك ومنها باء
الالصاق كقولك مسحت يدي بالارض ومنها باء الاعتماد كقولك كتبت
بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم ان هذه والتي قبلها سواء ومنها
باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه
وفي القرآن وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ومنها باء السبب
كقوله تعالى وكانوا بشركائهم كافرين اي من اجل شركائهم وكما قال
والذين هم به مشركون اي من اجله مشركون ومنها الباء الدالة على نفس
الخبر والظاهر فيها الغير كقولك رايت بفلان رجلا جلدا ولقيت
بزيد كريما كانك توهم انك لقيت بزيد كريما اخر غير زيد وليس كذلك
انما اردت نفسه كما قال الشاعر اذا ما تاملته مقبلا رايت به جمرة
مشتعلة وفي القرآن فسئل به خبيرا ومنها الباء الواقعة موقع من
كما قال جل ذكره عينا يشرب بها عباد الله اي منها ومنها الباء
التي في موضع في كما قال الاعشى ما بكاء الكبير بالاطلال

اي في الاطلال وقال آخر وليل كان نجوم السماء بمقلة رهبت
للهجوع اي فيه ومنها الباء الذي في موضع على كقول الشاعر
ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
اي على راسه ومنها باء البدل كما تقول هذا بذاك اي عوض عنه
وبدل به كما قال الشاعر ان تخفني فطالما واصلتني هذا بذا
فما عليك سلام ومنها باء التعدية كقولك ذهبت به ورجعت به
ومنها الباء بمعنى حيث كقولهم انت بالمجرب اي حيث التجريب وفي
كتاب الله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بحيث يفوزون

فصل في التاءات

منها ما يزاد في الاسم كما زيد في تنضب
وتتفل ومنها يزاد في الفعل نحو تفعل وتفاعل واستفعل وافتعل
ومنها تاء القسم العرب تقيم التاء مقام الباء والواو في القسم بالله
فتقول تالله لافعلن كذا اي بالله وفي القرآن وتالله لاكيدن
اصنامكم ولا تستعمل هذه التاء الا في اسم الله تعالى ومنها التاء التي
تزاد في ربت وثمت وقد تقدم ذكرها ومنها تاء التانيث نحو فعلت
وضربت وتاء النفس نحو فعلت وتاء المخاطب نحو فعلت ومنها تاء
تكون بدلا عن سين في بعض اللغات كما انشد ابن السكيت يا قاتل الله
بني السعلات عمرو بن مسعود شرار النات اي الناس

في

في السينات

السين تزاد في استفعل ويقال التي في
استهدى واستوهب واستطعم واستسقى سين السؤال وتختص
سوف بفعل فيقال سافعل ويقال لهذا سين سوف ومنها سين
الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستنسر البغاث يضرب ان شاء
للقوي يضعف وللضعيف يقوى ويقارب هذا السين سين
استقدم واستاخر اي صار متقدما ومتاخرا

فصل في الفاءات

منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو اي مررت بزيد وعلى
عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس بسقط اللوى بين الدخول
فحومل ومنها الفاء يكون جوابا للشرط كما يقال ان تاتني فحسن
جميل وان لم تاتني فالعذر مقبول ومنه قول الله تعالى والذين
كفروا فتعسا لهم وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التي تجيء بعد
النفي والامر والنهي والتمني والاستفهام والعرض ينتصب لها الفعل
فمثال النفي كقولك ما تاتيني فاعطيك ومنه قول الله جل وعز
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال
الامر كقولك ائتني فاعرف لك ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا
فنجفوك وفي القرآن ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال
الاستفهام كقولك اتاتينا فتحدثنا ومثال العرض الا تنزل فتصيب خيرا

فصل ومثال التمني ليس لي مال فاعطيك **في الكافات**

تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المونث مكسورة نحو لكَ ولكِ وتدخل في اول الاسم للتشبيه فتخفض نحو قولك زيد كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف دالة على البعد كما يقال للشيء القريب منك ذا وللشيء البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زايدة كقوله عز وجل ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء ويكون للتعجب كما يقال ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة

فصل **في اللامات**

اللام تقع زايدة في ذلك وانما هو ذاك ومنها لام التعبد ويقال لها لام الابتدا نحو قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ومنها في خبر ان كقولك ان زيدا لقايم وفي خبر الابتداء كما قال الاخر ام الحليس لعجوز شهربه ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا اردت التعجب فبالكسر ومنها لام الملك كقولك هذه الدار لزيد ولام الملك كقوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض ولام السبب كقوله تعالى واقم الصلوة لذكري اي من اجل ذكري ولام عند كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي عند دلوكها ومنها لام بعد كقوله صوموا لرويته وافطروا لرويته اي بعد رويته ومنها لام التخصيص كقوله الحمد لله وهذه لام مختصر في

الحقيقة

الحقيقة بالله عز وجل ومنها قوله تعالى لامر دونه لذلك الله ومنها لام الوقت كقولهم لثلث خلون من شهر كذا ولاربع بقين من كذا قال النابغة توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع ومنها لام التعجب كقولك لله دره ويقال يا للعجب معناه يا قوم تعالوا الى العجب وقد يجتمع التي للنداء والتي للتعجب كما قال الشاعر الا يا لقومي لطيف الخيال ومنها لام الامر كما تقول ليفعل وليطلق ذلك وفي القران ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ومنها لام الجزاء كقوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومنها لام العاقبة كما قال الله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه لذلك ولكن صارت العاقبة اليه وقال سابق البربري وللموت تغذوا الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

فصل **في الميمات**

الميم تزاد في مفعل ومفعل ومفاعلة ونحوها وتزاد في اواخر الاسما للمبالغة كما زيدت في زرقم وشتهم وستهم وقد قرات في رسالة للصاحب بن عباد ولكن الشطر محقه وفي نظر من ذعم غلام شاب ان الشطر الخاتم قولهم مستطرم شتق من ذلك واحسبه حسب الميم تزاد في التعاريف كما زيدت في زرقم وستهم

في النونات

نص

النون تزاد اولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة فالاولى نفعل والثانية في قولهم ناقة عنسل والثالثة في قلنسوة والرابعة في رعشن والخامسة في صلتان والسادسة في زعفران وتكون في اول الفعل للجمع نحو نخرج وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمونث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة الرفع في قولك يخرجان وفي قولك الرجال تقع في الجمع نحو مسلمون وتكون في فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون للتاكيد مخففة ومثقلة في قولك اضربن واضربن وتكون للمونث نحو تفعلين وللجماعة يفعلن

فصل **في الهاآت**

الها تزاد في زايدة وسديركه وخارجه وطلحة وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهاء الوقف على الامر من وشى يشي ووفى يفي ووعى يعي نحو شه وقه وعه وهاء الوقف على من اهتدى واقتدى كما قال الله تعالى فبهداهم اقتده وهاء التانيث نحو قاعدة وقايمة وهاء الجمع نحو حجارة وذكورة وفحولة وصقورة وعمومة وخؤولة وصبية وغلمة وبررة وفجرة وكتبة وفسقة وكفرة وولاة ورعاة وغزاة وجبابرة واكاسرة وقياصرة وجحاجحة وبتابعة ومنها هاء المبالغة وهي داخلة على صفات المذكر نحو قولك علامة ونسابة وداهية وباقعة ولا يجوز ان تدخل هذه الهاء

في صفة من صفات الله تعالى بحال وان كان المراد بها المبالغة في الصفة ومنها الهاء الداخلة على صفة الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحة طلقة وضحكة ولعنة وفي كتاب الله عز وجل ويل لكل همزة لمزة اي لكل عياب مغتاب ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل منه كقولهم ضحكة ولعنة وسخرة وهزأة ومنها هاء الحال في قولك حسن الركبة والمشية والقعدة وهاء المرة كقولك نخلت نخلة وخرجت خرجة وفي كتاب الله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت

فصل **في الواوات**

قد تكون الواو في الاسماء زايدة اولى وتزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول ورابعة نحو ترقوة وخامسة نحو قمحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك رايت زيدا وعمرا وواو العلامة للرفع كقولك اخوك والمسلمون والواو التي في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وفي القران لا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ومنها واو القسم في قوله تعالى والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها ومنها واو الحال جاني فلان وهو يبكي اي في حال بكائه وفي القران تولوا واعينهم تفيض

من الدمع خرقا ومنها واو رب كقوله دعبه وقاتم الاعماق
خاوي المخترق اي ورب قاتم الاعماق ومنها الواو بمعنى مع ٢٧
كقولك استوى الما والخشبه اي مع الخشبه ولو تركت الناقه
وفصيلها لرضعها اي مع فصيلها ومنها واو الصله كقوله تعم الا
ولها كتاب معلوم والمعنى الا لها ومنها الواو بمعنى اذ كقوله وطائفه
قد اهمتهم انفسهم يريد اذ طايفه كما يقول جئت وزيد راكب تريد
اذ زيد راكب ومنها واو الثمانيه كقولك واحد اثنان ثلثه اربعه
خمسه سته سبعه وثمانيه وفي القرآن سيقولون ثلثه رابعهم كلبهم
ويقولون خمسه سادسهم كلبهم ويقولون سبعه وثامنهم كلبهم وكما انه
ذكره في ذكر جهنم حتى اذا جاوها فتحت ابوابها بلا واو لان ابوابها
سبع ولما ذكر الجنه قال حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها فالحق
بها الواو لان ابوابها ثمانيه وواو الثمانيه مستعمله في كلام العرب
في ليا آت التي تزاد في الاسما والاولى مثل يرمع ويربوع حصل
وثانيه مثل حيدد وثالثه مثل خيدد ورابعه مثل ذفري
واصليت وخامسه مثل سلحفيه ويكون في الافعال مثل يضرب
ويضربون والاضافه نحو كوفي وبصري والنسبه نحو قرشي وتميمي
والتثنيه والجمع نحو الزيدين والزيدين وبعلامه الخفض نحو اخيك
ولام

٨٠ ولام المونث نحو استعفري وللتصغير نحو تبيب حمل في
وقوع بعض حروف المعنى مقام بعض ام يقع موضع بل كما قال الله
ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون اي بل يقولون قال سيبويه
ام تاتي بمعنى الاستفهام كقوله تعم ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
اي اتريدون ان تسئلوا رسولكم والله اعلم او بمعنى واو العطف
كما قال الله تعم وارسلناه الى ماية الف او يزيدون اي بل يزيدون
او بمعنى الا كما قال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا ومعناه نحاول ملكا الا ان نموت فنعذرا
او بمعنى حتى كما قال الراجز ضربا وطعنا او يموت الاعجل اي حتى
يموت ان بمعنى لعل كما قال الله تعم وما يشعركم انها اذا جاءت
والله اعلم ان الخفيفه بمعنى لقد كما قال الله عز وجل وان كنا
عن عبادتكم لغافلين اي ولقد كنا الى بمعنى مع كما قال الله تعم
من انصاري الى الله اي مع الله وكما قال ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم وكما قال تعم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
الا بمعنى بل كما قال الله تعم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا
تذكرة لمن يخشى والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله اعلم وكما قال
فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون

معناه بل الذين الا بمعنى لكن كما قال الله تعم لست عليهم بمصيطر الا
من تولى وكفر معناه ولكن من تولى وكفر وقيل فيه معنى قول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اي ولكن اليعافير
على مذهب من يجعل الاستثناء من غير الجنس اذ بمعنى اذا كما
قال الله تعم ولو ترى اذ فزعوا وقال الله تعم واذ قال الله يا عيسى
ابن مريم والمعنى واذا قال الله لان اذا واذ بمعنى واحد في بعض
المواضع كما قال الراجز ثم جزاه الله عنا اذ جزا جنات عدن
في العلالي العلا والمعنى اذا جزا لانه لم يقع بعد واما قوله عز وجل
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا
فترى مستقبل واذ للماضي وانما قال كذلك لان الشي كاين وان
لم يكن بعد وهو عند الله تعم كالكاين لان علمه به سابق وقضاوه
نافذ فهو لا محاله كاين انى بمعنى كيف كما قال الله تعم انى يحيي
هذه الله بعد موتها اي كيف يحيي وكما قال تعم حكايه عن مريم
انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر اي كيف يكون ايان بمعنى متى
كقول الله سبحانه وما يشعرون ايان يبعثون وقال بعض اهل العربيه
ان اصلها اي اوان فحذفت الهمزه وجعلت الكلمتان كلمة واحده
كقولهم ايش واصله اي شي بل بمعنى ان كقوله تعم ص والقرآن ذي
الذكر

٨١ الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق معناه ان الذين كفروا
في عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب بعد بمعنى مع يقال
فلان كريم وهو بعد هذا اديب اي مع هذا ويتاول قول الله عز وجل
عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك والله اعلم ثم بمعنى واو العطف كما قال
الله سبحانه والينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون اي والله شهيد
عن بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس لم تنتطق عن تفضل كاين المعنى
كم فيها لغتان بالهمزه والتشديد والتخفيف قال الله عز وجل وكاين
من قرية عتت عن امر ربها ورسله اي وكم من قرية لو بمعنى ان الخفيفه
قال الفراء لو تقوم مقام ان الخفيفه كما قال الله تعم ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ولولا انها بمعنى ان لاقتضت جوابا لان لو لا بد
لها من جواب ظاهر او مضمون مضمر كقوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا لولا بمعنى هلا كقوله تعم فلولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا اي فهلا وقوله تعم لو ما تاتينا بالملائكه اي هلا تاتينا
بالملائكه وما زياده وصله لما بمعنى لم لا تدخل الا على المستقبل كما تقول
جئت ولما يجي زيد اي ولم يجي زيد وكما قال الله تعم كلا لما يقض ما امره
اي لم يقض وكقوله لما يذوقوا عذاب اي لم يذوقوا فاما لما التي لا تزال
فكون للماضي نحو قصدتك لما وردت فلان لا بمعنى لم كقوله فلا اقتحم

فلا صدّق ولا صلّى اى لم يصدّق ولم يصلّ وينشد ان تغفر اللهم
تغفر جمّا واى عبد لك لا المّا اى واى عبد لك لم يلمّ بالذنب
لدن بمعنى عند كقوله تع لاتخذناه من لدنا اى من عندنا ولدى
بمعنى عند كقوله تع والفيا سيدها لدى الباب اى عند الباب
ليس بمعنى لا تقول العرب ضربت زيدا ليس عمرا اى لا عمرا وكقول
لبيد انما يجزى الفتى ليس الجمل اى لا الجمل لعل بمعنى كى كما قال الله تع
وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون يريد كى تهتدون ما بمعنى من
كقوله عز وجل وما خلق الذكر والانثى فكذلك قوله تع والسماء
وما بناها الى قوله ونفس وما سواها قال واهل مكة يقولون اى ومن سوّاها
اذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبّحت اى من سبّحت له في بمعنى
على كقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل لان
الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور وينشد هم صلبوا العبدي
في جذع نخلة فلا عطست شيبان الا باجدعا من بمعنى على
كما قال الله تع ونصرناه من القوم حتى بمعنى الى كما قال الله تعم
سلام هي حتى مطلع الفجر اى الى مطلع الفجر في الاثنين ينسب الفعل
اليهما وهو لاحدهما وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه قال الله تع
فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما وكان النسيان من احدهما لانه قال
فانى

فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان وقال تع مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اى كلاهما يجتمعان واحدهما عذب
والاخر ملح وبينهما برزخ اى حاجز ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وانما يخرجان من الملح لا من العذب فصل في اقامة الاسم مقام
من يشبهه او ينوب منابه من سنن العرب ان تفعل ذلك فتقول زيد
عمرو اى كانه هو او يقوم مقامه ويسد مسده وتقول ابو يوسف ابو
حنيفة اى في الفقه والبحترى ابو تمام اى في الشعر وفي القران
وازواجه امهاتهم اى هن مثلهن في التحريم وليس المراد انهن والدات
اذ جاء في آية اخرى ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم فنفى ان تكون الام
غير الوالدة فصل في اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل في الحقيقة
هو من سنن العرب ان يعبر عن الجماد بفعل الانسان كما قال
الراجز امتلا الحوض وقال قطني وليس هناك قول وكما قال
الشماخ كانى كسوت الرحل احقب سهوقا اطاع له من رامتين حديق
فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا
معصية وفي كتاب الله تع فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه
ولا ارادة للجدار ولكن من توسع العرب في المجاز والاستعارة قال
الصولى ما رايت احدا كان اشد تبرما بالكفر من ابى فراس ولا اكثر انكارا

منه ولا ادوم تعبثا بالقران قال لى يوما ونحن في دار الوزير العباس بن
الحسن ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادة لغير مميز فقلت ان العرب
تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر امتلا الحوض
وقال قطني وليس ثم قول قال لم ارد هذا وانما اريد في اللغه
ارادة لغير مميز وانما عرض بقول الله تعم فوجدا فيها جدارا يريد
ان ينقض فاقامه فايدنى الله بان ذكرت قول الراعى في مهمه قلقت
به هاماتها قلق الفؤوس اذا اردن نضولا فكانى القمته الحجر وستر
بذلك من كان صحيح النيه وسود الله وجه ابى فراس والعرب تسمى
التهيؤ للفعل والاحتياج اليه ارادة له قال ابو محمد اليزيدى
كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلوى فجا غلام له وقال
يا مولاي كنت عند فلان فاذا هو يريد ان يموت فضحكنا فقال مم ضحكتما
قلنا من قوله يريد ان يموت وهل يريد الانسان ان يموت فقال
العباس قد قال الله تعم فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه وانما
هذا مكان كاد فنبهنا والله عليه فصل في المجاز قال الجاحظ للعرب فنبهنا
اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من اصحابهم عنهم كما جوزوا قوله اكله
الاسود وانما يذهبون الى النهش واللدغ والعض فقط واكل المال
وانما يذهبون الى الافناء كما قال الله تعم الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما

ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولعلهم شربوا
بتلك الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الحمايل ولم ينفقوا منها
درهما في سبيل الماكل وجوزوا اكلتنا السنون وانما ابطلت عنه وجوزوا ام
ان يقولوا ذقت ما ليس بطعم وهو كقول الرجل اذا بالغ في عقوبة عبده
ذق وكيف ذقته اى وجدت طعمه قال الله تعم ذق انك انت العزيز
الكريم وقال الله تعم فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال تعم
فذاقوا وبال امرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجى
فان شئت حرمت النسا سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا
وقال تعم فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى يريد
من لم يذق طعمه ولما قال خالد بن عبد الله القسرى في هزيمة لم اطعموني
الماء قال فيه الشاعر بل السراويل من خوف ومن دهش
واستطعم الماء لما جد في الهرب بلغ ذلك الحجاج فقال ما ايسر ما تغلو
فيه يا ابن اخى اليس الله تعم قال ومن لم يطعمه فانه منى قال الجاحظ
في قوله تع ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يريد
فما دونها وهو كقول القائل فلان اسفل الناس فتقول وفوق ذلك
تضع قولك فوق مكان قولك هو شر من ذلك وقال الفرا فما فوقها
اى في الصغر والله اعلم قال المبرد من الابيات التى يغلط

فى مجازها الصوتيون قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب
عن احد ومجاز الاية فمن كان منكم شاهدًا ببلده فى الشهر فليصمه
والتقدير فمن كان شاهدًا ببلده فى شهر رمضان فليصمه ونصب
الشهر للظرف لا نصب المفعول فصل فى اقامة وصف الشي مقام
اسمه هو كما قال الله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر يعنى
السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها وقال تعالى اذ عرض عليه بالعشى
الصافنات الجياد يعنى الخيل وقال بعض المتقدمين سالت قتيله
عن ابيها صحبه فى الروع هل ركب الاشقر الاشقرا يعنى هل قتل و
الاشقر الاشقر وصف الدم فاقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين
شمت برق الوهين فاهل حتى لم اجده هربًا الى الاعدام فكانى وقد
تقلصها عن خابط فى عباب اخضطام يعنى البحر وقال الحجاج
لابن القبعثرى لاحملنك على الادهم يعنى القيد فتجاهل عليه
وقال مثل الامير حمل على الادهم والاشهب فى اضافة الشى الى الله تعالى
العرب تضيف بعض الاشيا الى الله سبحانه وان كانت كلها له سبحانه
فتقول بيت الله وحرم الله وظل الله وناقة الله قال الجاحظ كل
شى اضافه الله سبحانه الى نفسه فقد عظم شانه وفخم امره وقد فصل ذلك
بالنار فقال تعالى نار الله الموقدة ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعتبة بن

ابى

٨٤ ابى لهب اكلك كلب الله فاكله الاسد ففى هذا الخبر فايدتان احديهما
انه شبه بذلك ان الاسد كلب والثانيه ان الله تعالى لا يضاف اليه
الا العظيم من الاشيا فى الخير والشر اما الخير فكقولهم ارض الله وخليل الله
وزوار الله واما الشر فكقولهم دعه فى لعنة الله وسخط الله واليم
عذاب الله والى نار الله وحر سقر الله فصل فى تسمية العرب
ابناها بالشنيع من الاسماء وهو من سنن العرب اذ تسمى ابناها بحجر
وكلب ونمر وذئب واسد وما اشبهها فكان اذا ولد لاحدهم ولد
سماه بما يراه ويسمعه مما يتفال فان راى حجرًا او سمعه تاول فيه الشدة
والصلابه والصبر والبقا وان راى كلبًا تاول فيه الحراسه والالف
وبعد الصوت وان راى نمرًا تاول فيه المنعه والتيه والتشكس و
ان راى ذئبًا تاول فيه الظلم والوقاحه وطول العمر وان راى اسدًا
تاول فيه المهابة والقدرة والحشمه وقال بعض الشعوبية لابن
الكلبى لم سمت العرب ابناها بكلب واوس واسد وما شاكلها وسمت
عبيدها بيسر وسعد ويمن فقال واحسن لانها سمت ابناها
لاعدائها وسمت عبيدها لانفسها فصل فى ابنية الافعال
فى الاغلب الاكثر فعل يكون بمعنى التكثير كقوله عز وجل وغلقت الابواب
وقوله يذبحون ابناهم فعل بمعنى افعل نحو اخبر وخبر وكرم واكرم

ونزل وانزل ويكون مضادًا له نحو افرط اذا جاوز الحد وفرط اذا
قصر وقال الشاعر الاخير فى الافراط والتفريط كلاهما عندى
من التغليط وقلت فى كتاب المبهج اياك والافراط الممل والتفريط المخل
ويكون فعل بمعنى لا معنى نحو كلم ويكون بمعنى نسبه نحو ظلمه اذا نسبه
الى الظلم وجهله اذا نسبه الى الجهل افعل بمعنى فعل نحو اسقى وسقى
وامحضه الود ومحضه وقد يتضادان نحو نشط العقدة اذا شدها
وانشطها اذا احلها فاعل يكون بين اثنين نحو ضاربه وبارزه وخاصمه
وجادبه وقاتله ويكون بمعنى فعل كقوله سبحانه قاتلهم الله انى يوفكون
اى قتلهم وسافر الرجل ويكون بمعنى فعل نحو ضاعف الشى وضعفه
تفاعل يكون بين اثنين وبين جماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون
من واحد نحو تراءى له ويكون بمعنى اظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض
وتساكر اذا اظهر غفلة وجهلًا ومرضًا وسكرًا وليس بغافل ولا جاهل
ولا مريض ولا سكران تفعل يكون بمعنى فعل نحو تخلصه اذ اخلصه
كما قال الشاعر تخلصنى من عقله اللغى منعمًا وكنت رهانًا فى ضمان
اساره وقال عمرو بن كلثوم تهددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك
مقتوينا ويكون بمعنى التكلف تشجع وتجلد ويكون باخذ الشى نحو
تاذب وتفقه وتعلم ويكون بمعنى اعلم كما قال القطامى تعلم ان

بعد

٨٥ بعد الشر خيرًا وان لهذه الغم انقشاعًا اى اعلم استفعل يكون
بمعنى التكلف نحو استعظم اى تعظم واستكبر اى تكبر ويكون
استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى واستوهب
ويكون بمعنى فعل نحو استقر اى قر ويكون بمعنى صار نحو استنوق
الجمل واستنسر البغاث وقد تقدم ذكره فى باب التشبيهات افتعل
يكون بمعنى فعل استوى اى سوى واقتنى اى كسب ويكون الحدوث
صفة نحو افتقر وافتتن فاما انفعل فهو فعل المطاوعة نحو كسرته
فانكسر وجبرته فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدم له ذكر
باب المصادر فى ابنية الدالة على معان فى الاغلب
الاكثر وقد تختلف ما كان على فعلان دل على الحركة والاضطراب
كالنزوان والغليان والضربان والهيجان وما كان على فعلان دل
على صفات تقع من احوال كالعطشان والغرثان والشبعان
والريان والغضبان وما كان على افعل دل على صفات بالالوان
نحو ابيض واسود واحمر واصفر وكذلك العيوب يكون على افعل واخضر
نحو ازرق واحول واعور واقرع واقطع واعرج واخنف ويكون
الادوا على فعال كالصداع والزكام والسعال والخناق والكباد
والاصوات اكثرها على هذا كالصراخ والنباح والضباح والرغاء

والثغاء والخوار وباب آخر منها على فعيل كالضجيج والهدير
والصهيل والنهيق والزئير والنعيق والنعيب والخرير والصرير
وحكايات الاصوات على فعللة كالصرصرة والقرقرة والقرقعة
والغرغرة والقعقعة والخشخشة وللعرب على فعيلة
كالسخينة والعصيدة واللفيتة والخزيرة والنقيعة والوليمة والهريسة
وللادوية على فعول كاللعوق والسعوط والوجور واللدود
والذرور والفطور والنطول واكثر العادات في الاستكثار على
مفعال نحو معطار ومذكار ومئناث ومئشام فصل في التشبيه
بغير ادات التشبيه هذه طريقة انيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين
فاحسنوا وطرفوا ولطفوا واري ابا نواس السابق اليها في قوله
تبكي فتذري الدمع من نرجس وتلطم الورد بعناب شبه
الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل بالعناب
من غير ان ذكر الدمع والعين والخد والانامل ومن غير ان استعان
باداة من ادوات التشبيه وهي كان وكاف التشبيه واحسبه
كذا وفلان نحسن ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد ابو الفرج
الواو على ابي نواس فحسن ما ربعه في قوله فامطرت لؤلؤا من
نرجس فسقت وردا وعضت على العناب بالبرد والزيادة فيه
تشبيه

٨٦
تشبيه الثغر بالبرد ومن هذا الباب قول ابي الطيب المتنبي
بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا
وقول ابي القاسم الزاهي
سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا
وقول ابي الحسن الجرجاني الجوهري في الشراب اذا ضرعته
الختم لاح بنفسجا واشرق مصباحا ونور عصفرا وقال مؤلف
الكتاب في فتية قوله زنا ظبيا وغني عندليبا ولاح شقائقا
ومشي قضيبا وقوله ايضا ويمك لنا فتى اربع تسل علينا
سيوف الخوارج لحاظ الظباء وطوق الحمام ومشي القباح وذي
التدارج ومن هذا الباب قول ابن سكره الخد ورد والصدغ غاليه
والريق خمر والثغر من برد وقول القاضي بن عبد العزيز في المدح
لحالك افدار وكفاك فرنة وعزمك صمصام ورمحك عيل
في اقامة العم مكان الاب والخالة مكان الام قال الله تعالى حكاية
عن بني يعقوب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما
تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله اباءك ابراهيم واسمعيل
واسحق واسمعيل عم يعقوب فجعله ابا وقال في قصة يوسف
ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت فجعل الخالة

٨
اما فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين حرج فلان
اذا وقع في الحرج وتحرج اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم
وتاثم وهجد اذا نام وتهجد اذا سهر وفزع فلان اذا اتاه الفزع
وفزع اذا نحي عنه الفزع وفي كتاب الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم
اي اخرج الفزع عنها ويقال امراة قذور اي متصونة عن الاقذار
واللفظ يشبه ضد ذلك فصل في وقوع فعل على عدة معان
من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله فلما قضينا عليه الموت وقضى بمعنى
امر كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر ويكون قضى
بمعنى صنع كما قال فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع
ويكون قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاض وقضى بمعنى اعلم كقوله
تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ويقال
للميت قضى اذا فرغ من حياته وقضاء الحاجة معروف ومنه قولهم
حاجة في نفس يعقوب قضاها ومن هذا الباب قوله فصل لربك يعني
الصلوة المعروفة وقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم اي
ادع لهم وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلوة من الله الرحمة ومن الله
الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلوة الدين من قوله تعالى في
قصة

٨٧
قصة شعيب اصلواتك تامرك اي دينك والصلوات كنايس اليهود
وفي القرآن لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد في كلمة واحد
من الاضداد يختلف معانيها باختلاف مصادرها وليس للعرب
مثلها في لغتهم وجد كلمة مبهمة فاذا صرفت قيل في ضد العدم
وجودا وفي المال وجدا وفي الغضب موجدة وفي الضالة وجدانا
وفي الحزن وجدا في وقوع اسم واحد على اشيا مختلفة من ذلك
عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العين والعين
النقد من الدراهم والعين الدنانير والعين السحابة تنشا من قبل
القبلة والعين مطر ايام لا يقلع والعين الديدبان والجاسوس
والطليعة والرقيب كلها قريب من قريب ويقال في الميزان عين
اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين عين الركبة وعين
الشي نفسه وعين الشي خياره والعين الباصرة والعين مصدر عانه
يعينه ومن ذلك الخال الخال اخو الام وغيم من البرود والاختيال
والغيم وواحد الخيلان ومن ذلك الحميم يقع على الماء الحار والقرآن
ناطق به قال ابو عمرو الحميم الماء البارد وانشد وساغ لي
الشراب وكنت قدما اكاد اغص بالماء الحميم والحميم القريب من
قوله تعالى ولا يسئل حميم حميما اي قريب قريبا والحميم الخاص يقال

٧٨

نعيّاق الحاقة لا في العاقة والجيلم للعرق والجميم الحياد من الإبل وتقال
لجأ المصدف بأخذجيها اي خيارها ومن ذلك المولى هو السيد والمعتق
والمعتق وابن العم والصهر والجار والحليف ومن ذلك العدل
هو الفدية من قوله تعالى لا يؤخذ منها عدل اي فدية والمثل من قوله
او عدل ذلك صياما اي مثل ذلك والعدل الفقيه والرجل الصالح
والحق وضد الجور في المرض المرض في القلب هو الفتور عن
الحق وفي البدن فتور الاعضا وفي العين فتور النظر في الابدال
من سنن العرب ابدال الحروف واقامتها مقام بعض فيقولون مدح
ومده وجد وجذ وخذم وجذم وخذم وصقع الديك
وسقع وفاض اي مات وفاظ وفلق الله الصبح وفرق وفي قوله
صراط وسراط وزراط ومسيطر ومصيطر ومكه وبكه
في القلب من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة
اما في الكلمة فكقولهم جذب وجبذ وعضب وعصب وبكل ولبك
وطمس وطلس واما القصة فكقول الفرزدق كما كان الزنا فريضة
الرجم اي كما كان الرجم فريضة الزنا وكما قال ونشقى الرماح
بالضياطرة الحمر اي ونشقى الضياطرة الحمر بالرماح وكما يقال
ادخلت الخاتم في اصبعي وهو ادخال الاصبع في الخاتم وفي القرآن
ما ان

٨٨

ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وانما العصبة اولوا القوة تنوء
بالمفاتح في تسميتها المتضادين باسم واحد من سنن العرب
المشهورة كقولهم الجون للاسود والابيض والقرو للاطهار والحيض
والصريم لليل والصبح والخيلولة للشك واليقين قال ابو ذويب
فبقيت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع اي اوقن
والند المثل والضد وفي القرآن ويجعلون لله اندادا اي اعدالا
والزوج الذكر والانثى والناهل السايل والذي لا يسال والناهل
العطشان والريان في الاتباع من سنن العرب وذلك ان
تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتاكيدا كقولهم جايع
نايع وساغب لاغب وعطشان نطشان وخب ضب و
خراب يباب وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب في اشتقاق
نعت الشي من اسمه عند المبالغة فيه وذلك من سنن العرب كقولهم
يوم ايوم وليل اليل وروض اريض واسد اسيد وصلب
صالب وصديق صدوق وظل ظليل وحرز حريز وكن كنين
وداء دوي وفي اخراج الشي المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك كما يقال
فلان كريم غير انه شريف ولئيم غير انه خسيس وكما قال النابغة
الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب

٨٨

وكما قال النابغة الجعدي فتى كملت اخلاقه غير انه جواد
فلا يبقي من المال باقيا وقال بعض البلغاء فلان لا عيب فيه غير
ان لا عيب فيه يرد عين الكمال عن معاليه في الشي ياتي بلفظ
المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد تقول العرب
مدجج ومدجج وعبد مكاتب ومكاتب ومسهب ومسهب ومغرب ومغرب
ومكان عامر ومعمور اي اهل ومأهول ونفست المراة ونفست
وعنيت به وعنيت وسعد فلان وسعد ونعي علينا وزهي
في التكرير والاعادة من سنن العرب في اظهار العناية بالامر
كما قال الشاعر هلا دنو عمنا هلا دموالينا وكما قال الاخر
كم نعمة كانت لكم كم كم وكم فكرر لفظ العناية بتكثير العدد
ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى ولهذا جاء في كتاب الله تعالى التكرير
كقوله فباي آلاء ربكما تكذبان وقوله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين
في اجراء غير بني آدم مجراهم في الاخبار عنه من سنن العرب
ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم فتقول
في جمع ارض ارضون وتقول لقيت منهم الامرين وربما تعدى
هذا الى الكثر منه كما قال الجعدي تمززتها والديك يدعو
صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا وكما قال الله جل ذكره
لا الشمس

٨٩

لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل
في فلك يسبحون وقال جل اسمه اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين وقال تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه قد علمت
ما هؤلاء ينطقون واكثر من قول الجعدي قول عبدة بن الطبيب
اذا اشرف الديك يدعو بعض اسرته الى الصباح وهم قوم معازيل
فجعل للديك اسرة وسماهم قوما في خصايص من كلام العرب
للعرب كلام تختص به معان في الخير والشر وفي الليل والنهار و
غيرهما فمن ذلك التهافت والتتابع لا يكونان الا في الشر وهاج
الفحل والشر والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدي الى الخير
وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا والتاويب
سير النهار لا تعريج فيه والاساد سير الليل لا تعريس فيه ومن ذلك
قول الله تعالى فجعلناهم احاديث اي مثلنا بهم ولا يقال جعلوا احاديث
الا في الشر ومن ذلك التابين لا يكون الا مدحا للميت والمساعاة
لا يكون الا الزنا بالاماء دون الحراير ويقال نفشت الغنم ليلا وهملت
نهارا وخفضت الجارية ولا يقال خفض الغلام وقعد بعيره اذا ركبها
بها ولا يقال ذلك في غيرها فصل يناسبه في الريح والمطر لم يات لفظ

الريح في القرآن الا في الشر والرياح الا في الخير قال الله جل ذكره
وفي عادٍ اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته
كالرميم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر
تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر وقال جل جلاله هو الذي
يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وقال جل جلاله ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته وعن عبد الله بن
عمر الرياح ثمان فاربع رحمة واربع عذاب فاما التي للرحمة فالمبشرات
فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات واما التي للعذاب
فالصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر
ولم يات الامطار في القرآن الا للعذاب كما قال فامطرنا عليهم مطرا
فساء مطر المنذرين وقال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت
مطر السوء وقال تعالى هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح
فيها عذاب اليم في اقتصارهم على ذكر بعض الشيء وهم يريدون
كله ذلك من سنن العرب في قولهم قعد فلان على ظهر راحلته
قال الشاعر الواطئين على صدور نعالهم وقال لبيد
او يرتبط بعض النفوس حمامها اراد كل النفوس وفي القرآن قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم كلها وقال جل ذكره ويبقى وجه ربك

ومن هنا للتبعيض
والمراد يغضوا ابصارهم م

ذو

ذو الجلال والاكرام اي يبقى ربك قال الفرزدق لما اتى خبر
الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع يعني اسوار المدينة
في الاثنين يعبر عنهما مرة بهما ومرة باحدهما قال الفراء يقول
العرب رايت بعيني ورايت بعيني والدار في يدي والدار
في يدي وكل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد فهو على هذا المثال
كاليدين والرجلين وقال الفرزدق ولو بخلت يداي بها و
ضنت لكان علي للقدر الخيار فقال ضنت بعد قوله يداي
وقال الاخر فكان في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت
به فانهلت فقال كحلت بعد قوله في العينين وقال به يعني بالقرنفل
والسنبل وقال الاخر اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى
بصحراء فلج ظلتا تكفان وقال بعض المحدثين فدتك بعينها
المعالي فانها بمجدك والفضل المشهر كحيل ويقال وقعت عينه عليه
اي عيناه وفلان حسن الحاجب اي الحاجبين واخذ بيده اي بيديه
وقام على رجله اي رجليه في الجمع الذي لا واحد له من لفظه
النساء والنعم والغنم والخيل والابل والعالم والرهط
والنفر والمعشر والجند والجيش والثلة والنور والمساوي
والمحاسن وقراقر البطن والمشام والحايش والخلق والانام

والورى في الاثنين الذي لا واحد ولا جمع لهما من لفظهما
كلا وكلتا واثنان واثنتان والمذروان والملوان وجاء يضرب
اصدريه ولبيك وسعديك وحنانيك وقد قيل ان واحد
حنانيك حنان في افعل لا يراد به التفضيل جرى له طاير اشام
قال الفرزدق بيتا دعائمه اعز واطول وفي القرآن وهو
اهون عليه في نظم للعرب لا يقوله غيرهم يقال عاد فلان
شيخا وهو لم يكن قط شيخا وعاد الماء آجنا وهو لم يكن كذلك
وقال الهذلي اطعت العرس في الشهوات حتى اعادتني اسيفا
عبد عبد ولم يكن قبل اسيفا حتى يعود الى تلك الحال وفي كتاب الله
تعالى يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور من قبل ومثله
ومنكم من يرد الى ارذل العمر وهم لم يبلغوا ارذل العمر فيردوا اليه
في النحت العرب تنحت من كلمتين وثلث كلمات كلمة واحدة
وهو جنس من الاختصار كقولهم رجل عبشمي منسوب الى عبد شمس
وانشد الخليل اقول لها ودمع العين جار الم يحزنك حيعلة المنادي
من قولهم حي على الصلوة وقد تقدم فصل شاف في حكايات
واقوال تتناوله من هذا الجنس فاما قولهم صهصلق فهو من صهل
وصلق والصلدم من الصلد والصدم في الاشباع والتاكيد

العرب

العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون كاملة ومنه قوله تعالى فصيام
ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ومنه قوله تعالى
ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم وانما ذكر الجناحين لان العرب
قد تسمي الاسراع طيرانا كما قال النبي صلعم كلما سمع هيعة طار
اليها وكذلك قوله عز وجل يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فذكر
الالسنة لان الناس يقولون قال في نفسه وقلت في نفسي وفي
كتاب الله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
فاعلم ان ذلك القول باللسان دون كلام النفس والله اعلم
في اضافة الشيء الى ما ليس له لكن اضيف اليه لاتصاله به
من سنن العرب كقولهم سرج الفرس وزمام البعير وثمر الشجرة
وغنم الراعي قال الشاعر كما يحدوا قلايصه الاجير
في الفرق بين الضدين هي من سنن العرب كقولهم دوي من الداء
وتداوى من الدواء واخفر اذا اجار وخفر اذا نقض العهد و
قسط اذا جار واقسط اذا عدل وقذيت عينه اذا القت فيها القذى
وقذاها اذا نزع عنها القذى وما كان فرق بحركة كما يقال
رجل لعنة اذا كان كثير اللعن ولعنة اذا كان يلعن وكذلك ضحكة
وضحكة في زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظ هي من سنن العرب

كما تقول زيد ليث فهذا انما تشبهه بالليث في شجاعته فاذا قال
زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسنا وكسا الكلام رونقا
قال الشاعر سددونا سدد الليث غدا والليث غضبان
وكما قال امرؤ القيس ترائبها مصقولة كالسجنجل فلم يزد على
تشبيهها بالمرآة وذكر ذو الرمة اخرى فزاد في المعنى لما قال
ووجه كمرآة الغريبة اسجح لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها
من مساويها فهي تحتاج ان تكون مرآتها اصفى وانقى لترتها الى ما
تحتاج الى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا الباب
قول الاعشى تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي
تفهق فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض وقيدها بذكر العراقي
لان العراقي اذا كان بالبر لم يعرف موضع الما ومواقع الغيث فهو على
جمع الما الكثير احرص من البدوي العارف بالمنابع والاحسا وقال
ابن الرومي من مام كانها دمعة المهجور يبكي وعينه مرهاء
فشبهها بدمعة المهجور في الرقة وزاد في المعنى بان وصف عينه بالمره
وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته اصفى واسلم مما
يشوبه وهذا من لطائف الشعر في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده
الا الهاء هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة

وصخر

وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة
وفي القرآن والنخل باسقات وقال ان البقر تشابه علينا
وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض فذكر وقال في مكان
آخر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال سقناه الى بلد ميت
فرده الى الاصل التذكير في التصغير من سنن العرب تصغير الشيء
على وجوه منها تصغير تحقير كقولهم رجيل ودعير ودويبة
ومنها تصغير تكبير كقولهم عنيز وجذيع وجحيش وحده وكقول
الانصاري انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وكقول
لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
ومنها تصغير تبعيض كما يقال لم يبق من ذلك المال الا نبيرات
ومن بني فلان الا بييت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ
القيس بضاف فويق الارض ليس باعزل وكقولها انا احل بعيد
العيد وجاني فلان قبيل الظهر ومنها تصغير اكرام وترحم كقولهم
يا بني ويا اخي ويا اخية ويا بنية وكقول النبي م يا حميرا ومنها
تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات واغيلمة وكقول عيسى بن
عمر والله ان كانت الا ثيابا في اسيفاط فصل في الاستعارة
ذلك من سنن العرب وهي ان تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة

مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من
الحيوان راس الامر راس المال وجه النهار عين الما حاجب
الشمس انف الجبل انف الباب لسان النار ريق المزن يد
الدهر جناح الطريق كبد السماء ساق الشجرة وكقولهم في
التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم مرواس سمع الارض
وبصرها منا بينهم الظربان وكقولهم في اشتداد الامر كشفت الحرب
الامر عن ساقها ابدى الشر ناجذيه حمي الوطيس دارت رحى
الحرب وكقولهم في فكر الانوار العلوية افتر الصبح عن نواجذه
ضرب بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نفر الصبح في قفا
الليل باح الصبح بسره وهي نطاق الجوزا انحط قنديل الثريا
قرن الشمس ارتفع النهار ترجلت الشمس رمت الشمس بجمرات
الظهيرة نقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نورت حدائق
الجو شاب راس الليل لبست السما جلبابها قام خطيب الرعد
خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهي عقد الانداء انقطع
شريان الغمام تنفس الربيع تعطر النسيم تبرجت الارض نوى
سلطان الحر اذاب بجيش مرحله وشق فسطاط الحشر قناع
الصيف جاش جيش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان

الميزان

الميزان دبت عقارب البرد الى البنا كلح الشتا كلحه شابت مفارق الجبال
يوم عبوس قمطرير كشر عن انياب الزمهرير وكقولهم في محاسن الكلام
الادب غذا الروح الشباب باكورة الحياة الشيب عنوان الموت
الرشوة رشا الحاجة النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال
البنيد كيمياء الفرح الوحدة قبر الحي الصبر مفتاح الفرج الدين
داء الكرام النمام جسر الشر الاستخفاف زند الفتنة الشكر
نسيم النعيم الربيع شباب الزمان الولد ريحانة الروح الشمس
قطيفة المساكين فصل ومن الاستعارات في الاشعار الجاهلية
قول امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع ليبتلي الهموم
الهموم فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل
وكقول زهير وعري افراس الصبا ورواحله وقول لبيد
اذ اصبحت بيد الشمال زمامها فاما استعارات المحدثين في الاستعارة
فاكثر من ان يحصى هذا الفصل نوجز في الاصل فصل في
من استعارات القرآن وانه في ام الكتاب لتنذر ام القرى ومن
حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح اذا تنفس
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والارض حمالة الحطب

ما اشتعل الرأس شيبا وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك
سوط عذاب ولما سكت عن موسى الغضب فصل في التجنيس
هو ان يجانس اللفظ اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله تعالى
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله تعالى يا اسفا على
يوسف وكقوله فادلى دلوه وكقوله فأقم وجهك للدين القيم وكقوله
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وكقوله فروح وريحان
وجنة نعيم وكقوله وجنى الجنتين دان وكما جاء في الخبر الظلم
ظلمات يوم القيامة ابن مرامن بالله ان ذا الوجهين لا يكون
وجيها عند الله ولم اجد التجنيس في شعر الجاهلية الا قليلا كقول
الشنفرى وبتنا كأن البيت حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء
وطلت وكقول امرئ القيس لقد طمح الطماح من بعد ارضه
ليلبسني من دائه ما تلبسا وكقوله ولكنني اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وفي شعر الاسلاميين المتقدمين
كقول ذي الرمة كأن البرى والعاج عيجت متونه وكقول
رجل من بني عبس وذلكم ان ذل الجار حالفكم وان انفكم
لا يعرف الانفا واما في شعر المحدثين فاكثر من ان يحصى
فصل في الطباق وهو الجمع بين ضدين قال الله تعالى فليضحكوا
قليلا

٩٤ قليلا وليبكوا كثيرا وكما قال تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود وكما قال ولكم في القصاص حيوة ومما جاء في
الخبر حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ومما جاء في الشعر قول
الاعشى تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى
يبتن خمائصا وقول عبد بني الحسحاس ان كنت عبدا
فنفسي حرة كرما او اسود الخلق اني ابيض الخلق وكقول
الفرزدق والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه
نهار وكقول البحتري وامة كان قبح الجور يسخطها دهرا
فاصبح حسن العدل يرضيها فصل في الكناية عما يستقبح ذكره
بما يستحسن لفظه وهي من سنن العرب وفي القرآن وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا اي فروجهم وقال تعالى او جاء احد منكم من الغائط
فكنى عن الحدث وقال تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم وقال تعالى
فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فكنى عن الجماع والله كريم يكني
وقال النبي ص لحادي الابل التي عليها نساؤه رفقا بالقوارير
فكنى عن الحرم وقال اتقوا الملاعن اي لا تحدثوا في الشوارع

فلعنوا فصل من كنايات البلغاء بحاجة لا يقضيها غيره كنايته
عن الحدث وذكر ابن العميد محتشما حلف بالطلاق فقال الحي يمينا
ذكر فيها حرايره وذكر ابن مكرم سائلا فقال هو من قرا سورة يوسف
يعني ان السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الاسواق
والجامع والجوامع وكنى ابن عايشة عمن به الابنة هو غراب بحري
انه يواري سوءة اخيه وكنى غيره عن اللقيط بتربية القاضي
وعن الرقيب بثاني الحبيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلا
بالبله قال هو من اهل الجنة لقول النبي صلعم اكثر اهل الجنة البله
ومن كناياتهم عن الموت للرؤساء والاجلة والملوك انتقل الى
جوار ربه استاثر الله به فصل في الالتفات هو ان يذكر الشيء
وتتم معظم الكلام بغيره ثم يعود لذكره كانه التفت اليه كما قال
ابو الشعث فارقت شعبا وقد قوست من كبر لبئست الخلتان
الثكل والكبر وقال جرير اتذكر يوم تصقل عارضيها بعود
بشامة سقي البشام وكما قال عز وجل لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فصل في الحشو المعيب
تتميم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة ويجيء به في نظام الكلمة
وهي على ثلاثة اضرب ضربان منها ردي مذموم كقول الشاعر
ذكرت

ذكرت اخي فعاودني صداع الرأس والوصب فذكر الرأس هو
٩٥ مستغنى عنه لان الصداع يختص بالرأس فلا معنى لذكره معه و
كقول الآخر صدعوكم والديار دانيه اهدى على راسي وفرتي
شيبا فقوله مفرقي مع ذكر الرأس حشو بغيض وكقول الآخر
اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ تمنى زوالها
واما الضرب الاوسط فكقول امرئ القيس الا هل اتاها
والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا فقوله
والحوادث جمة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به في مكانه
وكقول النابغة لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا
على الاقارع فقوله وما عمري علي بهين حشو يتم الكلام دونه
ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتاكيد المراد واما الضرب
الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها حشو مستغنى
عنه في نظم الكلام ولكنه احسن في مكانه واوقع في المعنى المقصود
وكان ابن عباد يسمي هذا الحشو حشو اللوزينج لان حشو اللوزينج
خير من خبزته ومن هذا الباب قول طرفة فسقى ديارك غير
مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي فقوله غير مفسدها حشو

مستغرق عنه فى نظم الكلام ولكنه حسن الحسنه نهايه ومن ذلك
قول عدى بن زيد لابنه زيد وعدى فى حبس النعمان
فلو كنت الاسير ولا تكنه اذا علمت معدما اقول فقوله ولا تكنه
حشو لا يخفى حسنه وبراعته ومن ذلك قول البحترى ان
السحاب اخال جاد بمثل ما جادت يداك لو انه لم يضرر فقوله
اخال حشو ولكن الحسنه غايه ومن ذلك قول ابن المعتز ادجى
لا نال يحيى صديقى وخليلى من دون هذا الانام فقوله لا زال يحيى
حشو يربى على حشو اللوزنيج ومن ذلك قول ابى الطيب المتنبى
ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا
فقوله وحاشاك حشو يجمع الحسن والطيب ومن ذلك قول ابن عباد
قل لابى القسم ان جئته هنئت ما اعطيت هنئته كل جمال فايق
رايق انت بزعم البدر او نحسه فقوله بزعم البدر حشو يقطر منه
ماء الظرف ومن ذلك قول ابى محمد عبد الله الخازن الاصفهانى له
فاية طربة للعفو ان الكريم وانت بعناه طروب فقوله
وانت بعناه حشو يعجز الوصف عنه وعن حسنه وحلاوته
وكان ابن عباد يقول اذا سمع قول يحيى بن اكثم للمامون وقد
ساله عن شىء فقال لا وايد الله امير المؤمنين هذه الواو من

احسن

96

احسن من واوات الاصداغ فى خدود المرد الملاح
آخر الكتاب والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد
وآله واولاده واصحابه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا
وكان الفراغ من تسويده فى عشر شهر
جمدى الآخر سنه ١٠٧١
على يد الفقير الى الله احمد بن
كمال بن احمد عفى الله عنه
عنه وعن والديه
بحق محمد وآله الامجاد

[illegible] من [illegible]
ما [illegible] كان [illegible]
بالتحرير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسمه تعالى ما اثبت من السقطات على هامش
هذا الكتاب وكلمات كتبت على ظهر الصفحة
الاولى والسطور التى كتبت على حاشية
هذه الصفحة كلها خط الشيخ على بن (رحمه الله [illegible])
الشيخ محمد بن الشيخ حسن (صاحب المعالم) بن
الشيخ زين الدين الشهيد الثانى صاحب
شرح اللمعة والمسالك وغيرها وهو نفسه ايضا
صنف كتبا نافعة مثل الدر المنظوم فى شرح
الكافى والدر المنثور وحاشية على شرح اللمعة وغيرها
ترجمته مذكورة فى امل الآمل وفى روضات الجنات
وغيرها. [illegible] على [illegible]
٢١٢ (٦٢) ٢١١ (٦٢) ٢١٢ (٦٢)